

سفر إشعياء

الأصْحَاحُ الْأَوَّلُ

¹رُؤْيَا إِشْعِيَاءَ بْنِ أَمْوَصَ، الَّتِي رَأَاهَا عَلَى يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ، فِي أَيَّامِ عُزِّيَّا وَيُوَثَامَ وَآحَازَ وَحِزْقِيَّا مُلُوكِ يَهُودَا:

²إِسْمَعِي أَيَّتْهَا السَّمَاوَاتُ وَأَصْغِي أَيَّتْهَا الْأَرْضُ، لِأَنَّ الرَّبَّ يَتَكَلَّمُ: «رَبِّيتُ بَيْنَ وَنَسَائْتُهُمْ، أَمَّا هُمْ فَعَصَوْا عَلَيَّ. ³النُّورُ يَعْرِفُ قَانِيَهُ وَالْحِمَارُ مَعْلَفَ صَاحِبِهِ، أَمَّا إِسْرَائِيلُ فَلَا يَعْرِفُ. شَعْبِي لَا يَفْهَمُ». ⁴وَيْلٌ لِلأُمَّةِ الْخَاطِئَةِ، الشَّعْبِ الثَّقِيلِ الْإِثْمِ، نَسَلِ فَاعِلِي الشَّرِّ، أَوْلَادِ مُفْسِدِينَ! تَرَكُوا الرَّبَّ، اسْتَهَانُوا بِقُدُوسِ إِسْرَائِيلَ، ارْتَدُّوا إِلَى وَرَاءِ. ⁵عَلَى مَا تُضْرِبُونَ بَعْدُ؟ تَزْدَادُونَ زَيْغَانًا! كُلُّ الرَّأْسِ مَرِيضٌ، وَكُلُّ الْقَلْبِ سَقِيمٌ. ⁶مِنْ أَسْفَلِ الْقَدَمِ إِلَى الرَّأْسِ لَيْسَ فِيهِ صِحَّةٌ، بَلْ جُرْحٌ وَأَحْبَاطٌ وَضَرْبَةٌ طَرِيَّةٌ لَمْ تُعْصِرْ وَلَمْ تُعْصَبْ وَلَمْ تُلَيَّنْ بِالزَّيْتِ. ⁷بِلَادِكُمْ خَرِبَةٌ. مُدُنُكُمْ مُحْرَقَةٌ بِالنَّارِ. أَرْضُكُمْ تَأْكُلُهَا غُرَبَاءُ قُدَامَكُمْ، وَهِيَ خَرِبَةٌ كَانِقِلَابِ الْغُرَبَاءِ. ⁸فَبَقِيَتْ ابْنَةٌ صَهِيُونَ كَمِظَلَّةٍ فِي كَرَمٍ، كَخَيْمَةٍ فِي مَفْتَأَةٍ، كَمَدِينَةٍ مُحَاصَرَةٍ. ⁹لَوْلَا أَنَّ رَبَّ الْجُنُودِ أَبْقَى لَنَا بَقِيَّةً صَغِيرَةً، لَصِرْنَا مِثْلَ سَدُومَ وَشَابَهْنَا عَمُورَةَ.

¹⁰إِسْمَعُوا كَلَامَ الرَّبِّ يَا قُضَاةَ سَدُومَ! أَصْغُوا إِلَى شَرِيحَةِ إِلَهِنَا يَا شَعْبَ عَمُورَةَ: ¹¹«لِمَاذَا لِي كَثْرَةٌ ذَبَابِحِكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ. اتَّخَمْتُ مِنْ مُحْرَقَاتِ كِبَاشٍ وَشَحْمِ مُسَمَّنَاتٍ، وَبِدَمِ عُجُولٍ وَخِرْفَانٍ وَثِيُوسٍ مَا أُسْرُ. ¹²حِينَمَا تَأْتُونَ لِتَنْظَهُرُوا أَمَامِي، مَنْ طَلَبَ هَذَا مِنْ أَيْدِيكُمْ أَنْ تَدُوسُوا دُورِي؟ ¹³لَا تَعُودُوا تَأْتُونَ بِتَقْدِيمَةٍ بَاطِلَةٍ. الْبُخُورُ هُوَ مَكْرَهَةٌ لِي. رَأْسُ الشَّهْرِ وَالسَّبْتُ وَنِدَاءُ الْمَحْفَلِ. لَسْتُ أَطِيقُ الْإِثْمَ وَالْإِعْتِكَافَ. ¹⁴رُؤُوسُ شَهُورِكُمْ وَأَعْيَادِكُمْ بَغَضَتْهَا نَفْسِي. صَارَتْ عَلَيَّ ثِقْلًا. مَلَيْتُ حَمَلَهَا. ¹⁵فَحِينَ تَبْسُطُونَ أَيْدِيكُمْ أَسْتُرُ عَيْنِي عَنْكُمْ، وَإِنْ كَثُرْتُمْ الصَّلَاةَ لَا أَسْمَعُ. أَيْدِيكُمْ مَلَانَةٌ دَمًا. ¹⁶إِغْتَسِلُوا. تَنْقُوا. اغْزَلُوا شَرًّا أَفْعَالِكُمْ مِنْ أَمَامِ عَيْنِي. كُفُوا عَنِ فِعْلِ الشَّرِّ. ¹⁷تَعَلَّمُوا فِعْلَ الْخَيْرِ. اظْلُبُوا الْحَقَّ. انْصِفُوا الْمَظْلُومَ. اقْضُوا لِلْيَتِيمِ. حَامُوا عَنِ الْأَرْمَلَةِ. ¹⁸هَلُمَّ نَتَحَاجَّجْ، يَقُولُ الرَّبُّ. إِنْ كَانَتْ خَطَايَاكُمْ كَالْقَرَمِزِ تَبْيِضُ كَالنَّجَجِ. إِنْ كَانَتْ حَمْرَاءَ كَالدُّودِيِّ تَصِيرُ كَالصُّوفِ. ¹⁹إِنْ شِئْتُمْ وَسَمِعْتُمْ تَأْكُلُونَ خَيْرَ الْأَرْضِ. ²⁰وَإِنْ أَبَيْتُمْ وَتَمَرَّدْتُمْ تُوكَلُونَ بِالسَّيْفِ». لِأَنَّ فَمَ الرَّبِّ تَكَلَّمَ.

²¹كَيْفَ صَارَتِ الْقَرْيَةُ الْأَمِينَةُ زَانِيَةً! مَلَانَةٌ حَقًّا. كَانَ الْعَدْلُ يَبِيْتُ فِيهَا، وَأَمَّا الْآنَ فَالْقَاتِلُونَ. ²²صَارَتْ فَضَّتْكَ زَعْلًا وَحَمْرُكَ مَعْشُوشَةً بِمَاءٍ. ²³رُؤْسَاؤُكَ مُتَمَرِّدُونَ وَلُغْفَاءُ اللُّصُوصِ. كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يُحِبُّ الرِّشْوَةَ وَيَتَّبِعُ الْعَطَايَا. لَا يَقْضُونَ لِلْيَتِيمِ، وَدَعَاوَى الْأَرْمَلَةَ لَا تَصِلُ إِلَيْهِمْ.

²⁴لِذَلِكَ يَقُولُ السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ عَزِيزُ إِسْرَائِيلَ: «أِه! إِنِّي أَسْتَرِيحُ مِنْ خُصَمَائِي وَأَنْتَقِمُ مِنْ أَعْدَائِي، ²⁵وَأَرُدُّ يَدَيَّ عَلَيْكَ، وَأُنْقِي زَعْلَكَ كَأَنَّهُ بِالْبُورِقِ، وَأَنْزِعُ كُلَّ قَصْدِيرِكَ، ²⁶وَأُعِيدُ قُضَاتِكَ كَمَا فِي الْأَوَّلِ، وَمُشِيرِيكَ كَمَا فِي الْبِدَاءَةِ. بَعْدَ ذَلِكَ تُدْعَيْنَ مَدِينَةَ الْعَدْلِ، الْقَرْيَةَ الْأَمِينَةَ». ²⁷صِهْيَوْنُ تُفَدَى بِالْحَقِّ، وَتَأْتِي بِهَا بِالْبِرِّ. ²⁸وَهَلَاكُ الْمُذْنِبِينَ وَالْخُطَاةِ يَكُونُ سَوَاءً، وَتَارِكُو الرَّبِّ يَفْنَوْنَ. ²⁹لَأَنَّكُمْ يَخْجَلُونَ مِنْ أَشْجَارِ الْبُطْمِ الَّتِي اسْتَهَيْتُمُوهَا، وَتُخْزَوْنَ مِنَ الْجَنَاتِ الَّتِي اخْتَرْتُمُوهَا. ³⁰لَأَنَّكُمْ تَصِيرُونَ كِبُطْمَةٍ قَدْ دَبَلَتْ وَرَقُهَا، وَكَجَنَّةٍ لَيْسَ لَهَا مَاءٌ. ³¹وَيَصِيرُ الْقَوِيُّ مَسَاقَةً وَعَمَلُهُ سَرَارًا، فَيَحْتَرِقَانِ كِلَاهُمَا مَعًا وَلَيْسَ مَنْ يُطْفِئُ.

الأصْحَاحُ الثَّانِي

1 الْأُمُورُ الَّتِي رَأَاهَا إِشْعِيَاءُ بْنُ أَمُوصَ مِنْ جِهَةِ يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ:

2 وَيَكُونُ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ أَنَّ جَبَلَ بَيْتِ الرَّبِّ يَكُونُ ثَابِتًا فِي رَأْسِ الْجِبَالِ، وَيَرْتَفِعُ فَوْقَ التِّلالِ، وَتَجْرِي إِلَيْهِ كُلُّ الْأُمَمِ. 3 وَتَسِيرُ شُعُوبٌ كَثِيرَةٌ، وَيَقُولُونَ: «هَلُمَّ نَصْعُدْ إِلَى جَبَلِ الرَّبِّ، إِلَى بَيْتِ إِلَهٍ يَعْقُوبَ، فَيُعَلِّمَنَا مِنْ طُرُقِهِ وَنَسْأَلُكَ فِي سُبُلِهِ». 4 لِأَنَّهُ مِنْ صِهْيُونَ تَخْرُجُ الشَّرِيعَةُ، وَمِنْ أُورُشَلِيمَ كَلِمَةُ الرَّبِّ. 4 فَيَقْضِي بَيْنَ الْأُمَمِ وَيُنْصِفُ لِشُعُوبِ كَثِيرِينَ، فَيَطْبَعُونَ سِيُوفَهُمْ سِكِّكَ وَرِمَاحَهُمْ مَنَاجِلَ. لَا تَرْفَعُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ سَيْفًا، وَلَا يَتَعَلَّمُونَ الْحَرْبَ فِي مَا بَعْدُ.

5 يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ، هَلُمَّ فَنَسْأَلُكَ فِي نُورِ الرَّبِّ. 6 فَإِنَّكَ رَفَضْتَ شَعْبَكَ بَيْتَ يَعْقُوبَ لِأَنَّهُمْ امْتَلَأُوا مِنَ الْمَشْرِقِ، وَهُمْ عَائِفُونَ كَالْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَيُصَافِحُونَ أَوْلَادَ الْأَجَانِبِ. 7 وَامْتَلَأَتْ أَرْضُهُمْ فِضَّةً وَذَهَبًا وَلَا نِهَآيَةَ لِكُنُوزِهِمْ، وَامْتَلَأَتْ أَرْضُهُمْ خَيْلًا وَلَا نِهَآيَةَ لِمَرْكَبَاتِهِمْ. 8 وَامْتَلَأَتْ أَرْضُهُمْ أَوْثَانًا. يَسْجُدُونَ لِعَمَلِ أَيْدِيهِمْ لِمَا صَنَعْتَهُ أَصَابِعُهُمْ. 9 وَيُنْخَفِضُ الْإِنْسَانُ، وَيُنْطَرِحُ الرَّجُلُ، فَلَا تَعْفِرُ لَهُمْ.

10 أَدْخُلْ إِلَى الصَّخْرَةِ وَاخْتَبِئِي فِي التُّرَابِ مِنْ أَمَامِ هَيْبَةِ الرَّبِّ وَمِنْ بَهَاءِ عَظَمَتِهِ. 11 تَوْضِعْ عَيْنَا تَشَامُخِ الْإِنْسَانِ، وَتُخْفِضْ رِفْعَةَ النَّاسِ، وَيَسْمُو الرَّبُّ وَحْدَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

12 فَإِنَّ لِرَبِّ الْجُبُودِ يَوْمًا عَلَى كُلِّ مُتَعَطِّمٍ وَعَالٍ، وَعَلَى كُلِّ مُرْتَفِعٍ فَيُوضِعُ، 13 وَعَلَى كُلِّ أَرْزِ لُبْنَانَ الْعَالِيِ الْمُرْتَفِعِ، وَعَلَى كُلِّ بَلُوطِ بَاشَانَ، 14 وَعَلَى كُلِّ الْجِبَالِ الْعَالِيَةِ، وَعَلَى كُلِّ التِّلالِ الْمُرْتَفِعَةِ، 15 وَعَلَى كُلِّ بُرْجِ عَالٍ، وَعَلَى كُلِّ سُوْرٍ مَنِيعٍ، 16 وَعَلَى كُلِّ سَفْنٍ تَرَشِيشَ، وَعَلَى كُلِّ الْأَعْلَامِ الْبَهْجَةِ. 17 فَيُخْفِضُ تَشَامُخَ الْإِنْسَانِ، وَتَوْضِعُ رِفْعَةَ النَّاسِ، وَيَسْمُو الرَّبُّ وَحْدَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. 18 وَتَزُولُ الْأَوْثَانُ بِتَمَامِهَا. 19 وَيَدْخُلُونَ فِي مَعَايِرِ الصُّخُورِ، وَفِي حَفَائِرِ التُّرَابِ مِنْ أَمَامِ هَيْبَةِ الرَّبِّ، وَمِنْ بَهَاءِ عَظَمَتِهِ، عِنْدَ قِيَامِهِ لِيُرْعَبَ الْأَرْضَ. 20 فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَطْرَحُ الْإِنْسَانُ أَوْثَانَهُ الْفِضِّيَّةَ وَأَوْثَانَهُ الدَّهَبِيَّةَ، الَّتِي عَمِلُوهَا لَهُ لِلسُّجُودِ، لِلجُرْدَانِ وَالْحَفَافِيشِ، 21 لِيَدْخُلَ فِي نُقْرِ الصُّخُورِ وَفِي شُقُوقِ الْمَعَاقِلِ، مِنْ أَمَامِ هَيْبَةِ الرَّبِّ وَمِنْ بَهَاءِ عَظَمَتِهِ عِنْدَ قِيَامِهِ لِيُرْعَبَ الْأَرْضَ. 22 كُفُّوا عَنِ الْإِنْسَانِ الَّذِي فِي أَنْفِهِ نَسَمَةٌ، لِأَنَّهُ مَاذَا يُحْسَبُ؟

الأصْحَاحُ الثَّالِثُ

¹فَإِنَّهُ هُوَذَا السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ يَنْزِعُ مِنْ أُورُشَلِيمَ وَمِنْ يَهُودَا السَّنَدَ وَالرُّكْنَ، كُلَّ سَنَدِ خُبْزٍ، وَكُلَّ سَنَدِ مَاءٍ. ²الْجَبَّارَ وَرَجُلَ الْحَرْبِ. الْقَاضِيَ وَالنَّبِيَّ وَالْعَرَّافَ وَالشَّيْخَ. ³رَبِّيسَ الْخَمْسِينَ وَالْمُعْتَبِرَ وَالْمُسِيرَ، وَالْمَاهِرَ بَيْنَ الصُّنَّاعِ، وَالْحَازِقَ بِالرُّقِيَّةِ. ⁴وَأَجْعَلُ صُبْيَانًا رُؤَسَاءَ لَهُمْ، وَأَطْفَالًا تَتَسَلَّطُ عَلَيْهِمْ. ⁵وَيَظْلِمُ الشَّعْبُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَالرَّجُلُ صَاحِبَهُ. يَتَمَرَّدُ الصَّبِيُّ عَلَى الشَّيْخِ، وَالِدْنِيُّ عَلَى الشَّرِيفِ. ⁶إِذَا أَمْسَكَ إِنْسَانٌ بِأَخِيهِ فِي بَيْتِ أَبِيهِ قَائِلًا: «لَكَ ثَوْبٌ فَتَكُونُ لَنَا رَبِّيسًا، وَهَذَا الْخَرَابُ تَحْتَ يَدِكَ» ⁷يَرْفَعُ صَوْتَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَائِلًا: «لَا أَكُونُ عَاصِبًا وَفِي بَيْتِي لَا خُبْزٌ وَلَا ثَوْبٌ. لَا تَجْعَلُونِي رَبِّيسَ الشَّعْبِ». ⁸لَأَنَّ أُورُشَلِيمَ عَنَّرَتْ، وَيَهُودَا سَقَطَتْ، لَأَنَّ لِسَانَهُمَا وَأَفْعَالَهُمَا ضَدَّ الرَّبِّ لِإِعَاطَةِ عَيْنِي مَجْدِهِ. ⁹نَظَرْتُ وَجُوهَهُمْ يَشْهَدُ عَلَيْهِمْ، وَهُمْ يُخْبِرُونَ بِخَطِيئَتِهِمْ كَسَدُومَ. لَا يُخْفَوْنَهَا. وَيَلُّ لِنُفُوسِهِمْ لِأَنَّهُمْ يَصْنَعُونَ لِأَنْفُسِهِمْ شَرًّا. ¹⁰قُولُوا لِلصِّدِّيقِ خَيْرٌ! لِأَنَّهُمْ يَأْكُلُونَ ثَمَرَ أَفْعَالِهِمْ. ¹¹وَيَلُّ لِلشَّرِيرِ. شَرٌّ! لِأَنَّ مُجَازَاةَ يَدَيْهِ تُعْمَلُ بِهِ. ¹²شَعْبِي ظَالِمُوهُ أَوْلَادٌ، وَنِسَاءٌ يَنْسَلِطْنَ عَلَيْهِ. يَا شَعْبِي، مُرْشِدُوكَ مُضِلُّونَ، وَيَبْلَعُونَ طَرِيقَ مَسَالِكِكَ.

¹³قَدْ انْتَصَبَ الرَّبُّ لِلْمَخَاصِمَةِ، وَهُوَ قَائِمٌ لِدِينُونَةِ الشُّعُوبِ. ¹⁴الرَّبُّ يَدْخُلُ فِي الْمُحَاكِمَةِ مَعَ شُبُوحِ شَعْبِهِ وَرُؤَسَائِهِمْ: «وَأَنْتُمْ قَدْ أَكَلْتُمْ الْكَرْمَ. سَلَبُ الْبَائِسِ فِي بُيُوتِكُمْ. ¹⁵مَا لَكُمْ تَسْحَقُونَ شَعْبِي، وَتَطْحَنُونَ وَجْهَ الْبَائِسِينَ؟ يَقُولُ السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ».

¹⁶وَقَالَ الرَّبُّ: «مِنْ أَجْلِ أَنْ بَنَاتِ صِهْيُونَ يَنْسَامَخْنَ، وَيَمْشِينَ مَمْدُودَاتِ الْأَعْنَاقِ، وَغَامِرَاتِ بَعْيُونِهِنَّ، وَخَاطِرَاتِ فِي مَشْيِهِنَّ، وَيُحْتَشِخِشْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ، ¹⁷يُصْلَعُ السَّيِّدُ هَامَةَ بَنَاتِ صِهْيُونَ، وَيُعَرِّي الرَّبُّ عَوْرَتَهُنَّ. ¹⁸يَنْزِعُ السَّيِّدُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ زِينَةَ الْخَلَائِلِ وَالضَّفَائِرِ وَالْأَهْلَةِ، ¹⁹وَالْحَلْقَ وَالْأَسَاوِرَ وَالْبَرَاقِعَ ²⁰وَالْعَصَائِبَ وَالسَّلَاسِلَ وَالْمَنَاطِقَ وَحَنَاجِرَ الشَّمَامَاتِ وَالْأَحْرَازِ، ²¹وَالْحَوَاتِمَ وَحَرَائِمِ الْأَنْفِ، ²²وَالثِّيَابَ الْمُرْخُرْفَةَ وَالْعُطْفَ وَالْأَرْدِيَّةَ وَالْأَكْيَاسَ، ²³وَالْمَرَائِي وَالْقُمُصَانَ وَالْعَمَائِمَ وَالْأُرُرَ. ²⁴فَيَكُونُ عِوَضَ الطَّيِّبِ عُفُونَةٌ، وَعِوَضَ الْمُنْطَقَةِ حَبْلٌ، وَعِوَضَ الْجَدَائِلِ قَرْعَةٌ، وَعِوَضَ الدِّيبَاجِ زُنَّارٌ مَسْحٌ، وَعِوَضَ الْجَمَالِ كَيْ! ²⁵رَجَالِكِ يَسْقُطُونَ بِالسَّيْفِ، وَأَبْطَالِكِ فِي الْحَرْبِ. ²⁶فَتَتَنُّ وَتَتَوَخُّ أَبْوَابُهَا، وَهِيَ فَارِغَةٌ تَجْلِسُ عَلَى الْأَرْضِ.

الأصْحَاحُ الرَّابِعُ

¹فَتَمْسِكُ سَبْعُ نِسَاءٍ بِرَجُلٍ وَاحِدٍ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَائِلَاتٍ: «نَأْكُلُ خُبْزَنَا وَنَلْبَسُ ثِيَابَنَا. لِيُدْعَ فَقَطِ اسْمُكَ عَلَيْنَا. انْزِعْ عَارِنَا».

²فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ غُصْنُ الرَّبِّ بَهَاءً وَمَجْدًا، وَتَمْرُ الْأَرْضِ فُخْرًا وَزِينَةً لِلنَّاجِينَ مِنْ إِسْرَائِيلَ. ³وَيَكُونُ أَنَّ الَّذِي يَبْقَى فِي صِهْيُونَ وَالَّذِي يُتْرَكُ فِي أُورُشَلِيمَ، يُسَمَّى قُدُوسًا. كُلُّ مَنْ كَتَبَ لِلْحَيَاةِ فِي أُورُشَلِيمَ. ⁴إِذَا غَسَلَ السَّيِّدُ قَدْرَ بَنَاتِ صِهْيُونَ، وَنَقَّى دَمَ أُورُشَلِيمَ مِنْ وَسْطِهَا بِرُوحِ الْقَضَاءِ وَبِرُوحِ الْإِحْرَاقِ، ⁵يَخْلُقُ الرَّبُّ عَلَى كُلِّ مَكَانٍ مِنْ جِبَلِ صِهْيُونَ وَعَلَى مَحْفَلِهَا سَحَابَةً نَهَارًا، وَدُخَانًا وَلَمَعَانَ نَارٍ مُلْتَهَبَةً لَيْلًا، لِأَنَّ عَلَى كُلِّ مَجْدٍ غِطَاءً. ⁶وَتَكُونُ مِظَلَّةٌ لِلْفَيْءِ نَهَارًا مِنَ الْحَرِّ، وَلَمَلْجَأٌ وَلِمَخْبَأٌ مِنَ السَّيْلِ وَمِنَ الْمَطَرِ.

الأصْحَاخُ الْخَامِسُ

¹لأنشدنَ عَنْ حَبِيبِي نَشِيدَ مُجَبِّي لِكَرْمِهِ: كَانَ لِحَبِيبِي كَرْمٌ عَلَى أَكْمَةِ خَصْبَةٍ، ²فَنَقَبَهُ وَنَقَى حِجَارَتَهُ وَغَرَسَهُ كَرْمَ سَوْرَقٍ، وَبَنَى بُرْجًا فِي وَسْطِهِ، وَنَقَرَ فِيهِ أَيْضًا مِعْصَرَةً، فَانْتَظَرَ أَنْ يَصْنَعَ عِنْبًا فَصَنَعَ عِنْبًا رَدِيئًا.

³«وَالآنَ يَا سُكَّانَ أُورُشَلِيمَ وَرِجَالَ يَهُودَا، احْكُمُوا بَيْنِي وَبَيْنَ كَرْمِي. ⁴مَاذَا يُصْنَعُ أَيْضًا لِكَرْمِي وَأَنَا لَمْ أَصْنَعْهُ لَهُ؟ لِمَاذَا إِذْ انْتَظَرْتُ أَنْ يَصْنَعَ عِنْبًا، صَنَعَ عِنْبًا رَدِيئًا؟ ⁵فَالآنَ أَعْرِفُكُمْ مَاذَا أَصْنَعُ بِكَرْمِي: أَنْزِعُ سِيَاحَهُ فَيَصِيرُ لِلرَّعِي. أَهْدِمُ جُدْرَانَهُ فَيَصِيرُ لِلدَّوْسِ. ⁶وَأَجْعَلُهُ خَرَابًا لَا يُقْضَبُ وَلَا يُنْقَبُ، فَيَطْلُعُ شَوْكٌ وَحَسَكٌ. وَأُوصِي الْعَيْمَ أَنْ لَا يُمَطَرَ عَلَيْهِ مَطْرًا.»

⁷إِنَّ كَرْمَ رَبِّ الْجُنُودِ هُوَ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ، وَغَرَسَ لَدَيْهِ رِجَالَ يَهُودَا. فَانْتَظَرَ حَقًّا فَإِذَا سَفَكُ دَمٍ، وَعَدْلًا فَإِذَا صُرَاخٌ.

⁸وَيْلٌ لِلَّذِينَ يَصِلُونَ بَيْتًا بِبَيْتٍ، وَيَفْرُونَ حَقْلًا بِحَقْلٍ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ مَوْضِعٌ. فَصَرْتُمْ تَسْكُونُونَ وَحَدَكُمُ فِي وَسْطِ الْأَرْضِ. ⁹فِي أُنْتِي قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: «أَلَا إِنَّ بُيُوتًا كَثِيرَةً تَصِيرُ خَرَابًا. بُيُوتًا كَبِيرَةً وَحَسَنَةً بِلَا سَاكِنٍ. ¹⁰لَأَنَّ عَشْرَةَ فِدَائِينَ كَرْمٍ تَصْنَعُ بِنَا وَاحِدًا، وَحَوْمَرَ بِدَارٍ يَصْنَعُ إِيْفَةً.»

¹¹وَيْلٌ لِلْمُبَكِّرِينَ صَبَاحًا يَتَّبِعُونَ الْمُسْكِرَ، لِلْمَتَأَخِّرِينَ فِي الْعَتَمَةِ تُلْهَبُهُمُ الْخَمْرُ. ¹²وَصَارَ الْعُودُ وَالرَّبَابُ وَالذُّفُّ وَالنَّايُ وَالْخَمْرُ وَالْأَيْمُهُمْ، وَإِلَى فَعَلِ الرَّبِّ لَا يَنْظُرُونَ، وَعَمَلُ يَدَيْهِ لَا يَرَوْنَ. ¹³لِذَلِكَ سُبِّي شِعْبِي لِعَدَمِ الْمَعْرِفَةِ، وَتَصِيرُ شَرْفَاؤُهُ رِجَالَ جُوعٍ، وَعَامَّتُهُ يَابِسِينَ مِنَ الْعَطَشِ. ¹⁴لِذَلِكَ وَسَّعَتِ الْهَائِيَّةُ نَفْسَهَا، وَفَعَرَتْ فَاهَا بِلَا حِدٍّ، فَيَنْزِلُ بِهَاوُهَا وَجَمْهُورُهَا وَضَجِيجُهَا وَالْمُبْتَهَجُ فِيهَا! ¹⁵وَيَذُلُّ الْإِنْسَانُ وَيَحْطُّ الرَّجُلُ، وَعَيْونُ الْمُسْتَعْلِينَ تُوضَعُ. ¹⁶وَيَتَعَالَى رَبُّ الْجُنُودِ بِالْعَدْلِ، وَيَتَقَدَّسُ الْإِلَهُ الْقُدُّوسُ بِالْبِرِّ. ¹⁷وَتَرَعَى الْخِرْفَانُ حَيْثُمَا تُسَاقُ، وَخَرَبُ السِّمَانِ تَأْكُلُهَا الْعُرَبَاءُ.

¹⁸وَيْلٌ لِلْجَادِبِينَ الْإِثْمَ بِحِبَالِ الْبُطْلِ، وَالْخَطِيئَةَ كَأَنَّهُ بَرُّبُطُ الْعَجَلَةِ، ¹⁹الْقَائِلِينَ: «لَيْسَ رُغٌ، لِيَعَجَلَ عَمَلُهُ لِكِي نَرَى، وَلِيَقْرُبَ وَيَأْتِ مَقْصَدُ قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ لِنَعْلَمَ.» ²⁰وَيْلٌ لِلْقَائِلِينَ لِلشَّرِّ خَيْرًا وَاللَّخِيرِ شَرًّا، الْجَاعِلِينَ الظَّلَامَ نُورًا وَالنُّورَ ظِلَامًا، الْجَاعِلِينَ الْمُرَّ حُلْوًا

وَالْحُلُوَ مُرًّا.²¹ وَيَلُّ لِلْحُكَمَاءِ فِي أَعْيُنِ أَنْفُسِهِمْ، وَالْفُهَمَاءِ عِنْدَ ذَوَاتِهِمْ.²² وَيَلُّ لِلْأَبْطَالِ عَلَى شُرْبِ الْخَمْرِ، وَلِذَوِي الْقُدْرَةِ عَلَى مَرْجِ الْمُسْكَرِ.²³ الَّذِينَ يُبَرِّرُونَ الشِّرِيرَ مِنْ أَجْلِ الرُّشْوَةِ، وَأَمَّا حَقُّ الصِّدِّيقِينَ فَيَنْزِعُونَهُ مِنْهُمْ.

²⁴ لِذَلِكَ كَمَا يَأْكُلُ لَهَيْبِ النَّارِ الْقَشَّ، وَيَهْبِطُ الْحَشِيشُ الْمُلْتَهَبُ، يَكُونُ أَصْلُهُمْ كَالْعُقُونَةِ، وَيَصْعَدُ زَهْرُهُمْ كَالْغُبَارِ، لِأَنَّهُمْ رَدَّلُوا شَرِيعَةَ رَبِّ الْجُنُودِ، وَاسْتَهَانُوا بِكَلَامِ قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ.²⁵ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ حَمِيَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى شَعْبِهِ، وَمَدَّ يَدَهُ عَلَيْهِ وَضْرَبَهُ، حَتَّى ارْتَعَدَتِ الْجِبَالُ وَصَارَتْ جُنُثُهُمْ كَالزَّبَلِ فِي الْأَرْقَةِ. مَعَ كُلِّ هَذَا لَمْ يَرْتَدَّ غَضَبُهُ، بَلْ يَدُهُ مَمْدُودَةٌ بَعْدُ.

²⁶ فَيَزِفُّ رَايَةً لِلْأُمَّمِ مِنْ بَعِيدٍ، وَيَصْفِرُ لَهُمْ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ، فَإِذَا هُمْ بِالْعَجَلَةِ يَأْتُونَ سَرِيعًا.²⁷ لَيْسَ فِيهِمْ رَازِحٌ وَلَا عَاتِرٌ. لَا يَنَعْسُونَ وَلَا يَنَامُونَ، وَلَا تَنَحَلُّ حُرْمٌ أَحْقَائِهِمْ، وَلَا تَنْقَطِعُ سُبُورُ أَحْدِيَّتِهِمْ.²⁸ الَّذِينَ سَهَمَهُمْ مَسْنُونَةً، وَجَمِيعُ قَسِيَّتِهِمْ مَمْدُودَةٌ. حَوَافِرُ خَيْلِهِمْ تُحْسَبُ كَالصَّوَانِ، وَبَكَرَاتُهُمْ كَالزُّوْبَعَةِ.²⁹ لَهُمْ زَمْجَرَةٌ كَاللَّبْوَةِ، وَيَزَمْجِرُونَ كَالسَّبَلِ، وَيَهْرُونَ وَيُمْسِكُونَ الْفَرِيسَةَ وَيَسْتَخْلِصُونَهَا وَلَا مُنْقَذَ.³⁰ يَهْرُونَ عَلَيْهِمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ كَهَدِيرِ الْبَحْرِ. فَإِنْ نُظِرَ إِلَى الْأَرْضِ فَهَذَا ظِلَامُ الضِّيْقِ، وَالنُّورُ قَدْ أَظْلَمَ بِسُحْبِهَا.

الأصْحَاخُ السَّادِسُ

¹ فِي سَنَةِ وَفَاةٍ عَزِيًّا الْمَلِكِ، رَأَيْتُ السَّيِّدَ جَالِسًا عَلَى كُرْسِيِّ عَالٍ وَمُرْتَفِعٍ، وَأَدْيَالُهُ تَمَلُّهُ
الْهَيْكَلُ. ² السَّرَافِيمُ وَاقِفُونَ فَوْقَهُ، لِكُلِّ وَاحِدٍ سِنَّةٌ أَجْنَحَةٍ، بَانْتَيْنِ يُعْطِي وَجْهَهُ، وَبَانْتَيْنِ
يُعْطِي رِجْلَيْهِ، وَبَانْتَيْنِ يَطِيرُ. ³ وَهَذَا نَادَى ذَاكَ وَقَالَ: «قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ رَبُّ
الْجُنُودِ. مَجْدُهُ مِلءُ كُلِّ الْأَرْضِ». ⁴ فَاهْتَزَّتْ أَسَاسَاتُ الْعَتَبِ مِنْ صَوْتِ الصَّارِخِ، وَامْتَلَأَ
الْبَيْتُ دُخَانًا.

⁵ فَقُلْتُ: «وَيْلٌ لِي! إِنِّي هَلَكْتُ، لِأَنِّي إِنْسَانٌ نَجِسٌ الشَّفَتَيْنِ، وَأَنَا سَاكِنٌ بَيْنَ شَعْبٍ نَجِسِ
الشَّفَتَيْنِ، لِأَنَّ عَيْنِي قَدْ رَأَتَا الْمَلِكَ رَبَّ الْجُنُودِ». ⁶ فَطَارَ إِلَيَّ وَاحِدٌ مِنَ السَّرَافِيمِ وَبِيَدِهِ
جَمْرَةٌ قَدْ أَخَذَهَا بِمِلْقَطٍ مِنْ عَلَى الْمَذْبَحِ، ⁷ وَمَسَّ بِهَا فَمِي وَقَالَ: «إِنَّ هَذِهِ قَدْ مَسَّتْ شَفَتَيْكَ،
فَأَنْتُزِعْ إِيثْمَكَ، وَكْفِرْ عَن خَطِيئَتِكَ».

⁸ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتَ السَّيِّدِ قَائِلًا: «مَنْ أُرْسِلُ؟ وَمَنْ يَذْهَبُ مِنْ أَجْلِنَا؟» فَقُلْتُ: «هَآنَذَا
أُرْسِلْنِي». ⁹ فَقَالَ: «اذْهَبْ وَقُلْ لِهَذَا الشَّعْبِ: اسْمَعُوا سَمْعًا وَلَا تَفْهَمُوا، وَأَبْصِرُوا إِبْصَارًا
وَلَا تَعْرِفُوا. ¹⁰ غَلِظَ قَلْبُ هَذَا الشَّعْبِ وَثَقَلَتْ أُذُنِيهِ وَأَطْمَسَ عَيْنِيهِ، لِئَلَّا يُبْصِرَ بِعَيْنِيهِ
وَيَسْمَعَ بِأُذُنِيهِ وَيَفْهَمَ بِقَلْبِهِ، وَيَرْجِعَ فَيُشْفَى». ¹¹ فَقُلْتُ: «إِلَى مَتَى أَيُّهَا السَّيِّدُ؟» فَقَالَ: «إِلَى
أَنْ تَصِيرَ الْمُدُنُ خَرَبَةً بِلَا سَاكِنٍ، وَالْبُيُوتُ بِلَا إِنْسَانٍ، وَتَخْرَبَ الْأَرْضُ وَتُفْقِرَ، ¹² وَيُبْعَدَ
الرَّبُّ الْإِنْسَانَ، وَيَكْثُرَ الْخَرَابُ فِي وَسْطِ الْأَرْضِ. ¹³ وَإِنْ بَقِيَ فِيهَا عَشْرٌ بَعْدُ، فَيَعُودُ
وَيَصِيرُ لِلْخَرَابِ، وَلَكِنْ كَالْبُطْمَةِ وَالْبَلُوطَةِ، الَّتِي وَإِنْ قُطِعَتْ فَلَهَا سَاقٌ، يَكُونُ سَاقُهُ
رُزْعًا مُقَدَّسًا».

الأصْحَاحُ السَّابِعُ

¹ وَحَدَّثَ فِي أَيَّامِ آحَازَ بْنِ يُوْتَامَ بْنِ عَزْرِيَّا مَلِكِ يَهُودَا، أَنَّ رَصِينَ مَلِكَ أَرَامَ صَعَدَ مَعَ فَحَّحِ بْنِ رَمَلِيَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِمَحَارَبَتِهَا، فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يُحَارِبَهَا. ² وَأُخْبِرَ بَيْتُ دَاوُدَ وَقِيلَ لَهُ: «قَدْ حَلَّتْ أَرَامُ فِي أَفْرَايِمَ». فَجَفَّ قَلْبُهُ وَقُلُوبُ شَعْبِهِ كَرَجَفَانَ شَجَرِ الوَعْرِ فُدَّامَ الرِّيحِ. ³ فَقَالَ الرَّبُّ لِإِشْعِيَاءَ: «أَخْرُجْ لِمَلَاقَاةِ آحَازَ، أَنْتَ وَسَارَ يَأَشُوبَ ابْنُكَ، إِلَى طَرْفِ قَنَاةِ البِرْكَةِ العُلْيَا، إِلَى سِكَّةِ حَقْلِ القَصَارِ، ⁴ وَقُلْ لَهُ: احْتَرِزْ وَاهْدَأْ. لَا تَخَفْ وَلَا يَضْعُفْ قَلْبُكَ مِنْ أَجْلِ ذَنْبِي هَاتَيْنِ الشُّعْلَتَيْنِ المُدَخَّنَتَيْنِ، بِحُمُوِّ غَضَبِ رَصِينَ وَأَرَامَ وَابْنِ رَمَلِيَا. ⁵ لِأَنَّ أَرَامَ تَأَمَّرَتْ عَلَيْكَ بِشَرِّ مَعَ أَفْرَايِمَ وَابْنِ رَمَلِيَا قَائِلَةً: ⁶ نَصْعَدُ عَلَى يَهُودَا وَنُقَوِّضُهَا وَنَسْتَفْتِحُهَا لِأَنفُسِنَا، وَنَمَلِّكَ فِي وَسَطِهَا مَلِكًا، ابْنَ طَبْنِيلَ. ⁷ هَكَذَا يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: لَا تَقُومُ! لَا تَكُونُ! ⁸ لِأَنَّ رَأْسَ أَرَامَ دِمَشْقَ، وَرَأْسَ دِمَشْقَ رَصِينُ. وَفِي مُدَّةِ خَمْسِ وَسِتِّينَ سَنَةً يَنْكَسِرُ أَفْرَايِمُ حَتَّى لَا يَكُونَ شَعْبًا. ⁹ وَرَأْسُ أَفْرَايِمَ السَّامِرَةُ، وَرَأْسُ السَّامِرَةِ ابْنُ رَمَلِيَا. إِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا فَلَا تَأْمِنُوا».

¹⁰ ثُمَّ عَادَ الرَّبُّ فَكَلَّمَ آحَازَ قَائِلًا: ¹¹ «أَطْلُبْ لِنَفْسِكَ آيَةً مِنَ الرَّبِّ إِلَهِكَ. عَمَّقْ طَلَبَكَ أَوْ رَفَعَهُ إِلَى فَوْقِ». ¹² فَقَالَ آحَازُ: «لَا أَطْلُبُ وَلَا أَجْرِبُ الرَّبَّ». ¹³ فَقَالَ: «اسْمَعُوا يَا بَيْتَ دَاوُدَ! هَلْ هُوَ قَلِيلٌ عَلَيْكُمْ أَنْ تُضْجِرُوا النَّاسَ حَتَّى تُضْجِرُوا إِلَهِي أَيْضًا؟ ¹⁴ وَلَكِنْ يُعْطِيكُمْ السَّيِّدُ نَفْسَهُ آيَةً: هَا العُذْرَاءُ تَحْبَلُ وَتَلِدُ ابْنًا وَتَدْعُو اسْمَهُ «عِمَانُوئِيلَ». ¹⁵ زُبْدًا وَعَسَلًا يَأْكُلُ مَتَى عَرَفَ أَنْ يَرْفُضَ الشَّرَّ وَيَخْتَارَ الخَيْرَ. ¹⁶ لِأَنَّهُ قَبْلَ أَنْ يَعْرِفَ الصَّيِّبُ أَنْ يَرْفُضَ الشَّرَّ وَيَخْتَارَ الخَيْرَ، تُخْلِى الأَرْضُ الَّتِي أَنْتَ خَاشٍ مِنْ مَلِكِيهَا».

¹⁷ يَجْلِبُ الرَّبُّ عَلَيْكَ وَعَلَى شَعْبِكَ وَعَلَى بَيْتِ أَبِيكَ، أَيَّامًا لَمْ تَأْتِ مُنذُ يَوْمِ اعْتِزَالِ أَفْرَايِمَ عَنِ يَهُودَا، أَيُّ مَلِكِ أَشُورَ. ¹⁸ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ أَنَّ الرَّبَّ يَصْفِرُ لِلدُّبَابِ الَّذِي فِي أَقْصَى ثَرَعِ مِصْرَ، وَلِلنَّحْلِ الَّذِي فِي أَرْضِ أَشُورَ، ¹⁹ فَتَأْتِي وَتَجَلُّ جَمِيعُهَا فِي الأودِيَةِ الخَرِبَةِ وَفِي شُقُوقِ الصُّخُورِ، وَفِي كُلِّ غَابِ الشُّوكِ، وَفِي كُلِّ المَرَاعِي. ²⁰ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ يَخْلُقُ السَّيِّدُ بِمُوسَى مُسْتَأْجِرَةً فِي عِبْرِ النُّهْرِ، بِمَلِكِ أَشُورَ، الرَّأْسِ وَشَعْرِ الرَّجْلَيْنِ، وَتَنْزِعُ اللِّحْيَةَ أَيْضًا. ²¹ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ أَنَّ الإنسانَ يُرَبِّي عِجَلَةً بَقَرٍ وَسَاتِنِينَ، ²² وَيَكُونُ أَنَّهُ مِنْ كَثْرَةِ صُنْعِهَا اللَّبَنَ يَأْكُلُ زُبْدًا، فَإِنَّ كُلَّ مَنْ أُبْقِيَ فِي الأَرْضِ يَأْكُلُ زُبْدًا وَعَسَلًا. ²³ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ أَنَّ كُلَّ مَوْضِعٍ كَانَ فِيهِ أَلْفُ جَفَنَةٍ بِأَلْفٍ مِنْ

الْفِضَّةِ، يَكُونُ لِلشَّوْكِ وَالْحَسَكِ. ²⁴بِالسِّهَامِ وَالْقَوْسِ يُؤْتَى إِلَى هُنَاكَ، لِأَنَّ كُلَّ الْأَرْضِ
تَكُونُ شَوْكًا وَحَسَكًا. ²⁵وَجَمِيعُ الْجِبَالِ الَّتِي تُنْقَبُ بِالْمِعْوَلِ، لَا يُؤْتَى إِلَيْهَا خَوْفًا مِنَ الشَّوْكِ
وَالْحَسَكِ، فَتَكُونُ لِسَرْحِ الْبَقَرِ وَلِدَوَسِ الْغَنَمِ.

الأصْحَاحُ الثَّامِنُ

¹ وَقَالَ لِي الرَّبُّ: «خُذْ لِنَفْسِكَ لَوْحًا كَبِيرًا، وَاكْتُبْ عَلَيْهِ بِقَلَمِ إِنْسَانٍ: لِمَهْيَرٍ سَلَالٍ حَاشٍ بَز. ² وَأَنْ أَشْهَدَ لِنَفْسِي شَاهِدَيْنِ أَمِينَيْنِ: أوريا الكاهن، وَزكريَّا بَنَ يَبْرَحِيَّا». ³ فَأَقْتَرَبْتُ إِلَى النَّبِيَِّّةِ فَحَبَلْتُ وَوَلَدْتُ ابْنًا. فَقَالَ لِي الرَّبُّ: «ادْعُ اسْمَهُ مَهْيَرٍ سَلَالٍ حَاشٍ بَز. ⁴ لِأَنَّهُ قَبْلَ أَنْ يَعْرِفَ الصَّبِيُّ أَنْ يَدْعُو: يَا أَبِي وَيَا أُمِّي، تُحْمَلُ ثَرْوَةٌ دِمَشْقَ وَغَنِيمَةُ السَّامِرَةِ قُدَّامَ مَلِكِ أَشُورَ».

⁵ ثُمَّ عَادَ الرَّبُّ يُكَلِّمُنِي أَيْضًا قَائِلًا: ⁶ «لَأَنَّ هَذَا الشَّعْبَ رَذَلَ مِيَاهَ شَيْلُوهَ الْجَارِيَةِ بِسُكُوتٍ، وَسَرَّ بَرَصِينَ وَابْنَ رَمَلِيَا. ⁷ لِذَلِكَ هُوَذَا السَّيِّدُ يُصْعِدُ عَلَيْهِمْ مِيَاهَ النَّهْرِ الْقَوِيَّةِ وَالْكَثِيرَةِ، مَلِكِ أَشُورَ وَكُلَّ مَجْدِهِ، فَيَصْعَدُ فَوْقَ جَمِيعِ مَجَارِيهِ وَيَجْرِي فَوْقَ جَمِيعِ شَطُوطِهِ، ⁸ وَيَنْدَفِقُ إِلَى يَهُودَا. يَفِيضُ وَيَعْبُرُ. يَبْلُغُ الْعُنُقَ. وَيَكُونُ بَسْطُ جَنَاحِيهِ مِلءَ عَرْضِ بِلَادِكَ يَا عِمَّانُوبِيلُ».

⁹ هِجُوا أَيُّهَا الشُّعُوبُ وَانْكَسِرُوا، وَأصْغِي يَا جَمِيعَ أَقْاصِي الْأَرْضِ. احْتَرِمُوا وَانْكَسِرُوا! احْتَرِمُوا وَانْكَسِرُوا! ¹⁰ تَشَاوَرُوا مَشُورَةً فَتَبْطَلْ. تَكَلَّمُوا كَلِمَةً فَلَا تَقُومُ، لِأَنَّ اللَّهَ مَعَنَا. ¹¹ فَإِنَّهُ هَكَذَا قَالَ لِي الرَّبُّ بِشِدَّةِ الْيَدِ، وَأَنْذَرَنِي أَنْ لَا أَسْأَلَكَ فِي طَرِيقِ هَذَا الشَّعْبِ قَائِلًا: ¹² «لَا تَقُولُوا: فِتْنَةٌ لِكُلِّ مَا يَقُولُ لَهُ هَذَا الشَّعْبُ فِتْنَةٌ، وَلَا تَخَافُوا خَوْفَهُ وَلَا تَرْهَبُوا. ¹³ فَدَسُّوا رَبَّ الْجُنُودِ فَهُوَ خَوْفُكُمْ وَهُوَ رَهْبَتُكُمْ. ¹⁴ وَيَكُونُ مَقْدِسًا وَحَجَرًا صَدْمَةً وَصَخْرَةً عَثْرَةً لِيَبْتِي إِسْرَائِيلَ، وَفَخًا وَشَرَكًا لِسُكَّانِ أُورُشَلِيمَ. ¹⁵ فَيَعْبُرُ بِهَا كَثِيرُونَ وَيَسْقُطُونَ، فَيَنْكَسِرُونَ وَيَعْلُقُونَ فَيُلْقَطُونَ».

¹⁶ صُرَّ الشَّهَادَةُ. اخْتِمِ الشَّرِيعَةَ بِتِلَامِيذِي.

¹⁷ فَأَصْطَبِرُ لِلرَّبِّ السَّاتِرِ وَجْهَهُ عَنِ بَيْتِ يَعْقُوبَ وَأَنْتَظِرُهُ. ¹⁸ هَانَدًا وَالْأَوْلَادُ الَّذِينَ أُعْطَانِيهِمُ الرَّبُّ آيَاتٍ، وَعَجَائِبَ فِي إِسْرَائِيلَ مِنْ عِنْدِ رَبِّ الْجُنُودِ السَّاكِنِ فِي جَبَلِ صِهْيُونَ.

¹⁹ وَإِذَا قَالُوا لَكُمْ: «اطْلُبُوا إِلَيَّ أَصْحَابِ التَّوَابِعِ وَالْعَرَّافِينَ الْمُشْفِقِينَ وَالْهَامِسِينَ».

«أَلَا يَسْأَلُ شَعْبُ إِلَهَةٍ؟ أَيْسَأَلُ الْمَوْتَى لِأَجْلِ الْأَحْيَاءِ؟» ²⁰ إِلَى الشَّرِيعَةِ وَإِلَى الشَّهَادَةِ. إِنْ لَمْ يَقُولُوا مِثْلَ هَذَا الْقَوْلِ فَلَيْسَ لَهُمْ فَجْرٌ! ²¹ فَيَعْبُرُونَ فِيهَا مُضَائِقِينَ وَجَائِعِينَ. وَيَكُونُ

حِينَمَا يَجُوعُونَ أَنَّهُمْ يَحْتَفُونَ وَيَسُبُّونَ مَلِكَهُمْ وَإِلَهُهُمْ وَيَلْتَفِتُونَ إِلَى فَوْقٍ. ²² وَيَنْظُرُونَ إِلَى
الْأَرْضِ وَإِذَا شِدَّةٌ وَظُلْمَةٌ، قَتَامُ الضِّيقِ، وَإِلَى الظَّلَامِ هُمْ مَطْرُودُونَ.

الأصْحَاحُ التَّاسِعُ

¹وَلَكِنْ لَا يَكُونُ ظَلَامٌ لِّتِي عَلَيَّهَا ضِيقٌ. كَمَا أَهَانَ الزَّمَانُ الْأَوَّلُ أَرْضَ زَبُولُونَ وَأَرْضَ نَفْتَالِي، يُكْرِمُ الْأَخِيرُ طَرِيقَ الْبَحْرِ، عَبْرَ الْأُرْدُنِّ، جَلِيلَ الْأُمَمِ. ²الشَّعْبُ السَّالِكُ فِي الظُّلْمَةِ أَبْصَرَ نُورًا عَظِيمًا. الْجَالِسُونَ فِي أَرْضِ ظِلِّ لَيْلِ الْمَوْتِ أَشْرَقَ عَلَيْهِمْ نُورٌ. ³أَكْثَرَتِ الْأُمَّةُ. عَظُمَتِ لَهَا الْفَرَحُ. يَفْرَحُونَ أَمَامَكَ كَالْفَرَحِ فِي الْحَصَادِ. كَالَّذِينَ يَبْتَهِجُونَ عِنْدَمَا يَقْتَسِمُونَ غَنِيمَةً. ⁴لَأَنَّ نِيرَ ثِقَلِهِ، وَعَصَا كَتِفِهِ، وَقَضِيبَ مُسَخَّرِهِ كَسَرْتَهُنَّ كَمَا فِي يَوْمِ مَدْيَانَ. ⁵لَأَنَّ كُلَّ سِلَاحِ الْمُتَسَلِّحِ فِي الْوَعْيِ وَكُلَّ رِدَائِ مُدْحَرَجٍ فِي الدِّمَاءِ، يَكُونُ لِلْحَرِيقِ، مَأْكَلًا لِلنَّارِ. ⁶لَأَنَّهُ يُوَلِّدُ لَنَا وَوَلَدٌ وَنُعْطِي ابْنًا، وَتَكُونُ الرِّيَاسَةُ عَلَى كَتِفِهِ، وَيُدْعَى اسْمُهُ عَجِيبًا، مُشِيرًا، إِلَهًا قَدِيرًا، أَبَا أَبَدِيًّا، رَبِّيسَ السَّلَامِ. ⁷لِنُمُوِّ رِيَاسَتِهِ، وَلِلسَّلَامِ لَا نِهَآيَةَ عَلَى كُرْسِيِّ دَاوُدَ وَعَلَى مَمْلَكَتِهِ، لِنَيْبَتِهَا وَيَعْضُدَهَا بِالْحَقِّ وَالْبِرِّ، مِنْ الْآنَ إِلَى الْأَبَدِ. غَيْرَةُ رَبِّ الْجُنُودِ تَصْنَعُ هَذَا.

⁸أَرْسَلَ الرَّبُّ قَوْلًا فِي يَعْقُوبَ فَوَقَعَ فِي إِسْرَائِيلَ. ⁹فَيَعْرِفُ الشَّعْبُ كُلَّهُ، أَفْرَايِمَ وَسُكَّانَ السَّامِرَةِ، الْقَائِلُونَ بِكِبْرِيَاءٍ وَبِعَظَمَةِ قَلْبٍ: ¹⁰«قَدْ هَبَطَ اللَّبْنُ فَنَبْنِي بِحِجَارَةٍ مَنْحُوتَةٍ. قُطِعَ الْجَمِيزُ فَسْتَخْلِفُهُ بِأَرْزٍ». ¹¹فَيَرْفَعُ الرَّبُّ أخصَامَ رَصِينٍ عَلَيْهِ وَيَهَيِّجُ أَعْدَاءَهُ: ¹²الْأَرَامِيِّينَ مِنْ قُدَّامِ وَالْفِلِسْطِينِيِّينَ مِنْ وَرَاءِ، فَيَأْكُلُونَ إِسْرَائِيلَ بِكُلِّ الْفَمِ. مَعَ كُلِّ هَذَا لَمْ يَرْتَدَّ غَضَبُهُ، بَلْ يَدُهُ مَمْدُودَةٌ بَعْدًا!

¹³وَالشَّعْبُ لَمْ يَرْجِعْ إِلَى ضَارِبِهِ وَلَمْ يَطْلُبْ رَبَّ الْجُنُودِ. ¹⁴فَيَقْطَعُ الرَّبُّ مِنْ إِسْرَائِيلَ الرَّأْسَ وَالذَّنْبَ، النَّخْلَ وَالْأَسْلَ، فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ. ¹⁵الشَّيْخُ وَالْمُعْتَبَرُ هُوَ الرَّأْسُ، وَالنَّبِيُّ الَّذِي يُعَلِّمُ بِالْكَذِبِ هُوَ الذَّنْبُ. ¹⁶وَصَارَ مُرْشِدُو هَذَا الشَّعْبِ مُضِلِّينَ، وَمُرْشِدُوهُ مُبْتَلَعِينَ. ¹⁷لِأَجْلِ ذَلِكَ لَا يَفْرَحُ السَّيِّدُ بِفَنِيَانِهِ، وَلَا يَرْحَمُ يَتَامَاهُ وَأَرَامِلَهُ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مُنَافِقٌ وَفَاعِلٌ شَرٌّ. وَكُلُّ فَمٍ مُتَكَلِّمٌ بِالْحَمَاقَةِ. مَعَ كُلِّ هَذَا لَمْ يَرْتَدَّ غَضَبُهُ، بَلْ يَدُهُ مَمْدُودَةٌ بَعْدًا!

¹⁸لِأَنَّ الْفُجُورَ يُحْرِقُ كَالنَّارِ، تَأْكُلُ الشُّوكَ وَالْحَسَكَ، وَتُشْعَلُ غَابَ الْوَعْرِ فَتَلْتَفُّ عَمُودَ دُخَانٍ. ¹⁹بَسَخَطَ رَبُّ الْجُنُودِ تُحْرِقُ الْأَرْضَ، وَيَكُونُ الشَّعْبُ كَمَاكُلِ النَّارِ. لَا يُشْفِقُ الْإِنْسَانُ عَلَى أَخِيهِ. ²⁰يَلْتَهُمُ عَلَى الْيَمِينِ فَيَجُوعُ، وَيَأْكُلُ عَلَى الشَّمَالِ فَلَا يَشْبَعُ. يَأْكُلُونَ كُلُّ وَاحِدٍ لَحْمَ ذِرَاعِهِ: ²¹مَنْسَى أَفْرَايِمَ، وَأَفْرَايِمُ مَنْسَى، وَهُمَا مَعًا عَلَى يَهُودَا. مَعَ كُلِّ هَذَا لَمْ يَرْتَدَّ غَضَبُهُ، بَلْ يَدُهُ مَمْدُودَةٌ بَعْدًا!

الأصْحاحُ العَاشِرُ

¹ وَيَلُ لِلَّذِينَ يَقْضُونَ أَقْضِيَةَ الْبُطْلِ، وَلِلْكَاتِبَةِ الَّذِينَ يُسْجَلُونَ جَوْرًا ² لِيَصُدُّوا الضُّعْفَاءَ عَنِ الْحُكْمِ، وَيَسْلُبُوا حَقَّ بَائِسِي شَعْبِي، لِيَتَّكُونَ الْأَرَامِلَ غَنِيمَتَهُمْ وَيَنْهَبُوا الْأَيْتَامَ. ³ وَمَاذَا تَفْعَلُونَ فِي يَوْمِ الْعِقَابِ، حِينَ تَأْتِي التَّهْلُكَةُ مِنْ بَعِيدٍ؟ إِلَى مَنْ تَهْرَبُونَ لِلْمَعُونَةِ، وَأَيْنَ تَتْرَكُونَ مَجْدَكُمْ؟ ⁴ إِمَّا يَجْتُونُ بَيْنَ الْأَسْرَى، وَإِمَّا يَسْقُطُونَ تَحْتَ الْقَتْلِ. مَعَ كُلِّ هَذَا لَمْ يَزِدَّ غَضَبُهُ، بَلْ يَدُهُ مَمْدُودَةٌ بَعْدًا!

⁵ «وَيْلٌ لِأَشُورَ قَضِيبِ غَضَبِي، وَالْعَصَا فِي يَدِهِمْ هِيَ سَخَطِي. ⁶ عَلَى أُمَّةٍ مُنَافِقَةٍ أَرْسَلُهُ، وَعَلَى شَعْبٍ سَخَطِي أَوْصِيهِ، لِيَعْتَمَّ غَنِيمَةً وَيَنْهَبَ نَهْبًا، وَيَجْعَلَهُمْ مَدُوسِينَ كَطِينِ الْأَزْرَقَةِ. ⁷ أَمَّا هُوَ فَلَا يَفْتَكِرُ هَكَذَا، وَلَا يَحْسِبُ قَلْبُهُ هَكَذَا. بَلْ فِي قَلْبِهِ أَنْ يُبِيدَ وَيَقْرِضَ أُمَّةً لَيْسَتْ بِقَلِيلَةٍ. ⁸ فَإِنَّهُ يَقُولُ: أَلَيْسَتْ رُؤَسَائِي جَمِيعًا مُلُوكًا؟ ⁹ أَلَيْسَتْ كُلُّنَا مِثْلَ كَرْكَمِيشَ؟ أَلَيْسَتْ حَمَاهُ مِثْلَ أَرْفَادٍ؟ أَلَيْسَتْ السَّامِرَةُ مِثْلَ دِمَشْقَ؟ ¹⁰ كَمَا أَصَابَتْ يَدِي مَمَالِكَ الْأَوْثَانِ، وَأَصْنَامُهَا الْمُنْحُوتَةُ هِيَ أَكْثَرُ مِنَ الَّتِي لِأُورُشَلِيمَ وَلِلْسَّامِرَةَ، ¹¹ أَفَلَيْسَ كَمَا صَنَعْتُ بِالسَّامِرَةَ وَبِأَوْثَانِهَا أَصْنَعُ بِأُورُشَلِيمَ وَأَصْنَامُهَا؟».

¹² فَيَكُونُ مَتَى أَكْمَلَ السَّيِّدُ كُلَّ عَمَلِهِ بِجَبَلِ صِهْيُونَ وَبِأُورُشَلِيمَ، أَيُّ أَعَاقِبُ ثَمَرَ عَظْمَةِ قَلْبِ مَلِكِ أَشُورَ وَفَخَرَ رِفْعَةَ عَيْنَيْهِ. ¹³ لِأَنَّهُ قَالَ: «بِقُدْرَةِ يَدِي صَنَعْتُ، وَبِحُكْمَتِي. لِأَيُّ فَهِيمٍ. وَنَقَلْتُ تُخُومَ شُعُوبٍ، وَنَهَبْتُ ذَخَائِرَهُمْ، وَحَطَّطْتُ الْمُلُوكَ كَبَطْلٍ. ¹⁴ فَأَصَابَتْ يَدِي ثَرْوَةَ الشُّعُوبِ كَعُشِّ، وَكَمَا يُجْمَعُ بَيْضُ مَهْجُورٍ، جَمَعْتُ أَنَا كُلَّ الْأَرْضِ، وَلَمْ يَكُنْ مَرْفُوفٌ جَنَاحٌ وَلَا فَاتِحٌ فَمٍ وَلَا مُصَفِّصٌ». ¹⁵ هَلْ تَفْتَخِرُ الْفَأْسُ عَلَى الْقَاطِعِ بِهَا، أَوْ يَتَكَبَّرُ الْمُنْشَارُ عَلَى مُرَدِّدِهِ؟ كَأَنَّ الْقَضِيبَ يُحْرِكُ رَافِعَهُ! كَأَنَّ الْعَصَا تَرْفَعُ مَنْ لَيْسَ هُوَ عُودًا!

¹⁶ لِذَلِكَ يُرْسِلُ السَّيِّدُ، سَيِّدُ الْجُنُودِ، عَلَى سِمَانِهِ هُرَّالًا، وَيُوقِدُ تَحْتَ مَجْدِهِ وَقِيدًا كَوْقِيدِ النَّارِ. ¹⁷ وَيَصِيرُ نُورٌ إِسْرَائِيلَ نَارًا وَقُدُوسُهُ لَهِيْبًا، فَيُحْرَقُ وَيَأْكُلُ حَسَكُهُ وَشَوْكُهُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، ¹⁸ وَيُفْنِي مَجْدَ وَعْرِهِ وَبُسْتَانِهِ، النَّفْسَ وَالْجَسَدَ جَمِيعًا. فَيَكُونُ كَذَوْبَانَ الْمَرِيضِ. ¹⁹ وَبِقِيَّةِ أَشْجَارِ وَعْرِهِ تَكُونُ قَلِيلَةٌ حَتَّى يَكْتُبَهَا صَبِيٌّ.

²⁰ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ بَقِيَّةَ إِسْرَائِيلَ وَالنَّاجِينَ مِنْ بَيْتِ يَعْقُوبَ لَا يَعُودُونَ
يَتَوَكَّلُونَ أَيْضًا عَلَى ضَارِبِهِمْ، بَلْ يَتَوَكَّلُونَ عَلَى الرَّبِّ قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ بِالْحَقِّ. ²¹ تَرْجِعُ
الْبَقِيَّةُ، بَقِيَّةُ يَعْقُوبَ، إِلَى اللَّهِ الْقَدِيرِ. ²² لِأَنَّهُ وَإِنْ كَانَ شَعْبُكَ يَا إِسْرَائِيلُ كَرَمْلِ الْبَحْرِ
تَرْجِعُ بَقِيَّةُ مِنْهُ. قَدْ قُضِيَ بِفَنَاءِ فَائِضِ بِالْعَدْلِ. ²³ لِأَنَّ السَّيِّدَ رَبَّ الْجُنُودِ يَصْنَعُ فَنَاءً
وَقَضَاءً فِي كُلِّ الْأَرْضِ.

²⁴ وَلَكِنْ هَكَذَا يَقُولُ السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ: «لَا تَخَفْ مِنْ أَشُورَ يَا سَعْيِي السَّاكِنُ فِي
صِهْيُونَ. يَضْرِبُكَ بِالْقَضِيبِ، وَيَرْفَعُ عَصَاهُ عَلَيْكَ عَلَى أُسْلُوبِ مِصْرَ. ²⁵ لِأَنَّهُ بَعْدَ قَلِيلٍ
جِدًّا يَتِمُّ السَّخَطُ وَغَضَبِي فِي إِبَادَتِهِمْ». ²⁶ وَيُقِيمُ عَلَيْهِ رَبُّ الْجُنُودِ سَوَاطِئًا، كَضَرْبَةِ مَدْيَانَ
عِنْدَ صَخْرَةِ غُرَابٍ، وَعَصَاهُ عَلَى الْبَحْرِ، وَيَرْفَعُهَا عَلَى أُسْلُوبِ مِصْرَ. ²⁷ وَيَكُونُ فِي
ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ جَمَلَهُ يَزُولُ عَنْ كَتِفِكَ، وَنِيرُهُ عَنْ عُنُقِكَ، وَيَتَلَفُ النَّيْرُ بِسَبَبِ السَّمَانَةِ.

²⁸ قَدْ جَاءَ إِلَى عِيَّاتٍ. عَبَرَ بِمَجْرُونَ. وَضَعَ فِي مِخْمَاشٍ أَمْتَعَتَهُ. ²⁹ عَبَرُوا الْمَعْبَرَةَ.
بَاتُوا فِي جَبَعٍ. ارْتَعَدَتِ الرَّامَةُ. هَرَبَتْ جِبْعَةُ شَاوُلَ. ³⁰ اصْهَلِي بِصَوْتِكَ يَا بِنْتَ جَلِيمَ.
اسْمَعِي يَا لَيْشَةَ. مَسْكِينَةٌ هِيَ عَنَّاوُثُ. ³¹ هَرَبَتْ مَدْمِينَةُ. احْتَمَى سَكَّانُ جِيبِيمَ. ³² الْيَوْمَ
يَقِفُ فِي نُوبَ. يَهْرُ يَدَهُ عَلَى جَبَلِ بِنْتَ صِهْيُونَ، أَكْمَةَ أُورُشَلِيمَ.

³³ هُوَذَا السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ يَقْضِبُ الْأَغْصَانَ بِرُغْبٍ، وَالْمُرْتَفِعُو الْقَامَةِ يُقْطَعُونَ،
وَالْمُنْتَسَامِحُونَ يَنْخَفِضُونَ. ³⁴ وَيُقْطَعُ غَابُ الْوَعْرِ بِالْحَدِيدِ، وَيَسْقُطُ لُبْنَانُ بِقَدِيرِ.

الأصْحَاحُ الْحَادِي عَشَرَ

¹ وَيَخْرُجُ قَضِيبٌ مِنْ جِذْعِ يَسَى، وَيَبْنُتُ عُصْنٌ مِنْ أُصُولِهِ، ² وَيَحُلُّ عَلَيْهِ رُوحُ الرَّبِّ، رُوحُ الْحِكْمَةِ وَالْفَهْمِ، رُوحُ الْمَشُورَةِ وَالْقُوَّةِ، رُوحُ الْمَعْرِفَةِ وَمَخَافَةِ الرَّبِّ. ³ وَلَدَنَّهُ تَكُونُ فِي مَخَافَةِ الرَّبِّ، فَلَا يَقْضِي بِحَسَبِ نَظَرِ عَيْنَيْهِ، وَلَا يَحْكُمُ بِحَسَبِ سَمْعِ أُذُنَيْهِ، ⁴ بَلْ يَقْضِي بِالْعَدْلِ لِلْمَسَاكِينِ، وَيَحْكُمُ بِالْإِنْصَافِ لِبَائِسِي الْأَرْضِ، وَيَضْرِبُ الْأَرْضَ بِقَضِيبِ فَمِهِ، وَيَمِيتُ الْمُنَافِقَ بِنَفْحَةِ شَفَتَيْهِ. ⁵ وَيَكُونُ الْبِرُّ مِنْطَقَةً مَثْنِيَةً، وَالْأَمَانَةُ مِنْطَقَةً حَقْوِيَةً.

⁶ فَيَسْكُنُ الذَّنْبُ مَعَ الْخُرُوفِ، وَيَرْبُضُ النَّمْرُ مَعَ الْجَدْيِ، وَالْعَجَلُ وَالشَّيْبَلُ وَالْمُسَمَّنُ مَعًا، وَصَبِيٌّ صَغِيرٌ يَسُوقُهَا. ⁷ وَالْبَقْرَةُ وَالذَّبَّةُ تَرْعِيَانِ. تَرْبُضُ أَوْلَادُهُمَا مَعًا، وَالْأَسَدُ كَالْبَقَرِ يَأْكُلُ تَبْنًا. ⁸ وَيَلْعَبُ الرَّضِيعُ عَلَى سَرَبِ الصِّلِّ، وَيَمُدُّ الْفَطِيمُ يَدَهُ عَلَى جُحْرِ الْأَفْعُوانِ. ⁹ لَا يَسُوؤُونَ وَلَا يُفْسِدُونَ فِي كُلِّ جَبَلٍ قُدْسِي، لِأَنَّ الْأَرْضَ تَمْتَلِي مِنْ مَعْرِفَةِ الرَّبِّ كَمَا تَغْطِي الْمِيَاهُ الْبَحْرَ. ¹⁰ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنْ أَصِلَ يَسَى الْقَائِمَ رَايَةً لِلشُّعُوبِ، إِيَّاهُ تَطْلُبُ الْأُمَمُ، وَيَكُونُ مَحَلَّهُ مَجْدًا.

¹¹ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنْ السَّيِّدَ يُعِيدُ يَدَهُ ثَانِيَةً لِيَقْتَنِي بَقِيَّةَ شَعْبِهِ، الَّتِي بَقِيَتْ، مِنْ أَسُورَ، وَمِنْ مِصْرَ، وَمِنْ فَنْرُوسَ، وَمِنْ كُوشَ، وَمِنْ عِيلَامَ، وَمِنْ شِنْعَارَ، وَمِنْ حَمَاةَ، وَمِنْ جَزَائِرِ الْبَحْرِ. ¹² وَيَرْفَعُ رَايَةً لِلْأُمَمِ، وَيَجْمَعُ مَنَفِيَّي إِسْرَائِيلَ، وَيَضُمُّ مُشْتَتِي يَهُودًا مِنْ أَرْبَعَةِ أَطْرَافِ الْأَرْضِ. ¹³ فَيَزُولُ حَسَدُ أَفْرَايِمَ، وَيَنْقَرِضُ الْمُضَايِقُونَ مِنْ يَهُودًا. أَفْرَايِمُ لَا يَحْسَدُ يَهُودًا، وَيَهُودًا لَا يُضَايِقُ أَفْرَايِمَ. ¹⁴ وَيَنْقُضَانِ عَلَى أَكْتَاافِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ غَرْبًا، وَيَنْهَبُونَ بَنِي الْمَشْرِقِ مَعًا. يَكُونُ عَلَى أَدُومَ وَمُؤَابَ امْتِدَادُ يَدَيْهِمَا، وَبَنُو عَمُونَ فِي طَاعَتِهِمَا. ¹⁵ وَيَبِيدُ الرَّبُّ لِسَانَ بَحْرِ مِصْرَ، وَيَهْزُ يَدَهُ عَلَى النَّهْرِ بِقُوَّةِ رِيحِهِ، وَيَضْرِبُهُ إِلَى سَبْعِ سَوَاقٍ، وَيَجِيرُ فِيهَا بِالْأَحْذِيَّةِ. ¹⁶ وَتَكُونُ سِكَّةٌ لِبَقِيَّةِ شَعْبِهِ الَّتِي بَقِيَتْ مِنْ أَسُورَ، كَمَا كَانَ لِإِسْرَائِيلَ يَوْمَ صُعودِهِ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.

الأصْحَاحُ الثَّانِي عَشَرَ

¹ وَتَقُولُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ: «أَحْمَدُكَ يَا رَبُّ، لِأَنَّهُ إِذْ غَضِبْتَ عَلَيَّ ارْتَدَّ غَضَبُكَ فَتَعَزَّيْنِي.
² هُوَذَا اللَّهُ خَلَّصِي فَأَطْمَئِنُّ وَلَا أَرْتَعِبُ، لِأَنَّ يَاةَ يَهُوَهَ قُوَّتِي وَتَرْزِيمَتِي وَقَدْ صَارَ لِي
 خَلَاصًا». ³ فَتَسْتَقُونَ مِيَاهًا بِفَرَحٍ مِنْ يَنَابِيعِ الْخَلَاصِ. ⁴ وَتَقُولُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ: «أَحْمَدُوا
 الرَّبَّ. ادْعُوا بِاسْمِهِ. عَرِّفُوا بَيْنَ الشُّعُوبِ بِأَفْعَالِهِ. ذَكِّرُوا بِأَنَّ اسْمَهُ قَدْ تَعَالَى. ⁵ رَتِّمُوا
 لِلرَّبِّ لِأَنَّهُ قَدْ صَنَعَ مُفْتَحَرًا. لِيَكُنْ هَذَا مَعْرُوفًا فِي كُلِّ الْأَرْضِ. ⁶ صَوَّتِي وَاهْتِفِي يَا سَاكِنَةَ
 صِهْيُونَ، لِأَنَّ قُدُوسَ إِسْرَائِيلَ عَظِيمٍ فِي وَسْطِكَ».

الأصْحَاحُ الثَّالِثُ عَشَرَ

¹ وَحَيٍّ مِنْ جِهَةِ بَابِلَ رَأَهُ إِشْعِيَاءُ بْنُ أَمُوصَ:

² أَقِيمُوا رَايَةً عَلَى جَبَلٍ أَفْرَعٍ. ارْفَعُوا صَوْتًا إِلَيْهِمْ. أَشِيرُوا بِالْيَدِ لِيَدْخُلُوا أَبْوَابَ الْعُنْتَاةِ.
³ أَنَا أَوْصَيْتُ مُقَدَّسِيَّ، وَدَعَوْتُ أَبْطَالِي لِأَجْلِ غَضَبِي، مُفْتَخِرِي عَظْمَتِي. ⁴ صَوْتُ جُمْهُورٍ عَلَى الْجِبَالِ شِبْهَ قَوْمٍ كَثِيرِينَ. صَوْتُ ضَجِيجِ مَمَالِكِ أُمَّمٍ مُجْتَمِعَةٍ. رَبُّ الْجُنُودِ يَعْزُضُ جَيْشَ الْحَرْبِ. ⁵ يَأْتُونَ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ، مِنْ أَقْصَى السَّمَاوَاتِ، الرَّبُّ وَأَدَوَاتُ سَخَطِهِ لِيُخْرِبَ كُلَّ الْأَرْضِ.

⁶ وَلَوْلُوا لِأَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ قَرِيبٌ، قَادِمٌ كَخَرَابٍ مِنَ الْقَادِرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. ⁷ لِذَلِكَ تَرْتَخِي كُلُّ الْأَيْدِي، وَيَذُوبُ كُلُّ قَلْبِ إِنْسَانٍ. ⁸ فَيَرْتَاعُونَ. تَأْخُذُهُمْ أَوْجَاعٌ وَمَخَاضٌ. يَتَلَوُونَ كَوَالِدَةٍ. يَبْهَتُونَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ. وَجُوهُهُمْ وَجُوهٌ لَهِيْبٍ.

⁹ هُوَذَا يَوْمُ الرَّبِّ قَادِمٌ، قَاسِيًا بِسَخَطٍ وَحُمُومٍ غَضَبٍ، لِيَجْعَلَ الْأَرْضَ خَرَابًا وَيُبِيدَ مِنْهَا خُطَاتَهَا. ¹⁰ فَإِنَّ نُجُومَ السَّمَاوَاتِ وَجَبَابِرَتَهَا لَا تَبْرُزُ نُورَهَا. تَظْلُمُ الشَّمْسُ عِنْدَ طُلُوعِهَا، وَالْقَمَرُ لَا يَلْمَعُ بِضَوِيهِ. ¹¹ وَأَعَاقِبُ الْمَسْكُونَةِ عَلَى شَرِّهَا، وَالْمُنَافِقِينَ عَلَى إِثْمِهِمْ، وَأَبْطُلُ تَعَظَّمَ الْمُسْتَكْبِرِينَ، وَأَضَعُ تَجَبَّرَ الْعُنْتَاةِ. ¹² وَأَجْعَلُ الرَّجُلَ أَعَزَّ مِنَ الذَّهَبِ الْإِبْرِيزِ، وَالْإِنْسَانَ أَعَزَّ مِنْ ذَهَبِ أَوْفِيرٍ. ¹³ لِذَلِكَ أُرْزَلُ السَّمَاوَاتِ وَتَتَرَعَزُعُ الْأَرْضُ مِنْ مَكَانِهَا فِي سَخَطِ رَبِّ الْجُنُودِ وَفِي يَوْمِ حُمُومٍ غَضَبِهِ. ¹⁴ وَيَكُونُونَ كَظَبِي طَرِيدٍ، وَكَغَنَمٍ بِلَا مَنْ يَجْمَعُهَا. يَلْتَفِتُونَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى شَعْبِهِ، وَيَهْرُبُونَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى أَرْضِهِ. ¹⁵ كُلُّ مَنْ وَجَدَ يُطْعَنُ، وَكُلُّ مَنْ انْحَاشَ يَسْقُطُ بِالسَّيْفِ. ¹⁶ وَتَحَطَّمُ أَطْفَالُهُمْ أَمَامَ عِيُونِهِمْ، وَتُنْهَبُ بِيُوتُهُمْ وَتُفْضَحُ نِسَاؤُهُمْ.

¹⁷ هَائِدًا أَهْيَجُ عَلَيْهِمُ الْمَادِيِّينَ الَّذِينَ لَا يَعْنُدُونَ بِالْفِضَّةِ، وَلَا يُسْرُونَ بِالذَّهَبِ، ¹⁸ فَتَحَطَّمُ الْقِسِيُّ الْفِثْيَانِ، وَلَا يَرْحَمُونَ ثَمْرَةَ الْبَطْنِ. لَا تُشْفِقُ عِيُونُهُمْ عَلَى الْأَوْلَادِ. ¹⁹ وَتَصِيرُ بَابِلُ، بَهَاءُ الْمَمَالِكِ وَزِينَةُ فَخْرِ الْكِلْدَانِيِّينَ، كَتَقْلِبِ اللَّهِ سُدُومَ وَعَمُورَةَ. ²⁰ لَا تُعْمَرُ إِلَى الْأَبَدِ، وَلَا تُسْكَنُ إِلَى دَوْرٍ قَدُورٍ، وَلَا يُخِيمُ هُنَاكَ أَعْرَابِيٌّ، وَلَا يُرْبِضُ هُنَاكَ رُعَاةٌ، ²¹ بَلْ تَرْبِضُ هُنَاكَ وَحُوشُ الْقَفْرِ، وَيَمْلَأُ الْبُومُ بِيُوتَهُمْ، وَتَسْكُنُ هُنَاكَ بَنَاتُ النَّعَامِ، وَتَرْقُصُ

هُنَاكَ مَعَزُ الْوَحْشِ،²² وَتَصِيحُ بَنَاتِ آوَى فِي قُصُورِهِمْ، وَالذَّبَابُ فِي هَيَاكِلِ النَّعْمِ،
وَوَقْتُهَا قَرِيبُ الْمَجِيءِ وَأَيَّامُهَا لَا تَطُولُ.

الأصْحَاحُ الرَّابِعُ عَشَرَ

¹لأنَّ الرَّبَّ سَيَرَحَمُ يَعْقُوبَ وَيَخْتَارُ أَيضًا إِسْرَائِيلَ، وَيُرِيحُهُمْ فِي أَرْضِهِمْ، فَتَقْتَرِنُ بِهِمُ
الْعُرَبَاءُ وَيَنْضَمُونَ إِلَى بَيْتِ يَعْقُوبَ. ²وَيَأْخُذُهُمْ شُعُوبٌ وَيَأْتُونَ بِهِمْ إِلَى مَوْضِعِهِمْ،
وَيَمْتَلِكُهُمْ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ فِي أَرْضِ الرَّبِّ عَيْبِدًا وَإِمَاءً، وَيَسْبُونَ الَّذِينَ سَبَوْهُمْ وَيَتَسَلِّطُونَ
عَلَى ظَالِمِيهِمْ.

³وَيَكُونُ فِي يَوْمِ يُرِيحُكَ الرَّبُّ مِنْ تَعَبِكَ وَمِنْ انْزِعَاجِكَ، وَمِنْ الْعُبُودِيَّةِ الْقَاسِيَةِ الَّتِي
اسْتَعْبَدْتَ بِهَا، ⁴أَنَّكَ تَنْطِقُ بِهَذَا الْهَجْوِ عَلَى مَلِكِ بَابِلَ وَتَقُولُ: «كَيْفَ بَادَ الظَّالِمُ، بَادَتْ
الْمُعْطِرِسَةُ؟» ⁵فَدُ كَسَرَ الرَّبُّ عَصَا الْأَشْرَارِ، قَضَيْبَ الْمُتَسَلِّطِينَ. ⁶الضَّارِبُ الشُّعُوبَ
بِسَخَطٍ، ضَرْبَةً بِلَا فُتُورٍ. الْمُتَسَلِّطُ بَعْضَبٍ عَلَى الْأُمَمِ، بِاضْطِهَادٍ بِلَا إِمْسَاكِ. ⁷اسْتَرَا حَتَّ،
اطْمَأَنَّتْ كُلُّ الْأَرْضِ. هَتَّفُوا تَرْتُمًا. ⁸حَتَّى السَّرُّو يَفْرَحُ عَلَيْكَ، وَأَرْزُ لُبْنَانَ قَائِلًا: مُنْذُ
اضْطَجَعْتَ لَمْ يَصْعَدْ عَلَيْنَا قَاطِعٌ. ⁹الْهَاطِيَّةُ مِنْ أَسْفَلٍ مُهْتَزَّةٌ لَكَ، لِاسْتِقْبَالِ قُدُومِكَ،
مُنْهَضَةٌ لَكَ الْأَخِيلَةُ، جَمِيعَ عِظْمَاءِ الْأَرْضِ. أَقَامَتْ كُلُّ مُلُوكِ الْأُمَمِ عَنْ كَرَّاسِيهِمْ. ¹⁰كُلُّهُمْ
يُجِيبُونَ وَيَقُولُونَ لَكَ: أَنْتِ أَيْضًا قَدْ ضَعُفْتَ نَظِيرِنَا وَصِرْتَ مِثْلِنَا؟ ¹¹أُهْبِطِي إِلَى الْهَاطِيَّةِ
فَخْرُكِ، رَنَّهُ أَعْوَادِكَ. تَحْتَاكَ تُفْرَشُ الرِّمَّةُ، وَغِطَاؤُكَ الدُّودُ. ¹²كَيْفَ سَقَطْتَ مِنَ السَّمَاءِ
يَا زُهْرَةَ، بِنْتَ الصُّبْحِ؟ كَيْفَ قُطِعْتَ إِلَى الْأَرْضِ يَا قَاهِرَ الْأُمَمِ؟ ¹³وَأَنْتِ قُلْتَ فِي قَلْبِكَ:
أَصْعَدُ إِلَى السَّمَاوَاتِ. أَرْفَعُ كُرْسِيِّي فَوْقَ كَوَاكِبِ اللَّهِ، وَأَجْلِسُ عَلَى جَبَلِ الْاجْتِمَاعِ فِي
أَقَاصِي السَّمَاءِ. ¹⁴أَصْعَدُ فَوْقَ مُرْتَفَعَاتِ السَّحَابِ. أَصِيرُ مِثْلَ الْعَلِيِّ. ¹⁵لَكِنَّكَ انْحَدَرْتَ
إِلَى الْهَاطِيَّةِ، إِلَى أَسْفَلِ الْجُبِّ. ¹⁶الَّذِينَ يَرُونَكَ يَتَطَّلَعُونَ إِلَيْكَ، يَتَأَمَّلُونَ فِيكَ. أَهَذَا هُوَ
الرَّجُلُ الَّذِي زَلَزَلَ الْأَرْضَ وَزَعَزَعَ الْمَمَالِكَ، ¹⁷الَّذِي جَعَلَ الْعَالَمَ كَقَفْرِ، وَهَدَمَ مَدُنَهُ،
الَّذِي لَمْ يُطْلِقْ أَسْرَاهُ إِلَى بُيُوتِهِمْ؟ ¹⁸كُلُّ مُلُوكِ الْأُمَمِ بِأَجْمَعِهِمْ اضْطَجَعُوا بِالْكَرَامَةِ كُلُّ
وَاحِدٍ فِي بَيْتِهِ. ¹⁹وَأَمَّا أَنْتِ فَقَدْ طَرَحْتِ مِنْ قَبْرِكَ كَعُصْنِ أَسْنَعٍ، كَلِبَاسِ الْقَتْلَى
الْمَضْرُوبِينَ بِالسَّيْفِ، الْهَابِطِينَ إِلَى حِجَارَةِ الْجُبِّ، كَجَبَّةٍ مَدُوسَةٍ. ²⁰لَا تَتَّحِدُ بِهِمْ فِي الْقَبْرِ
لَأَنَّكَ أَخْرَبْتِ أَرْضَكَ، قَتَلْتِ شَعْبَكَ. لَا يُسَمَّى إِلَى الْأَبَدِ نَسْلُ فَاعِلِي الشَّرِّ. ²¹هَيَّبُوا لِابْنِيهِ
قَتْلًا بِإِثْمِ آبَائِهِمْ، فَلَا يَقُومُوا وَلَا يَرِثُوا الْأَرْضَ وَلَا يَمْلَأُوا وَجْهَ الْعَالَمِ مَدْنًا. ²²«فَأَقُومُ
عَلَيْهِمْ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ. وَأَقْطَعُ مِنْ بَابِلَ اسْمًا وَبَقِيَّةً وَنَسْلًا وَذُرِّيَّةً، يَقُولُ الرَّبُّ.
²³وَأَجْعَلُهَا مِيرَاثًا لِلْقُنُفُذِ، وَآجَامَ مِيَاهِ، وَأَكْنِسُهَا بِمِكْنَسَةِ الْهَلَاكِ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ.»

²⁴قَدْ حَلَفَ رَبُّ الْجُنُودِ قَائِلًا: «إِنَّهُ كَمَا قَصَدْتُ يَصِيرُ، وَكَمَا نَوَيْتُ يَنْبُتُ: ²⁵أَنْ أُحْطِمَ أَشُورَ فِي أَرْضِي وَأَدُوسَهُ عَلَى جِبَالِي، فَيَزُولَ عَنْهُمْ نِيرُهُ، وَيَزُولَ عَنْ كَتِفِهِمْ حِمْلُهُ». ²⁶هَذَا هُوَ الْقَضَاءُ الْمَقْضِيُّ بِهِ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ، وَهَذِهِ هِيَ الْيَدُ الْمَمْدُودَةُ عَلَى كُلِّ الْأُمَمِ. ²⁷فَإِنَّ رَبَّ الْجُنُودِ قَدْ قَضَى، فَمَنْ يُبْطِلُ؟ وَيَدُهُ هِيَ الْمَمْدُودَةُ، فَمَنْ يَرُدُّهَا؟

²⁸فِي سَنَةِ وِفَاةِ الْمَلِكِ أَحَازَ كَانَ هَذَا الْوَحْيُ: ²⁹لَا تَفْرَحِي يَا جَمِيعَ فِلِسْطِينَ، لِأَنَّ الْقَضِيبَ الضَّارِبَكَ انْكَسَرَ، فَإِنَّهُ مِنْ أَصْلِ الْحَيَّةِ يَخْرُجُ أَفْعُونَ، وَثَمَرَتُهُ تَكُونُ ثُعْبَانًا مُسَمًّا طَيَّارًا. ³⁰وَتَرَعَى أَبْكَارُ الْمَسَاكِينِ، وَيَرِيبُضُ الْبَائِسُونَ بِالْأَمَانِ، وَأُمِيتُ أَصْلَكَ بِالْجُوعِ، فَيَقْتُلُ بَقِيَّتَكَ. ³¹وَلَوْلَ أَيْهَا الْبَابُ. اصْرُخِي أَيْتَهَا الْمَدِينَةُ. قَدْ ذَابَ جَمِيعُكَ يَا فِلِسْطِينَ، لِأَنَّهُ مِنَ الشَّمَالِ يَأْتِي دُخَانٌ، وَلَيْسَ شَادٌ فِي جُيُوشِهِ. ³²فِيمَاذَا يُجَابُ رُسُلُ الْأُمَمِ؟ إِنَّ الرَّبَّ أَسَسَ صِهْيُونََ، وَبِهَا يَحْتَمِي بَائِسُو شَعْبِهِ.

الأصْحاحُ الْخَامِسُ عَشَرَ

¹ وَحَيٍّ مِنْ جِهَةِ مُوَابَ: إِنَّهُ فِي لَيْلَةٍ خَرِبَتْ عَارُ مُوَابَ وَهَلَكَتْ. إِنَّهُ فِي لَيْلَةٍ خَرِبَتْ قَيْرُ مُوَابَ وَهَلَكَتْ. ² إِلَى النَّبَيْتِ وَدَيْبُونَ يَصْنَعُونَ إِلَى الْمُرْتَفَعَاتِ لِلْبُكَاءِ. تُؤَلُّوْا مُوَابَ عَلَى نَبُو وَعَلَى مَيْدَبَا. فِي كُلِّ رَأْسٍ مِنْهَا قَرَعَةٌ. كُلُّ لِحْيَةٍ مَجْرُوزَةٌ. ³ فِي أَرْقَتِهَا يَأْتِرُونَ بِمِسْحٍ. عَلَى سَطُوحِهَا وَفِي سَاحَاتِهَا يُؤَلُّوْا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا سَيَّالًا بِالْبُكَاءِ. ⁴ وَتَصْرُخُ حَشْبُونَ وَالْعَالَةُ. يُسْمَعُ صَوْتُهُمَا إِلَى يَاهَصَ. لِذَلِكَ يَصْرُخُ مُتَسَلِّحُو مُوَابَ. نَفْسُهَا تَرْتَعِدُ فِيهَا. ⁵ يَصْرُخُ قَلْبِي مِنْ أَجْلِ مُوَابَ. الْهَارِبِينَ مِنْهَا إِلَى صُوعَرَ كَعِجَلَةٍ ثَلَاثِيَّةٍ، لِأَنَّهُمْ يَصْنَعُونَ فِي عَقَبَةِ اللُّوْحِيثِ بِالْبُكَاءِ، لِأَنَّهُمْ فِي طَرِيقِ حُورُونَايِمَ يَرْفَعُونَ صُرَاخَ الْإِنْكَسَارِ. ⁶ لِأَنَّ مِيَاهَ نَمْرِيمَ تَصِيرُ خَرِبَةً، لِأَنَّ الْعُشْبَ يَبْسُ. الْكَلَأُ فَنِي. الْخُضْرَةُ لَا تُوجَدُ. ⁷ لِذَلِكَ الثَّرْوَةُ الَّتِي اِكْتَسَبُوهَا وَذَخَائِرُهُمْ يَحْمِلُونَهَا إِلَى عَبْرِ وَايِ الصَّفِّصَافِ. ⁸ لِأَنَّ الصُّرَاخَ قَدْ أَحَاطَ بِخُومِ مُوَابَ. إِلَى أَجْلَايِمَ وَلَوْلَتْهَا. وَإِلَى بِنْرِ إِبْلِيمَ وَلَوْلَتْهَا، ⁹ لِأَنَّ مِيَاهَ دِيمُونَ تَمْتَلِي دَمًا، لِأَنَّي أَجْعَلُ عَلَى دِيمُونَ زَوَائِدَ. عَلَى النَّاجِينَ مِنْ مُوَابَ أَسَدًا وَعَلَى بَقِيَّةِ الْأَرْضِ.

الأصْحاحُ السَّادِسُ عَشَرَ

¹أرسلوا خرفان حاكم الأرض من سالع نحو البرية إلى جبل ابنة صهيون. ²ويحدث أنه كطائر تائه، كفراخ منقرة تكون بنات مواب في معاير أرنون. ³هاتي مشورة، اصنعي إنصافاً، اجعلي ظلك كالليل في وسط الظهيرة، اسثري المطرودين، لا تظهري الهاربين. ⁴ليتغرب عندك مطرودو مواب. كوني سترًا لهم من وجه المخرب، لأن الظالم يبيد، وينتهي الخراب، ويفنى عن الأرض الدائسون. ⁵فثبتت الكرسي بالرحمة، ويجلس عليه بالأمانة في خيمة داود قاض، ويطلب الحق ويبادر بالعدل. ⁶قد سمعنا بكبرياء مواب المتكبرة جداً عظمتها وكبرياتها وصلفها بطل افتخارها.

⁷لذلك تولول مواب. على مواب كلها يولول. تتنون على أسس قير حارسة، إنما هي مضروبة. ⁸لأن حقول حشبون دبلت. كرمه سبمة كسر أمراء الأمم أفضلها. وصلت إلى يعزير. تاهت في البرية، امتدت أغصانها، عبرت البحر. ⁹لذلك أبكي بكاء يعزير على كرمه سبمة. أرويكمأ بدموعي يا حشبون وألعاله، لأنه على قطافك وعلى حصادك قد وقعت جلبه. ¹⁰وانترع الفرح والابتهاج من البستان، ولا يغنى في الكروم ولا يترنم، ولا يدوس دأيس خمرًا في المعاصر. أبطلت الهتاف. ¹¹لذلك ترن أحشائي كعود من أجل مواب وبطني من أجل قير حارس.

¹²ويكون إذا ظهرت، إذا تعبت مواب على المرتفعة ودخلت إلى مقدسها تُصلي، أنها لا تفوز.

¹³هذا هو الكلام الذي كلم به الرب مواب منذ زمان. ¹⁴والآن تكلم الرب قائلاً: «في ثلاث سنين كسني الأجير يهان مجد مواب بكل الجمهور العظيم، وتكون البقية قليلة صغيرة لا كبيرة».

الأصْحَاحُ السَّابِعُ عَشَرَ

¹وَخِي مِنْ جِهَةِ دِمَشْقَ: هُوَذَا دِمَشْقُ تَزَالُ مِنْ بَيْنِ الْمُدُنِ وَتَكُونُ رُجْمَةً رَدِمٍ. ²مُدُنُ عَرُوعِيرَ مَثْرُوكَةً. تَكُونُ لِلْقُطْعَانِ، فَتَرْبِضُ وَلَيْسَ مَنْ يُخِيفُ. ³وَيَزُولُ الْحِصْنُ مِنْ أَفْرَائِمَ وَالْمَلِكُ مِنْ دِمَشْقَ وَبَوَيَّةِ أَرَامَ. فَتَصِيرُ كَمَجْدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ.

⁴وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ مَجْدَ يَعْقُوبَ يُدَلُّ، وَسَمَانَةٌ لَحْمِهِ تَهْزُلُ، ⁵وَيَكُونُ كَجَمْعِ الْحَصَادِيِّنَ الزَّرْعِ، وَذِرَاعُهُ تَحْصِدُ السَّنَائِلَ، وَيَكُونُ كَمَنْ يَلْقُطُ سَنَائِلَ فِي وَادِي رَفَائِمَ. ⁶وَتَبْقَى فِيهِ خُصَاصَةٌ كَنَفْضِ زَيْثُونَةٍ، حَبَّتَانِ أَوْ ثَلَاثٌ فِي رَأْسِ الْفَرْعِ، وَأَرْبَعٌ أَوْ خَمْسٌ فِي أَفْئَانِ الْمُثْمِرَةِ، يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ.

⁷فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَلْتَفِتُ الْإِنْسَانُ إِلَى صَانِعِهِ وَتَنْظُرُ عَيْنَاهُ إِلَى قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ، ⁸وَلَا يَلْتَفِتُ إِلَى الْمَذَابِحِ صَنْعَةَ يَدَيْهِ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَى مَا صَنَعَتْهُ أَصَابِعُهُ: السَّوَارِي وَالشَّمْسَاتِ. ⁹فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَصِيرُ مُدْنُهُ الْحَصِينَةُ كَالرَّدَمِ فِي الْغَابِ، وَالشَّوَامِخُ الَّتِي تَرَكَوْهَا مِنْ وَجْهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَصَارَتْ خَرَابًا.

¹⁰لَأَنَّكَ نَسِيتَ إِلَهَ خَلَاصِكَ وَلَمْ تَذْكُرِي صَخْرَةَ حِصْنِكَ، لِذَلِكَ تَعْرِسِينَ أَعْرَاسًا نَزْهَةً وَتَنْصِبِينَ نُصْبَةً غَرِيبَةً. ¹¹يَوْمَ غَرَسِكِ تُسَيِّجِينَهَا، وَفِي الصَّبَاحِ تَجْعَلِينَ زَرْعَكَ يُزْهِرُ. وَلَكِنْ يَهْرُبُ الْحَصِيدُ فِي يَوْمِ الضَّرْبَةِ الْمُهْلِكَةِ وَالْكَابَةِ الْعَدِيمَةِ الرَّجَاءِ.

¹²آه! ضَجِيجُ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ تَضِجُ كَضَجِجِ الْبَحْرِ، وَهَدِيرُ قَبَائِلٍ تَهْدِرُ كَهَدِيرِ مِيَاهِ غَزِيرَةٍ. ¹³قَبَائِلُ تَهْدِرُ كَهَدِيرِ مِيَاهِ كَثِيرَةٍ. وَلَكِنَّهُ يَنْتَهَرُهَا فَتَهْرُبُ بَعِيدًا، وَتَطْرُدُ كَعَصَافَةِ الْجِبَالِ أَمَامَ الرِّيحِ، وَكَالْجُلِّ أَمَامَ الزُّوبَعَةِ. ¹⁴فِي وَقْتِ الْمَسَاءِ إِذَا رُعِبُ. قَبْلَ الصُّبْحِ لَيْسُوا هُمْ. هَذَا نَصِيبُ نَاهِبِينَا وَحَظُّ سَالِبِينَا.

الأصْحَاحُ الثَّامِنُ عَشَرَ

¹ يَا أَرْضَ حَفِيفِ الْأَجْنِحَةِ الَّتِي فِي عَبرِ أَنْهَارِ كُوشِ، ² الْمُرْسِلَةَ رُسُلًا فِي الْبَحْرِ وَفِي قَوَارِبِ مِنَ الْبَرْدِيِّ عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ. اذْهَبُوا أَيُّهَا الرُّسُلُ السَّرِيعُونَ إِلَى أُمَّةٍ طَوِيلَةٍ وَجَرْدَاءَ، إِلَى شَعْبٍ مَخُوفٍ مُنْذُ كَانَ فَصَاعِدًا، أُمَّةٍ قُوَّةٍ وَشِدَّةٍ وَدَوَسٍ، قَدْ خَرَقَتْ الْأَنْهَارُ أَرْضَهَا. ³ يَا جَمِيعَ سُكَّانِ الْمَسْكُونَةِ وَقَاطِنِي الْأَرْضِ، عِنْدَمَا تَرْتَفِعُ الرَّايَةُ عَلَى الْجِبَالِ تَنْظُرُونَ، وَعِنْدَمَا يُضْرَبُ بِالْبُوقِ تَسْمَعُونَ.

⁴ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ لِي الرَّبُّ: «إِنِّي أَهْدَأُ وَأَنْظُرُ فِي مَسْكَنِي كَالْحَرِّ الصَّافِي عَلَى الْبَقْلِ، كَغَيْمِ النَّدى فِي حَرِّ الْحَصَادِ». ⁵ فَإِنَّهُ قَبْلَ الْحَصَادِ، عِنْدَ تَمَامِ الزَّهْرِ، وَعِنْدَمَا يَصِيرُ الزَّهْرُ حِصْرًا نَضِيجًا، يَقْطَعُ الْقُضْبَانَ بِالْمَنَاجِلِ، وَيَنْزِعُ الْأَفْئَانَ وَيَطْرَحُهَا. ⁶ تُتْرَكُ مَعًا لَجَوَارِحِ الْجِبَالِ وَلَوْحُوشِ الْأَرْضِ، فَتُنصِفُ عَلَيْهَا الْجَوَارِحُ، وَتُنشِئُ عَلَيْهَا جَمِيعَ وُحُوشِ الْأَرْضِ.

⁷ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تُقَدِّمُ هَدِيَّةً لِرَبِّ الْجُنُودِ مِنْ شَعْبٍ طَوِيلٍ وَأَجْرَدٍ، وَمِنْ شَعْبٍ مَخُوفٍ مُنْذُ كَانَ فَصَاعِدًا، مِنْ أُمَّةٍ ذَاتِ قُوَّةٍ وَشِدَّةٍ وَدَوَسٍ، قَدْ خَرَقَتْ الْأَنْهَارُ أَرْضَهَا، إِلَى مَوْضِعِ اسْمِ رَبِّ الْجُنُودِ، جَبَلِ صِهْيُونَ.

الأصْحَاخُ التَّاسِعُ عَشَرَ

¹وَخِي مِنْ جِهَةِ مِصْرَ: هُوَذَا الرَّبُّ رَاكِبٌ عَلَى سَحَابَةٍ سَرِيعَةٍ وَقَادِمٌ إِلَى مِصْرَ، فَتَرْتَجِفُ أَوْثَانُ مِصْرَ مِنْ وَجْهِهِ، وَيَدُوبُ قَلْبُ مِصْرَ دَاخِلَهَا. ²وَأَهْيَجُ مِصْرِيِّينَ عَلَى مِصْرِيِّينَ، فَيَحَارِبُونَ كُلُّ وَاحِدٍ أَخَاهُ وَكُلُّ وَاحِدٍ صَاحِبَهُ: مَدِينَةُ مَدِينَةٍ، وَمَمْلَكَةُ مَمْلَكَةٍ. ³وَتُهْرَاقُ رُوحُ مِصْرَ دَاخِلَهَا، وَأُفْنِي مَشُورَتَهَا، فَيَسْأَلُونَ الْأَوْثَانَ وَالْعَارِفِينَ وَأَصْحَابَ النَّوَابِعِ وَالْعَرَّافِينَ. ⁴وَأُغْلِقُ عَلَى الْمِصْرِيِّينَ فِي يَدِ مَوْلَى قَاسٍ، فَيَنْسَلِطُ عَلَيْهِمْ مَلِكٌ عَزِيزٌ، يَقُولُ السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ.

⁵وَتُنَشَفُ الْمِيَاهُ مِنَ الْبَحْرِ، وَيَجِفُّ النَّهْرُ وَيَبْيَسُ. ⁶وَتُنْتِنُ الْأَنْهَارُ، وَتَضْعَفُ وَتَجِفُّ سَوَاقِي مِصْرَ، وَيَتَلَفُ الْقَصَبُ وَالْأَسْلُ. ⁷وَالرِّيَاضُ عَلَى النَّيْلِ عَلَى حَافَةِ النَّيْلِ، وَكُلُّ مَزْرَعَةٍ عَلَى النَّيْلِ تَبْيَسُ وَتَتَبَدَّدُ وَلَا تَكُونُ. ⁸وَالصِّيَادُونَ يَبْئُثُونَ، وَكُلُّ الَّذِينَ يُقْفُونَ شِصًّا فِي النَّيْلِ يَبْئُثُونَ. وَالَّذِينَ يَنْسُطُونَ شَبَكَةً عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ يَحْزَنُونَ، ⁹وَيَحْزَى الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الْكَتَانَ الْمَمَشَّطَ، وَالَّذِينَ يَحِيكُونَ الْأَنْسِجَةَ الْبَيْضَاءَ. ¹⁰وَتَكُونُ عُمْدُهَا مَسْحُوقَةً، وَكُلُّ الْعَامِلِينَ بِالْأَجْرَةِ مَكْتَبِي النَّفْسِ.

¹¹إِنَّ رُؤَسَاءَ صُوعَانَ أَعْيَاءُ! حُكَمَاءُ مُشِيرِي فِرْعَوْنَ مَشُورَتُهُمْ بِهِيمِيَّةً! كَيْفَ تَقُولُونَ لِفِرْعَوْنَ: «أَنَا ابْنُ حُكَمَاءَ، ابْنُ مَلُوكٍ قُدَمَاءَ»؟ ¹²فَأَيُّنَ هُمْ حُكَمَاؤُكَ؟ فليُخْبِرُوكَ. ليعرفوا مَاذَا قَضَى بِهِ رَبُّ الْجُنُودِ عَلَى مِصْرَ. ¹³رُؤَسَاءُ صُوعَانَ صَارُوا أَعْيَاءَ. رُؤَسَاءُ نُوفَ انْخَدَعُوا. وَأَضَلَّ مِصْرَ وَجُوهُ أَسْبَاطِهَا. ¹⁴مَزَجَ الرَّبُّ فِي وَسْطِهَا رُوحَ غِيٍّ، فَأَضَلُّوا مِصْرَ فِي كُلِّ عَمَلِهَا، كَثُرَتْحُ السَّكْرَانِ فِي قَبِيئِهِ. ¹⁵فَلَا يَكُونُ لِمِصْرَ عَمَلٌ يَعْمَلُهُ رَأْسٌ أَوْ ذَنْبٌ، نَخْلَةٌ أَوْ أَسْلَةٌ. ¹⁶فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَكُونُ مِصْرُ كَالنِّسَاءِ، فَتَرْتَعِدُ وَتَرْتَجِفُ مِنْ هَزَّةِ يَدِ رَبِّ الْجُنُودِ الَّتِي يَهْزُهَا عَلَيْهَا.

¹⁷وَتَكُونُ أَرْضُ يَهُودَا رُعبًا لِمِصْرَ. كُلُّ مَنْ تَذَكَّرَهَا يَرْتَعِبُ مِنْ أَمَامِ قَضَاءِ رَبِّ الْجُنُودِ الَّذِي يَقْضِي بِهِ عَلَيْهَا.

¹⁸فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ فِي أَرْضِ مِصْرَ حَمْسُ مُدُنٍ تَتَكَلَّمُ بِلُغَةِ كَنْعَانَ وَتَحْلِفُ لِرَبِّ الْجُنُودِ، يُقَالُ لِأَحَدِهَا «مَدِينَةُ الشَّمْسِ». ¹⁹فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ مَذْبَحٌ لِلرَّبِّ فِي وَسْطِ أَرْضِ مِصْرَ، وَعَمُودٌ لِلرَّبِّ عِنْدَ تُخْمِهَا. ²⁰فَيَكُونُ عَلَامَةً وَشَهَادَةً لِرَبِّ الْجُنُودِ فِي أَرْضِ

مِصْرَ. لِأَنَّهُمْ يَصْرُخُونَ إِلَى الرَّبِّ بِسَبَبِ الْمُضَايِقِينَ، فَيُرْسِلُ لَهُمْ مُخَلِّصًا وَمُحَامِيًا وَيُنْقِذُهُمْ.²¹ فَيُعْرِفُ الرَّبُّ فِي مِصْرَ، وَيَعْرِفُ الْمِصْرِيُّونَ الرَّبَّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَيَقْدَمُونَ دَبِيحَةً وَتَقْدِمَةً، وَيَنْذُرُونَ لِلرَّبِّ نَذْرًا وَيُوفُونَ بِهِ.²² وَيَضْرِبُ الرَّبُّ مِصْرَ ضَرْبًا فَسَافِيًا، فَيَرْجِعُونَ إِلَى الرَّبِّ فَيَسْتَجِيبُ لَهُمْ وَيَشْفِيهِمْ.

²³ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَكُونُ سِكَّةٌ مِنْ مِصْرَ إِلَى أَشُورَ، فَيَجِيءُ الْأَشُورِيُّونَ إِلَى مِصْرَ وَالْمِصْرِيُّونَ إِلَى أَشُورَ، وَيَعْبُدُ الْمِصْرِيُّونَ مَعَ الْأَشُورِيِّينَ.²⁴ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ إِسْرَائِيلُ ثُلثًا لِمِصْرَ وَلِأَشُورَ، بَرَكَاتٌ فِي الْأَرْضِ،²⁵ بِهَا يُبَارِكُ رَبُّ الْجُنُودِ قَائِلًا: «مُبَارَكٌ شَعْبِي مِصْرُ، وَعَمَلُ يَدَيَّ أَشُورُ، وَمِيرَاتِي إِسْرَائِيلُ».

الأصْحَاحُ العِشْرُونَ

¹ فِي سَنَةِ مَجِيءِ تَزْتَانَ إِلَى أَشْدُودَ، حِينَ أَرْسَلَهُ سَرْجُونُ مَلِكُ أَشُورَ فَحَارَبَ أَشْدُودَ وَأَخَذَهَا، ² فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ تَكَلَّمَ الرَّبُّ عَنْ يَدِ إِشْعِيَاءَ بْنِ أَمُوصَ قَائِلًا: «إِذْهَبْ وَحُلِّ الْمِسْحَ عَنْ حَقْوَيْكَ وَأَخْلَعْ جِذَاءَكَ عَنْ رِجْلَيْكَ». فَفَعَلَ هَكَذَا وَمَشَى مُعَرَّى وَحَافِيًا. ³ فَقَالَ الرَّبُّ: «كَمَا مَشَى عَبْدِي إِشْعِيَاءُ مُعَرَّى وَحَافِيًا ثَلَاثَ سِنِينَ، آيَةً وَأَعْجُوبَةً عَلَى مِصْرَ وَعَلَى كُوشَ، ⁴ هَكَذَا يَسُوقُ مَلِكُ أَشُورَ سَبْيَ مِصْرَ وَجَلَاءَ كُوشَ، الْفِتْيَانَ وَالشُّيُوخَ، عُرَاهَ وَحَفَاةً وَمَكْشُوفِي الْأَسْتَاهِ خِزْيًا لِمِصْرَ. ⁵ فَيَرْتَاعُونَ وَيَخْجَلُونَ مِنْ أَجْلِ كُوشَ رَجَائِهِمْ، وَمِنْ أَجْلِ مِصْرَ فِخْرِهِمْ. ⁶ وَيَقُولُ سَاكِنُ هَذَا السَّاحِلِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ: هُوَذَا هَكَذَا مَلْجَأُنَا الَّذِي هَرَبْنَا إِلَيْهِ لِلْمَعُونَةِ لِنُنْجُو مِنْ مَلِكِ أَشُورَ، فَكَيْفَ نَسَلِّمُ نَحْنُ؟».

الأصْحَاخُ الْحَادِي وَالْعِشْرُونَ

¹ وَحِيٍّ مِنْ جِهَةِ بَرِّيَّةِ الْبَحْرِ: كَزَوَابِعِ فِي الْجَنُوبِ عَاصِفَةٍ، يَأْتِي مِنَ الْبَرِّيَّةِ مِنْ أَرْضِ مَخُوفَةٍ. ² قَدْ أُعْلِنْتُ لِي رُؤْيَا قَاسِيَةً: النَّاهِبُ نَاهِبًا وَالْمُخْرَبُ مُخْرَبًا. اصْغِدِي يَا عِيْلَامُ. حَاصِرِي يَا مَادِي. قَدْ أَبْطَلْتُ كُلَّ أُنْبِيئِهَا. ³ لِذَلِكَ امْتَلَأْتُ حَقَوَائِي وَجَعًا، وَأَخَذَنِي مَخَاضٌ كَمَخَاضِ الْوَالِدَةِ. تَلَوَّيْتُ حَتَّى لَا أَسْمَعُ. أَنْدَهَشْتُ حَتَّى لَا أَنْظُرُ. ⁴ تَاهَ قَلْبِي. بَغْتَنِي رُعبٌ. لَبْلَةٌ لَدَّتِي جَعَلَهَا لِي رَعْدَةً. ⁵ يُرِيثُونَ الْمَائِدَةَ، يَحْرُسُونَ الْجِرَاسَةَ، يَأْكُلُونَ. يَشْرَبُونَ - قَوْمُوا أَيُّهَا الرُّؤْسَاءُ امْسَحُوا الْمِجَنَّ!

⁶ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ لِي السَّيِّدُ: «أَذْهَبْ أَقِمِ الْحَارِسَ. لِيُخْبِرَ بِمَا يَرَى». ⁷ فَرَأَى رُكَّابًا أَزْوَاجَ فُرْسَانَ. رُكَّابَ حَمِيرٍ. رُكَّابَ جِمَالٍ. فَأَصْنَعِي اصْنَعَاءً شَدِيدًا، ⁸ ثُمَّ صَرَخْ كَأَسَدٍ: «أَيُّهَا السَّيِّدُ، أَنَا قَائِمٌ عَلَى الْمَرْصَدِ دَائِمًا فِي النَّهَارِ، وَأَنَا وَقِفْتُ عَلَى الْمَحْرَسِ كُلَّ اللَّيَالِي. ⁹ وَهُوَذَا رُكَّابٌ مِنَ الرِّجَالِ. أَزْوَاجٌ مِنَ الْفُرْسَانَ». فَأَجَابَ وَقَالَ: «سَقَطْتُ، سَقَطْتُ بَابِلُ، وَجَمِيعُ تَمَائِيلِ آلِهَتِهَا الْمُنْحُوْتَةِ كَسَرَهَا إِلَى الْأَرْضِ». ¹⁰ يَا دِيَّاسْتِي وَبَنِي بَيْدَرِي. مَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَبِّ الْجُنُودِ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ أَخْبَرْتُكُمْ بِهِ.

¹¹ وَحِيٍّ مِنْ جِهَةِ دُومَةَ: صَرَخَ إِلَيَّ صَارِخٌ مِنْ سَعِيرٍ: «يَا حَارِسُ، مَا مِنَ اللَّيْلِ؟ يَا حَارِسُ، مَا مِنَ اللَّيْلِ؟» ¹² قَالَ الْحَارِسُ: «أَتَى صَبَاحٌ وَأَيْضًا لَيْلٌ. إِنْ كُنْتُمْ تَطْلُبُونَ فَاطْلُبُوا. ارْجِعُوا، تَعَالُوا».

¹³ وَحِيٍّ مِنْ جِهَةِ بِلَادِ الْعَرَبِ: فِي الْوَعْرِ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ تَبِيَّتَيْنِ، يَا قَوَائِلَ الدَّدَانِيِّينَ. ¹⁴ هَاتُوا مَاءً لِمَلَاقَاةِ الْعَطْشَانِ، يَا سُكَّانَ أَرْضِ تَيْمَاءَ. وَافُوا الْهَارِبَ بِخُبْرِهِ. ¹⁵ فَإِنَّهُمْ مِنْ أَمَامِ السُّيُوفِ قَدْ هَرَبُوا. مِنْ أَمَامِ السَّيْفِ الْمَسْلُولِ، وَمِنْ أَمَامِ الْقَوْسِ الْمَشْدُودَةِ، وَمِنْ أَمَامِ شِدَّةِ الْحَرْبِ. ¹⁶ فَإِنَّهُ هَكَذَا قَالَ لِي السَّيِّدُ: «فِي مُدَّةِ سَنَةٍ كَسَنَةِ الْأَجِيرِ يَفْنَى كُلُّ مَجْدِ قِيدَارَ، ¹⁷ وَبَقِيَّةُ عَدَدِ قِيسِي أَبْطَالِ بَنِي قِيدَارَ تَقَلُّ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ قَدْ تَكَلَّمَ».

الأصحاح الثاني والعشرون

¹ وَحِي مِنْ جَهَةِ وَايِ الرُّوْيَا: فَمَا لَكَ أَنْكَ صَعِدْتَ جَمِيعًا عَلَى السُّطُوحِ، ² يَا مَلَأْتَهُ مِنَ الْجَلْبَةِ، الْمَدِينَةُ الْعَجَاجَةُ، الْقَرْيَةُ الْمُفْتَخَرَةُ؟ قَتْلَاكَ لَيْسَ هُمْ قَتَلِي السَّيْفِ وَلَا مَوْتِي الْحَرْبِ. ³ جَمِيعُ رُؤَسَائِكَ هَرَبُوا مَعًا. أُسِرُوا بِالْقِسِيِّ. كُلُّ الْمَوْجُودِينَ بِكَ أُسِرُوا مَعًا. مِنْ بَعِيدٍ فَرُّوا. ⁴ لِذَلِكَ قُلْتُ: «افْتَصِرُوا عَنِّي، فَأَبْكِي بِمَرَارَةٍ. لَا تُلْحُوا بِتَغْزِيَّتِي عَنْ خَرَابِ بِنْتِ شَعْبِي.»

⁵ إِنَّ لِلسَّيِّدِ رَبِّ الْجُنُودِ فِي وَايِ الرُّوْيَا يَوْمَ شَعْبِ وَدَوْسٍ وَارْتَبَاكِ. نَقَبُ سُورٍ وَصْرَاخٌ إِلَى الْجَبَلِ. ⁶ فَعِيْلَامٌ قَدْ حَمَلَتْ الْجَعْبَةَ بِمَرْكَبَاتِ رِجَالِ فُرْسَانَ، وَقِيرٌ قَدْ كَشَفَتْ الْمِجَنَّ. ⁷ فَتَكُونُ أَفْضَلُ أَوْدِيَّتِكَ مَلَأَةً مَرْكَبَاتٍ، وَالْفُرْسَانُ تَصْطَفُّ اصْطِطْفَافًا نَحْوَ الْبَابِ. ⁸ وَيَكْشِفُ سِنْرَ يَهُودَا، فَتَنْظُرُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَى أَسْلِحَةِ بَيْتِ الْوَعْرِ. ⁹ وَرَأَيْتُمْ شَفُوقَ مَدِينَةِ دَاوُدَ أَنَّهَا صَارَتْ كَثِيرَةً، وَجَمَعْتُمْ مِيَاهَ الْبِرْكَةِ السُّفْلَى. ¹⁰ وَعَدَدْتُمْ بُيُوتَ أُورُشَلِيمَ وَهَدَمْتُمْ الْبُيُوتَ لِتَحْصِينَ السُّورِ. ¹¹ وَصَنَعْتُمْ حَنْدَقًا بَيْنَ السُّورَيْنِ لِمِيَاهِ الْبِرْكَةِ الْعَتِيقَةِ. لَكِنْ لَمْ تَنْظُرُوا إِلَى صَانِعِهِ، وَلَمْ تَرَوْا مُصَوِّرَهُ مِنْ قَدِيمٍ. ¹² وَدَعَا السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَى الْبُكَاءِ وَالنُّوحِ وَالْقَرَعَةِ وَالتَّنْتِطُقِ بِالْمَسْحِ، ¹³ فَهُوَذَا بِهِجَةٌ وَفَرَحٌ، ذَبْحٌ بَقَرٍ وَنَحْرُ غَنَمٍ، أَكُلُ لَحْمٍ وَشَرْبُ خَمْرٍ! «لِنَأْكُلْ وَنَشْرَبْ، لِأَنَّنا غَدًا نَمُوتُ.» ¹⁴ فَأَعْلَنَ فِي أُذُنِي رَبُّ الْجُنُودِ: «لَا يُغْفَرَنَّ لَكُمْ هَذَا الْإِثْمُ حَتَّى تَمُوتُوا، يَقُولُ السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ.»

¹⁵ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ: «ادْهَبِ ادْخُلِي إِلَى هَذَا جَلِيسِ الْمَلِكِ، إِلَى شِبْنَا الَّذِي عَلَى الْبَيْتِ: ¹⁶ مَا لَكَ هَهُنَا؟ وَمَنْ لَكَ هَهُنَا حَتَّى نَقَرْتَ لِنَفْسِكَ هَهُنَا قَبْرًا أَيُّهَا النَّاقِرُ فِي الْعُلُوِّ قَبْرَهُ، النَّاجِحُ لِنَفْسِهِ فِي الصَّخْرِ مَسْكَنًا؟ ¹⁷ هُوَذَا الرَّبُّ يَطْرَحُكَ طَرْحًا يَا رَجُلٌ، وَيُعْطِيكَ تَعْطِيَةً. ¹⁸ يَلْفُكُ لَفًّا لَفِيْفَةً كَالْكُرَّةِ إِلَى أَرْضٍ وَاسِعَةِ الطَّرْفَيْنِ. هُنَاكَ تَمُوتُ، وَهُنَاكَ تَكُونُ مَرْكَبَاتُ مَجْدِكَ، يَا خِزْيَ بَيْتِ سَيِّدِكَ. ¹⁹ وَأَطْرُدُكَ مِنْ مَنْصِبِكَ، وَمِنْ مَقَامِكَ يَحْطُكَ.»

²⁰ «وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنِّي أَدْعُو عَبْدِي أَلْيَاقِيمَ بْنَ جَلْقِيَا ²¹ وَالْأَيْسَهُ ثَوْبَكَ، وَأَسُدُّهُ بِمِنْطَقَتِكَ، وَأَجْعَلُ سُلْطَانَكَ فِي يَدِهِ، فَيَكُونُ أَبَا لِسْكَانِ أُورُشَلِيمَ وَلِبَيْتِ يَهُودَا. ²² وَأَجْعَلُ مِفْتَاحَ بَيْتِ دَاوُدَ عَلَى كَتِفِهِ، فَيَفْتَحُ وَلَيْسَ مَنْ يُغْلِقُ، وَيُغْلِقُ وَلَيْسَ مَنْ يَفْتَحُ. ²³ وَأَثْبَتُهُ وَتَدًّا فِي مَوْضِعِ أَمِينٍ، وَيَكُونُ كُرْسِيَّ مَجْدٍ لِبَيْتِ أَبِيهِ. ²⁴ وَيُعَلِّقُونَ عَلَيْهِ كُلَّ مَجْدِ بَيْتِ أَبِيهِ،

الْفُرُوعَ وَالْقُضْبَانَ، كُلَّ أَنْبِيَةٍ صَغِيرَةٍ مِنْ أَنْبِيَةِ الطُّسُوسِ إِلَى أَنْبِيَةِ الْقَنَانِيِّ جَمِيعًا.²⁵ فِي ذَلِكَ
الْيَوْمِ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ، يَزُولُ الْوَتْدُ الْمُنْتَبْتُ فِي مَوْضِعِ أَمِينٍ وَيَقْطَعُ وَيَسْقُطُ. وَيُبَادُ النَّقْلُ
الَّذِي عَلَيْهِ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ تَكَلَّمَ.»

الأصْحاحُ الثَّالِثُ وَالْعِشْرُونَ

¹ وَحَيٍّ مِنْ جِهَةِ صُورَ: وَلَوْلِي يَا سَفُنَ تَرْشِيشَ، لِأَنَّهَا خَرِبَتْ حَتَّى لَيْسَ بَيْتٌ حَتَّى لَيْسَ مَدْحَلٌ. مِنْ أَرْضِ كِتِّيمٍ أُعْلِنَ لَهُمْ. ² اِنْدَهَشُوا يَا سُكَّانَ السَّاحِلِ. نُجَّارُ صِيدُونَ الْعَابِرُونَ الْبَحْرَ مَلَأُوكِ. ³ وَغَلَّتْهَا، زَرْعُ شِيحُورَ، حَصَادُ النَّيْلِ، عَلَى مِيَاهِ كَثِيرَةٍ فَصَارَتْ مَنَجْرَةً لِأَمَمٍ. ⁴ اِخْجَلِي يَا صِيدُونَ لِأَنَّ الْبَحْرَ، حِصْنَ الْبَحْرِ، نَطَقَ قَائِلًا: «لَمْ أَتَمَخَّضْ وَلَا وَادْتُ وَلَا رَبَيْتُ شَبَابًا وَلَا نَشَأْتُ عَذَارَى». ⁵ عِنْدَ وُصُولِ الْخَبْرِ إِلَى مِصْرَ، يَتَوَجَّعُونَ، عِنْدَ وُصُولِ خَبَرِ صُورَ. ⁶ اُعْبِرُوا إِلَى تَرْشِيشَ. وَلَوْلُوا يَا سُكَّانَ السَّاحِلِ. ⁷ أَهْذِهِ لَكُمْ الْمُفْتَخِرَةُ الَّتِي مُنْذُ الْأَيَّامِ الْقَدِيمَةِ قَدِمَتْهَا؟ تَنفُلْهَا رَجُلًاهَا بَعِيدًا لِلتَّغْرُبِ.

⁸ مَنْ قَضَى بِهَذَا عَلَى صُورَ الْمُتَوَجِّعَةِ الَّتِي نُجَّارُهَا رُؤْسَاءُ؟ مُتَسَبِّبُوهَا مَوْقَرُوهَا الْأَرْضِ. ⁹ رَبُّ الْجُبُودِ قَضَى بِهِ لِيُدْنَسَ كِبْرِيَاءَ كُلِّ مَجْدٍ، وَيَهِينَ كُلِّ مَوْقَرِي الْأَرْضِ. ¹⁰ اِجْتَازِي أَرْضَكَ كَالنَّيْلِ يَا بِنْتَ تَرْشِيشَ. لَيْسَ حَصْرٌ فِي مَا بَعْدُ. ¹¹ مَدَّ يَدَهُ عَلَى الْبَحْرِ. أُرْعَدَ مَمَالِكُ. أَمَرَ الرَّبُّ مِنْ جِهَةِ كَنْعَانَ أَنْ تُخْرَبَ حُصُونُهَا. ¹² وَقَالَ: «لَا تَعُودِينَ تَفْتَخِرِينَ أَيْضًا أَيَّتُهَا الْمُنْهَتِكَةُ، الْعَذْرَاءُ بِنْتُ صِيدُونَ. قُومِي إِلَى كِتِّيمٍ. اِعْبُرِي. هُنَاكَ أَيْضًا لَا رَاحَةَ لَكَ».

¹³ هُوَذَا أَرْضُ الْكَلْدَانِيِّينَ. هَذَا الشَّعْبُ لَمْ يَكُنْ. أَسَسَهَا أَشُّورُ لِأَهْلِ الْبَرِّيَّةِ. قَدْ أَقَامُوا أَبْرَاجَهُمْ. دَمَرُوا قُصُورَهَا. جَعَلَهَا رَدْمًا. ¹⁴ وَلَوْلِي يَا سَفُنَ تَرْشِيشَ لِأَنَّ حِصْنَكَ قَدْ أُخْرِبَ.

¹⁵ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ صُورَ تُنْسَى سَبْعِينَ سَنَةً كَأَيَّامِ مَلِكٍ وَاحِدٍ. مِنْ بَعْدِ سَبْعِينَ سَنَةً يَكُونُ لِصُورَ كَأَغْنِيَةِ الزَّانِيَةِ: ¹⁶ «خُذِي عُودًا. طُوفِي فِي الْمَدِينَةِ أَيَّتُهَا الزَّانِيَةُ الْمُنْسِيَّةُ. أَحْسِنِي الْعَرْفَ، أَكْثِرِي الْغِنَاءَ لِكَيْ تُذَكَّرِي». ¹⁷ وَيَكُونُ مِنْ بَعْدِ سَبْعِينَ سَنَةً أَنَّ الرَّبَّ يَتَعَهَّدُ صُورَ فَتَعُودُ إِلَى أَجْرَتِهَا، وَتَرْزِي مَعَ كُلِّ مَمَالِكِ الْبِلَادِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. ¹⁸ وَتَكُونُ تِجَارَتُهَا وَأُجْرَتُهَا قُدْسًا لِلرَّبِّ. لَا تُخْرَنُ وَلَا تُكْنَزُ، بَلْ تَكُونُ تِجَارَتُهَا لِلْمُقِيمِينَ أَمَامَ الرَّبِّ، لِأَكْلِ إِلَى الشَّبَعِ وَلِلْبَاسِ فَآخِرِ.

الأصْحَاحُ الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ

¹ هُوَذَا الرَّبُّ يُخْلِي الْأَرْضَ وَيُفْرِغُهَا وَيَقْلِبُ وَجْهَهَا وَيَبِيدُ سُكَّانَهَا. ² وَكَمَا يَكُونُ الشَّعْبُ هَكَذَا الْكَاهِنُ. كَمَا الْعَبْدُ هَكَذَا سَيِّدُهُ. كَمَا الْأَمَةُ هَكَذَا سَيِّدَتُهَا. كَمَا الشَّارِي هَكَذَا الْبَائِعُ. كَمَا الْمُقْرِضُ هَكَذَا الْمُقْتَرِضُ. وَكَمَا الدَّائِنُ هَكَذَا الْمَدْيُونُ. ³ تُفْرَعُ الْأَرْضُ إِفْرَاعًا وَتُنْهَبُ نَهْبًا، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ تَكَلَّمَ بِهَذَا الْقَوْلِ. ⁴ نَاحَتْ دَبَلَتْ الْأَرْضُ. حَزَنْتْ دَبَلَتْ الْمَسْكُونَةُ. حَزَنْتْ مَرْتَفَعُوا شَعْبَ الْأَرْضِ.

⁵ وَالْأَرْضُ تَدْنَسَتْ تَحْتَ سُكَّانِهَا لِأَنَّهُمْ تَعَدَّوْا الشَّرَائِعَ، غَيَّرُوا الْفَرِيضَةَ، نَكثُوا الْعَهْدَ الْأَبَدِيَّ. ⁶ لِذَلِكَ لَعْنَةُ أَكَلَتِ الْأَرْضَ وَعُوقِبَ السَّاكِنُونَ فِيهَا. لِذَلِكَ احْتَرَقَ سُكَّانُ الْأَرْضِ وَبَقِيَ أَنَاسٌ قَلِيلٌ. ⁷ نَاحَ الْمِسْطَارُ، دَبَلَتْ الْكِرْمَةُ، أَنَّ كُلَّ مَسْرُورِي الْقُلُوبِ. ⁸ بَطَلَ فَرَحُ الدُّفُوفِ، انْقَطَعَ ضَجِيجُ الْمُبْتَهَجِينَ، بَطَلَ فَرَحُ الْعُودِ. ⁹ لَا يَشْرَبُونَ خَمْرًا بِالْغِنَاءِ. يَكُونُ الْمُسْكِرُ مَرًّا لِشَارِبِيهِ. ¹⁰ دُمِرَتْ قَرْيَةُ الْخَرَابِ. أُغْلِقَ كُلُّ بَيْتٍ عَنِ الدُّخُولِ. ¹¹ صَرَخَ عَلَى الْخَمْرِ فِي الْأَرْزَاقِ. عَرَبَ كُلُّ فَرَحٍ. انْتَفَى سُرُورُ الْأَرْضِ. ¹² الْبَاقِي فِي الْمَدِينَةِ خَرَابٌ، وَضُرِبَ الْبَابُ رَدْمًا. ¹³ إِنَّهُ هَكَذَا يَكُونُ فِي وَسْطِ الْأَرْضِ بَيْنَ الشُّعُوبِ كُنْفَاضَةَ زَيْتُونَةٍ، كَالْخُصَاصَةِ إِذِ انْتَهَى الْقَطَافُ.

¹⁴ هُمْ يَرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ وَيَتَرْتَمُونَ. لِأَجْلِ عَظَمَةِ الرَّبِّ يُصَوِّتُونَ مِنَ الْبَحْرِ. ¹⁵ لِذَلِكَ فِي الْمَشَارِقِ مَجَّدُوا الرَّبَّ. فِي جَزَائِرِ الْبَحْرِ مَجَّدُوا اسْمَ الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ.

¹⁶ مِنْ أَطْرَافِ الْأَرْضِ سَمِعْنَا تَرْنِيمَةً: «مَجْدًا لِلْبَارِّ». فَقُلْتُ: «يَا تَلْفِي، يَا تَلْفِي! وَيْلٌ لِي! النَّاهِبُونَ نَهَبُوا. النَّاهِبُونَ نَهَبُوا نَهْبًا». ¹⁷ عَلَيْكَ رُغْبٌ وَحُفْرَةٌ وَفَحٌّ يَا سَاكِنِ الْأَرْضِ. ¹⁸ وَيَكُونُ أَنَّ الْهَارِبَ مِنْ صَوْتِ الرُّغْبِ يَسْقُطُ فِي الْحُفْرَةِ، وَالصَّاعِدَ مِنْ وَسْطِ الْحُفْرَةِ يُؤْخَذُ بِالْفَحِّ. لِأَنَّ مَيَازِيبَ مِنَ الْعَلَاءِ انْفَتَحَتْ، وَأُسُسُ الْأَرْضِ تَزَلْزَلَتْ. ¹⁹ انْسَحَقَتْ الْأَرْضُ انْسِحَاقًا. تَشَقَّقَتْ الْأَرْضُ تَشَقُّقًا. تَزَعَزَعَتْ الْأَرْضُ تَزَعُّعًا. ²⁰ تَرْتَنَّتْ الْأَرْضُ تَرْتُّنًا كَالسُّكَّرَانِ، وَتَدَلَّدَلَتْ كَالْعِرْزَالِ، وَثَقُلَ عَلَيْهَا ذَنْبُهَا، فَسَقَطَتْ وَلَا تَعُودُ تَقُومُ.

²¹ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ الرَّبَّ يُطَالِبُ جُنْدَ الْعَلَاءِ فِي الْعَلَاءِ، وَمُلُوكَ الْأَرْضِ عَلَى الْأَرْضِ. ²² وَيُجْمَعُونَ جَمْعًا كَأَسَارَى فِي سِجْنٍ، وَيُعْلَقُ عَلَيْهِمْ فِي حَبْسٍ، ثُمَّ بَعْدَ أَيَّامٍ

كثيرة يتعهدون.²³ ويحجل القمر وتخرى الشمس، لأنَّ ربَّ الجنود قد ملك في جبل صهيون وفي أورشليم، وقدام شيوخه مجد.

الأصْحَاحُ الْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ

¹ يَا رَبُّ، أَنْتَ إِلَهِي أَعْظَمُكَ. أَحْمَدُ اسْمَكَ لِأَنَّكَ صَنَعْتَ عَجَبًا. مَقَاصِدُكَ مِنْذُ الْقَدِيمِ أَمَانَةٌ وَصِدْقٌ. ² لِأَنَّكَ جَعَلْتَ مَدِينَةً رُجْمَةً. قَرْيَةً حَصِينَةً رَدْمًا. قَصَرَ أَعَاجِمَ أَنْ لَا تَكُونَ مَدِينَةً. لَا يُبْنَى إِلَى الْأَبَدِ. ³ لِذَلِكَ يُكْرَمُكَ شَعْبٌ قَوِيٌّ، وَتَخَافُ مِنْكَ قَرْيَةُ أُمَّمِ عُنَاةٍ. ⁴ لِأَنَّكَ كُنْتَ حِصْنًا لِلْمُسْكِينِ، حِصْنًا لِلْبَائِسِ فِي ضَيْقِهِ، مَلْجَأً مِنَ السَّيْلِ، ظِلًّا مِنَ الْحَرِّ، إِذْ كَانَتْ نَفْحَةُ الْعُنَاةِ كَسَيْلٍ عَلَى حَائِطٍ. ⁵ كَحَرٍّ فِي يَبَسٍ تَخْفِضُ ضَجِيجَ الْأَعَاجِمِ. كَحَرٍّ بِظِلِّ غَيْمٍ يُذَلُّ غِنَاءُ الْعُنَاةِ.

⁶ وَيَصْنَعُ رَبُّ الْجُنُودِ لِجَمِيعِ الشُّعُوبِ فِي هَذَا الْجَبَلِ وَوَلِيمَةَ سَمَائِنَ، وَوَلِيمَةَ خَمْرِ عَلَى دَرْدِيٍّ، سَمَائِنَ مُمِخَّةٍ، دَرْدِيٍّ مُصَفَّى. ⁷ وَيُفْنِي فِي هَذَا الْجَبَلِ وَجَهَ النَّقَابِ النَّقَابَ الَّذِي عَلَى كُلِّ الشُّعُوبِ، وَالْغِطَاءَ الْمُعْطَى بِهِ عَلَى كُلِّ الْأُمَّمِ. ⁸ يَبْلُغُ الْمَوْتَ إِلَى الْأَبَدِ، وَيَمْسَحُ السَّيِّدُ الرَّبُّ الدُّمُوعَ عَنْ كُلِّ الْوُجُوهِ، وَيَبْزَعُ عَارَ شَعْبِهِ عَنْ كُلِّ الْأَرْضِ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ تَكَلَّمَ.

⁹ وَيُقَالُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ: «هُوَذَا هَذَا الْهِنَا. انْتَبَرْنَا هَذَا فَخَلَّصَنَا. هَذَا هُوَ الرَّبُّ انْتَبَرْنَا». ¹⁰ لِأَنَّ يَدَ الرَّبِّ تَسْتَقِرُّ عَلَى هَذَا الْجَبَلِ، وَيُدَاسُ مُوَابٌ فِي مَكَانِهِ كَمَا يُدَاسُ التَّبْنُ فِي مَاءِ الْمَرْبَلَةِ. ¹¹ فَيَبْسُطُ يَدَيْهِ فِيهِ كَمَا يَبْسُطُ السَّابِحُ لِيَسْبَحَ، فَيَضَعُ كِبْرِيَاءَهُ مَعَ مَكَائِدِ يَدَيْهِ. ¹² وَصَرَخَ ارْتِفَاعِ أَسْوَارِكِ يَخْفِضُهُ، يَضَعُهُ، يُصِفُّهُ بِالْأَرْضِ إِلَى التُّرَابِ.

الأصْحَاحُ السَّادِسُ وَالْعِشْرُونَ

¹ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يُغْنَى بِهَذِهِ الْأُغْنِيَّةِ فِي أَرْضِ يَهُودَا: لَنَا مَدِينَةٌ قَوِيَّةٌ. يَجْعَلُ الْخَلَاصَ أَسْوَارًا وَمُنْرَسَةً. ² افْتَحُوا الْأَبْوَابَ لِنَدْخُلَ الْأُمَّةَ الْبَارَّةَ الْحَافِظَةَ الْأَمَانَةَ. ³ ذُو الرَّأْيِ الْمُمْكِنِ تَحْفَظُهُ سَالِمًا سَالِمًا، لِأَنَّهُ عَلَيْكَ مُتَوَكِّلٌ. ⁴ تَوَكَّلُوا عَلَى الرَّبِّ إِلَى الْأَبَدِ، لِأَنَّ فِي يَاهِ الرَّبِّ صَخْرَ الدُّهُورِ. ⁵ لِأَنَّهُ يَخْفِضُ سُكَّانَ الْعَلَاءِ، يَضَعُ الْقَرْيَةَ الْمُرْتَفِعَةَ. يَضَعُهَا إِلَى الْأَرْضِ. يُلْصِقُهَا بِالنُّرَابِ. ⁶ تَدُوسُهَا الرَّجُلُ، رَجُلًا الْبَائِسِ، أَقْدَامُ الْمَسَاكِينِ.

⁷ طَرِيقُ الصِّدِّيقِ اسْتِقَامَةٌ. تَمَهَّدُ أَيْهَا الْمُسْتَقِيمِ سَبِيلَ الصِّدِّيقِ. ⁸ فِي طَرِيقِ أَحْكَامِكَ يَا رَبُّ انْتَظَرْنَاكَ. إِلَى اسْمِكَ وَإِلَى ذِكْرِكَ شَهْوَةٌ النَّفْسِ. ⁹ بِنَفْسِي اسْتَهَيْتُكَ فِي اللَّيْلِ. أَيْضًا بَرُوحِي فِي دَاخِلِي إِلَيْكَ أَنْتَكِرُ. لِأَنَّهُ حِينَمَا تَكُونُ أَحْكَامُكَ فِي الْأَرْضِ يَتَعَلَّمُ سُكَّانُ الْمَسْكُونَةِ الْعَدْلَ. ¹⁰ يُزْحَمُ الْمُنَافِقُ وَلَا يَتَعَلَّمُ الْعَدْلَ. فِي أَرْضِ الْاسْتِقَامَةِ يَصْنَعُ شَرًّا وَلَا يَرَى جَلَالَ الرَّبِّ.

¹¹ يَا رَبُّ، ارْتَفَعَتْ يَدُكَ وَلَا يَرُونَ. يَرُونَ وَيَخْرُونَ مِنَ الْغَيْرَةِ عَلَى الشَّعْبِ وَتَأْكُلُهُمْ نَارُ أَعْدَائِكَ. ¹² يَا رَبُّ، تَجْعَلُ لَنَا سَلَامًا لِأَنَّكَ كُلُّ أَعْمَالِنَا صَنَعْتَهَا لَنَا. ¹³ أَيْهَا الرَّبُّ الْهِنَا، قَدْ اسْتَوْلَى عَلَيْنَا سَادَةٌ سِوَاكَ. بِكَ وَحْدَكَ نَذْكُرُ اسْمَكَ. ¹⁴ هُمْ أَمْوَاتٌ لَا يَحْيُونَ. أَخِيَلَةٌ لَا تَقُومُ. لِذَلِكَ عَاقَبْتَ وَأَهْلَكْتَهُمْ وَأَبَدْتَ كُلَّ ذِكْرِهِمْ.

¹⁵ زِدْتَ الْأُمَّةَ يَا رَبُّ، زِدْتَ الْأُمَّةَ. تَمَجَّدْتَ. وَسَعَتْ كُلُّ أَطْرَافِ الْأَرْضِ. ¹⁶ يَا رَبُّ فِي الضِّيقِ طَلَبُوكَ. سَكَبُوا مَخَافَتَهُ عِنْدَ تَأْدِيبِكَ إِيَّاهُمْ. ¹⁷ كَمَا أَنَّ الْحُبْلَى الَّتِي تُقَارِبُ الْوِلَادَةَ تَتَلَوَّى وَتَصْرُخُ فِي مَخَاضِهَا، هَكَذَا كُنَّا قُدَّامَكَ يَا رَبُّ. ¹⁸ حَبَلْنَا تَلَوَيْنَا كَأَنَّا وَلدْنَا رِيحًا. لَمْ نَصْنَعْ خَلَاصًا فِي الْأَرْضِ، وَلَمْ يَسْقُطْ سُكَّانُ الْمَسْكُونَةِ. ¹⁹ تَحْيَا أَمْوَاتُكَ، تَقُومُ الْجُنُبُ. اسْتَيْقِظُوا، تَرْتَمُوا يَا سُكَّانَ النَّرَابِ. لِأَنَّ طَلَّكَ طَلَّ أَعْشَابٍ، وَالْأَرْضُ نُسْقِطُ الْأَخِيَلَةَ.

²⁰ هَلُمَّ يَا شَعْبِي ادْخُلْ مَخَادِعَكَ، وَأَغْلِقْ أَبْوَابَكَ خَلْفَكَ. اخْتَبِئْ نَحْوَ لِحِيظَةٍ حَتَّى يَغْبِرَ الْغَضَبُ. ²¹ لِأَنَّهُ هُوَذَا الرَّبُّ يَخْرُجُ مِنْ مَكَانِهِ لِيُعَاقِبَ إِنَّهُمْ سُكَّانَ الْأَرْضِ فِيهِمْ، فَتَكْشِفُ الْأَرْضُ دِمَاءَهَا وَلَا تَغْطِي قَتْلَاهَا فِي مَا بَعْدُ.

الأصْحَاحُ السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ

¹ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يُعَاقِبُ الرَّبُّ بِسَيْفِهِ الْقَاسِي الْعَظِيمِ الشَّدِيدِ لَوِيَاتَانِ، الْحَيَّةَ الْهَارِبَةَ. لَوِيَاتَانِ الْحَيَّةَ الْمُتَحَوِّيةَ، وَيَقْتُلُ النَّيْنِ الَّذِي فِي الْبَحْرِ.

² فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ غَنُّوا لِلْكَرْمَةِ الْمُشْتَهَاةِ: ³ «أَنَا الرَّبُّ حَارِسُهَا. أَسْقِيهَا كُلَّ لَحْظَةٍ. لِيَلَّا يُوقَعَ بِهَا أَحْرُسُهَا لِيَلَّا وَنَهَارًا. ⁴ لَيْسَ لِي غَيْظٌ. لَيْتَ عَلَيَّ الشُّوكَ وَالْحَسَكُ فِي الْقِتَالِ فَأَهْجُمَ عَلَيْهَا وَأَحْرَقَهَا مَعًا. ⁵ أَوْ يَتَمَسَّكَ بِحِصْنِي فَيَصْنَعُ صُلْحًا مَعِي. صُلْحًا يَصْنَعُ مَعِي».

⁶ فِي الْمُسْتَقْبَلِ يَتَأَسَّلُ يَعْقُوبُ. يُزْهِرُ وَيُفْرِغُ إِسْرَائِيلُ، وَيَمْلَأُونَ وَجْهَ الْمَسْكُونَةِ ثَمَارًا. ⁷ هَلْ ضَرَبَهُ كَضْرَبَةِ ضَارِبِيهِ، أَوْ قُتِلَ كَقَتْلِ قَتْلَاهُ؟ ⁸ بِزَجْرٍ إِذْ طَلَّقَتْهَا خَاصَمَتَهَا. أَرَأَيْتَ بِرِيحِ الْعَاصِفَةِ فِي يَوْمِ الشَّرْقِيَّةِ. ⁹ لِذَلِكَ بِهَذَا يُكْفَرُ انْتُمْ يَعْقُوبُ. وَهَذَا كُلُّ الثَّمَرِ نَزَعُ حَطَبَتِهِ: فِي جَعَلِهِ كُلَّ حِجَارَةٍ الْمَدْبَحِ كَحِجَارَةِ كِلْسٍ مُكْسَرَةٍ. لَا تَقُومُ السَّوَارِي وَلَا الشَّمْسَاتُ.

¹⁰ لِأَنَّ الْمَدِينَةَ الْحَصِينَةَ مُتَوَحِّدَةً. الْمَسْكُنُ مَهْجُورٌ وَمَثْرُوكٌ كَالْقَفْرِ. هُنَاكَ يَزْعَى الْعِجْلُ، وَهُنَاكَ يَزْبِضُ وَيُتْلِفُ أَغْصَانَهَا. ¹¹ حِينَمَا تَبْيَسُ أَغْصَانُهَا تَتَكَسَّرُ، فَتَأْتِي نِسَاءٌ وَتُوقِدُهَا. لِأَنَّهُ لَيْسَ شَعْبًا دَا فَهْمٌ، لِذَلِكَ لَا يَرْحَمُهُ صَانِعُهُ وَلَا يَتَرَأَفُ عَلَيْهِ جَابِلُهُ.

¹² وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ الرَّبَّ يَجْنِي مِنْ مَجْرَى النَّهْرِ إِلَى وَادِي مِصْرَ، وَأَنْتُمْ تُلْقَطُونَ وَاحِدًا وَاحِدًا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ. ¹³ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّهُ يُضْرَبُ بِبُوقِ عَظِيمٍ، فَيَأْتِي النَّائِيهُونَ فِي أَرْضِ أَشُورَ، وَالْمُنْفِيُونَ فِي أَرْضِ مِصْرَ، وَيَسْجُدُونَ لِلرَّبِّ فِي الْجَبَلِ الْمُقَدَّسِ فِي أُورُشَلِيمَ.

الأصْحَاحُ الثَّامِنُ وَالْعِشْرُونَ

¹وَيْلٌ لِإِكْلِيلِ فَخْرِ سُكَارَى أَفْرَايِمَ، وَلِلزَّهْرِ الدَّابِلِ، جَمَالِ بَهَائِهِ الَّذِي عَلَى رَأْسِ وَاوِي سَمَائِنِ، الْمَضْرُوبِينَ بِالْخَمْرِ. ²هُوَذَا شَدِيدٌ وَقَوِيٌّ لِّلسَّيِّدِ كَأَنهِيَالِ الْبَرْدِ، كَنُوءِ مُهْلِكِ، كَسَيْلِ مِيَاهِ غَزِيرَةٍ جَارِفَةٍ، قَدْ أَلْقَاهُ إِلَى الْأَرْضِ بِشِدَّةٍ. ³بِالْأَرْجُلِ يُدَاسُ إِكْلِيلُ فَخْرِ سُكَارَى أَفْرَايِمَ. ⁴وَيَكُونُ الزَّهْرُ الدَّابِلُ، جَمَالُ بَهَائِهِ الَّذِي عَلَى رَأْسِ وَاوِي السَّمَائِنِ كَبَاكُورَةِ التِّينِ قَبْلَ الصَّيْفِ، الَّتِي يَرَاهَا النَّاطِرُ فَيَبْلَعُهَا وَهِيَ فِي يَدِهِ. ⁵فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ رَبُّ الْجُنُودِ إِكْلِيلَ جَمَالٍ وَتَاجَ بَهَاءٍ لِبَقِيَّةِ شَعْبِهِ، ⁶وَرُوحَ الْقَضَاءِ لِلْجَالِسِينَ لِلْقَضَاءِ، وَبَاسًا لِلَّذِينَ يَرْتُدُّونَ الْحَرْبَ إِلَى الْبَابِ.

⁷وَلَكِنَّ هَؤُلَاءِ أَيْضًا ضَلُّوا بِالْخَمْرِ وَتَاهُوا بِالْمُسْكِرِ. الْكَاهِنُ وَالنَّبِيُّ تَرَنَّنَا بِالْمُسْكِرِ. ابْتَلَعْتَهُمَا الْخَمْرُ. تَاهَا مِنْ الْمُسْكِرِ، ضَلًّا فِي الرُّؤْيَا، قَلِقًا فِي الْقَضَاءِ. ⁸فَإِنَّ جَمِيعَ الْمَوَائِدِ امْتَلَأَتْ قَيْنًا وَقَدْرًا. لَيْسَ مَكَانٌ. ⁹«لِمَنْ يُعَلِّمُ مَعْرِفَةً، وَلِمَنْ يُفْهَمُ تَعْلِيمًا؟ أَلِلْمَفْطُومِينَ عَنِ اللَّبَنِ، لِلْمَفْصُولِينَ عَنِ النُّدِيِّ؟» ¹⁰لَأَنَّهُ أَمْرٌ عَلَى أَمْرٍ. أَمْرٌ عَلَى أَمْرٍ. فَرَضٌ عَلَى فَرَضٍ. فَرَضٌ عَلَى فَرَضٍ. هُنَا قَلِيلٌ هُنَاكَ قَلِيلٌ».

¹¹إِنَّهُ بِشَفَةِ لَكْنَاءٍ وَبِلِسَانٍ آخَرَ يُكَلِّمُ هَذَا الشَّعْبَ، ¹²الَّذِينَ قَالَ لَهُمْ: «هَذِهِ هِيَ الرَّاحَةُ. أَرِيحُوا الرَّازِحَ، وَهَذَا هُوَ السُّكُونُ». وَلَكِنْ لَمْ يَسْأَلُوا أَنْ يَسْمَعُوا. ¹³فَكَانَ لَهُمْ قَوْلُ الرَّبِّ: أَمْرًا عَلَى أَمْرٍ. أَمْرًا عَلَى أَمْرٍ. فَرَضًا عَلَى فَرَضٍ. فَرَضًا عَلَى فَرَضٍ. هُنَا قَلِيلًا هُنَاكَ قَلِيلًا، لِكَيْ يَذْهَبُوا وَيَسْفُطُوا إِلَى الْوَرَاءِ وَيَنْكَسِرُوا وَيُصَادُوا فَيُؤْخَذُوا.

¹⁴لِذَلِكَ اسْمَعُوا كَلَامَ الرَّبِّ يَا رِجَالَ الْهُزءِ، وَوَلَاةَ هَذَا الشَّعْبِ الَّذِي فِي أورشليمِ. ¹⁵لَأَنَّكُمْ قُلْتُمْ: «قَدْ عَقَدْنَا عَهْدًا مَعَ الْمَوْتِ، وَصَنَعْنَا مِيثَاقًا مَعَ الْهَآوِيَةِ. السَّوْطُ الْجَارِفُ إِذَا عَبَرَ لَا يَأْتِينَا، لِأَنَّنَا جَعَلْنَا الْكُذِبَ مَلْجَأَنَا، وَبِالْعِشِّ اسْتَنْزَرْنَا». ¹⁶لِذَلِكَ هَكَذَا يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: «هَآنَذَا أَوْسَسُ فِي صِهْيُونَ حَجْرًا، حَجَرَ امْتِحَانٍ، حَجَرَ زَاوِيَةٍ كَرِيمًا، أَسَاسًا مُؤَسَّسًا: مَنْ آمَنَ لَا يَهْرُبُ. ¹⁷وَأَجْعَلُ الْحَقَّ خَيْطًا وَالْعَدْلَ مِطْمَارًا، فَيَخْطِفُ الْبَرْدُ مَلْجَأَ الْكُذِبِ، وَيَجْرُفُ الْمَاءُ السِّتَارَةَ. ¹⁸وَيُمَحَى عَهْدُكُمْ مَعَ الْمَوْتِ، وَلَا يَثْبُتُ مِيثَاقُكُمْ مَعَ الْهَآوِيَةِ. السَّوْطُ الْجَارِفُ إِذَا عَبَرَ تَكُونُونَ لَهُ لِلدَّوْسِ. ¹⁹كُلَّمَا عَبَرَ يَأْخُذْكُمْ، فَإِنَّهُ كُلَّ صَبَاحٍ يَعْبُرُ، فِي النَّهَارِ وَفِي اللَّيْلِ، وَيَكُونُ فَهْمُ الْخَبْرِ فَقَطٍ انْزِعَاجًا». ²⁰لِأَنَّ الْفِرَاشَ قَدْ قَصَرَ عَنِ التَّمَدُّدِ، وَالْغِطَاءَ ضَاقَ عَنِ الْإِتْحَافِ. ²¹لَأَنَّهُ كَمَا فِي جَبَلِ فَرَاصِيمٍ يَقُومُ الرَّبُّ، وَكَمَا

فِي الْوَطَاءِ عِنْدَ جِبْعُونَ يَسْحَطُ لِيَفْعَلَ فَعْلَهُ، فَعْلَهُ الْغَرِيبِ، وَلِيَعْمَلَ عَمَلَهُ، عَمَلَهُ الْغَرِيبِ.
²²فَالآنَ لَا تَكُونُوا مُتَهَكِّمِينَ لِنَلًّا تُشَدِّدَ رُبُطَكُمْ، لِأَنِّي سَمِعْتُ فَنَاءً قُضِيَ بِهِ مِنْ قَبْلِ السَّيِّدِ
 رَبِّ الْجُنُودِ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ.

²³أَصْغُوا وَاسْمَعُوا صَوْتِي. انصتوا واسمعوا قولي: ²⁴هَلْ يَحْرُثُ الْحَارِثُ كُلَّ يَوْمٍ
 لِيَزْرَعَ، وَيَشْتَقُّ أَرْضَهُ وَيَمَهِّدُهَا؟ ²⁵أَلَيْسَ أَنَّهُ إِذَا سَوَّى وَجْهَهَا يَبْذُرُ الشُّونِيزَ وَيُذْرِي
 الْكُمُونَ، وَيَضَعُ الْحِنْطَةَ فِي أَتْلَامٍ، وَالشَّعِيرَ فِي مَكَانٍ مُعَيَّنٍ، وَالْقَطَانِيَّ فِي حُدُودِهَا؟
²⁶فَيُرْسِدُهُ. بِالْحَقِّ يُعَلِّمُهُ إِلَهُهُ. ²⁷إِنَّ الشُّونِيزَ لَا يُدْرَسُ بِالنَّوْرَجِ، وَلَا تُدَارُ بَكْرَةُ الْعَجَلَةِ
 عَلَى الْكُمُونَ، بَلْ بِالْقَضِيبِ يُخْبَطُ الشُّونِيزُ، وَالْكُمُونَ بِالْعَصَا. ²⁸يُذَقُّ الْقَمْحُ لِأَنَّهُ لَا
 يُدْرَسُهُ إِلَى الْأَبَدِ، فَيَسُوقُ بَكْرَةُ عَجَلَتِهِ وَحَيْلُهُ. لَا يَسْحَفُهُ. ²⁹هَذَا أَيْضًا خَرَجَ مِنْ قَبْلِ رَبِّ
 الْجُنُودِ. عَجِيبٌ الرَّأْيِ عَظِيمُ الْفَهْمِ.

الأصْحَاحُ التَّاسِعُ وَالْعِشْرُونَ

¹وَيْلٌ لِّأَرِيئِيلَ، لِأَرِيئِيلَ قَرْيَةٍ نَزَلَ عَلَيْهَا دَاوُدُ. زِيدُوا سَنَةً عَلَى سَنَةٍ. لِتُدْرَ الْأَعْيَادُ.
²وَأَنَا أُضَاقُ أَرِيئِيلَ فَيَكُونُ نُوحٌ وَحَزْنٌ، وَتَكُونُ لِي كَأَرِيئِيلَ. ³وَأُحِيطُ بِكَ كَالدَّائِرَةِ،
وَأُضَاقُ عَلَيْكَ بِحِصْنٍ، وَأُقِيمُ عَلَيْكَ مَنَارِسَ. ⁴فَتَنْضَعِينَ وَتَتَكَلَّمِينَ مِنَ الْأَرْضِ،
وَيُنْخَفِضُ قَوْلُكَ مِنَ الثَّرَابِ، وَيَكُونُ صَوْتُكَ كَخَيْالٍ مِنَ الْأَرْضِ، وَيُسْقَشُقُ قَوْلُكَ مِنَ
الثَّرَابِ. ⁵وَيَصِيرُ جُمُهورُ أَعْدَائِكَ كَالْعُبارِ الدَّقِيقِ، وَجُمُهورُ الْعَتَاةِ كَالْعُصَافَةِ الْمَارَّةِ.
وَيَكُونُ ذَلِكَ فِي لَحْظَةٍ بَغْتَةً، ⁶مِنْ قَبْلِ رَبِّ الْجُنُودِ تُفْتَقِدُ بَرَعِدٍ وَزَلْزَلَةٍ وَصَوْتِ عَظِيمٍ،
بِزُوبَعَةٍ وَعَاصِفٍ وَلَهيبِ نارِ أَكَلَةٍ. ⁷وَيَكُونُ كَحُلْمٍ، كَرُؤْيَا اللَّيْلِ جُمُهورُ كُلِّ الْأُمَمِ
الْمُتَجَبِّدِينَ عَلَى أَرِيئِيلَ، كُلُّ الْمُتَجَبِّدِينَ عَلَيْهَا وَعَلَى قِلاَعِهَا وَالَّذِينَ يُضَاقِفُونَهَا. ⁸وَيَكُونُ
كَمَا يَحْلُمُ الْجَائِعُ أَنَّهُ يَأْكُلُ، ثُمَّ يَسْتَيْقِظُ وَإِذَا نَفْسُهُ فارِغَةٌ. وَكَمَا يَحْلُمُ الْعَطْشَانُ أَنَّهُ يَشْرَبُ،
ثُمَّ يَسْتَيْقِظُ وَإِذَا هُوَ رَازِحٌ وَنَفْسُهُ مُسْتَهْيَةٌ. هَكَذَا يَكُونُ جُمُهورُ كُلِّ الْأُمَمِ الْمُتَجَبِّدِينَ عَلَى
جَبَلِ صِهْيُونَ.

⁹تَوَانُوا وَابْهَتُوا. تَلَدُّنُوا وَاعْمُوا. قَدْ سَكِرُوا وَأَلَيْسَ مِنَ الْخَمْرِ. تَرَنُّحُوا وَأَلَيْسَ مِنَ
الْمُسْكِرِ. ¹⁰لَأَنَّ الرَّبَّ قَدْ سَكَبَ عَلَيْكُمْ رُوحَ سُبَاتٍ وَأَغْمَضَ عِيُونَكُمْ. الْأَنْبِيَاءُ وَرُؤَسَاؤُكُمْ
النَّاظِرُونَ غَطَّاهُمْ. ¹¹وَصَارَتْ لَكُمْ رُؤْيَا الْكُلِّ مِثْلَ كَلَامِ السِّفْرِ الْمَخْتُومِ الَّذِي يَدْفَعُونَهُ
لِعَارِفِ الْكِتَابَةِ قَائِلِينَ: «اقْرَأْ هَذَا». فَيَقُولُ: «لَا أَسْتَطِيعُ لِأَنَّهُ مَخْتُومٌ». ¹²أَوْ يُدْفَعُ الْكِتَابُ
لِمَنْ لَا يَعْرِفُ الْكِتَابَةَ وَيُقَالُ لَهُ: «اقْرَأْ هَذَا». فَيَقُولُ: «لَا أَعْرِفُ الْكِتَابَةَ».

¹³فَقَالَ السَّيِّدُ: «لَأَنَّ هَذَا الشَّعْبَ قَدِ اقْتَرَبَ إِلَيَّ بِفَمِهِ وَأَكْرَمَنِي بِسَفْتِيهِ، وَأَمَّا قَلْبُهُ فَأَبْعَدَهُ
عَنِّي، وَصَارَتْ مَخَافَتُهُمْ مِنِّي وَصِيَّةَ النَّاسِ مُعَلِّمَةً. ¹⁴لِذَلِكَ هَآنَذَا أَعُودُ أَصْنَعُ بِهِذَا
الشَّعْبِ عَجَبًا وَعَجِيبًا، فَنَبِيدُ حِكْمَةَ حُكَمَائِهِ، وَيَخْتَفِي فُهُمْ فُهُمَائِهِ». ¹⁵وَيْلٌ لِلَّذِينَ يَتَعَمَّقُونَ
لِيَكْتُمُوا رَأْيَهُمْ عَنِ الرَّبِّ، فَتَصِيرُ أَعْمَالُهُمْ فِي الظُّلْمَةِ، وَيَقُولُونَ: «مَنْ يُبْصِرُنَا وَمَنْ
يَعْرِفُنَا؟». ¹⁶يَا لَتَحْرِيفِكُمْ! هَلْ يُحْسَبُ الْجَابِلُ كَالطَّيْنِ، حَتَّى يَقُولَ الْمَصْنُوعُ عَنِ صَانِعِهِ:
«لَمْ يَصْنَعْنِي». أَوْ تَقُولُ الْجُبَلَةُ عَنِ جَابِلِهَا: «لَمْ يَفْهَمْ؟»

¹⁷أَلَيْسَ فِي مَدَّةٍ يَسِيرَةٍ جِدًّا يَتَحَوَّلُ لُبْنَانٌ بُسْتَانًا، وَالْبُسْتَانُ يُحْسَبُ وَعَرًّا؟ ¹⁸وَيَسْمَعُ فِي
ذَلِكَ الْيَوْمِ الصَّمُّ أَقْوَالَ السِّفْرِ، وَتَنْتَظِرُ مِنَ الْقَتَامِ وَالظُّلْمَةِ عِيُونُ الْعُمِيِّ، ¹⁹وَيَزْدَادُ
الْبَائِسُونَ فَرَحًا بِالرَّبِّ، وَيَهْتَفُ مَسَاكِينُ النَّاسِ بِفُدُوسِ إِسْرَائِيلَ. ²⁰لَأَنَّ الْعَاتِيَّ قَدْ بَادَ،

وَفَنِي الْمُسْتَهْزِئِ، وَانْقَطَعَ كُلُّ السَّاهِرِينَ عَلَى الْإِثْمِ²¹ الَّذِينَ جَعَلُوا الْإِنْسَانَ يُخْطِئُ بِكَلِمَةٍ،
وَنَصَبُوا فَخًّا لِلْمُنْصِفِ فِي الْبَابِ، وَصَدُّوا الْبَارَّ بِالْبُطْلِ.

²²لِذَلِكَ هَكَذَا يَقُولُ لِبَيْتِ يَعْقُوبَ الرَّبُّ الَّذِي فَدَى إِبْرَاهِيمَ: «لَيْسَ الْآنَ يَخْجَلُ يَعْقُوبُ،
وَلَيْسَ الْآنَ يَصْنَفَرُ وَجْهُهُ». ²³بَلْ عِنْدَ رُؤْيَا أَوْلَادِهِ عَمَلِ يَدَيَّ فِي وَسْطِهِ يُقَدِّسُونَ اسْمِي،
وَيُقَدِّسُونَ قُدُوسَ يَعْقُوبَ، وَيَرْهَبُونَ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. ²⁴وَيَعْرِفُ الضَّالُّو الْأَرْوَاحَ فَهَمًّا،
وَيَتَعَلَّمُ الْمُتَمَرِّدُونَ تَعْلِيمًا.

الأصْحَاحُ الثَّلَاثُونَ

¹«وَيْلٌ لِلْبَنِينَ الْمُتَمَرِّدِينَ، يَقُولُ الرَّبُّ، حَتَّى أَنْتَهُمْ يُجْرُونَ رَأْيًا وَلَيْسَ مِنِّي، وَيَسْكُبُونَ سَكْبِيًّا وَلَيْسَ بِرُوحِي، لِيَزِيدُوا خَطِيئَةً عَلَى خَطِيئَةٍ.² الَّذِينَ يَذْهَبُونَ لِيَنْزِلُوا إِلَى مِصْرَ وَلَمْ يَسْأَلُوا فَمِي، لِيَلْتَجِئُوا إِلَى حِصْنِ فِرْعَوْنَ وَيَحْتَمُوا بِظِلِّ مِصْرَ.³ فَيَصِيرُ لَكُمْ حِصْنُ فِرْعَوْنَ خَجَلًا، وَالْإِحْتِمَاءُ بِظِلِّ مِصْرَ خِزْيًا.⁴ لِأَنَّ رُؤْسَاءَهُ صَارُوا فِي صُوعَنَ، وَبَلَغَ رُسُلُهُ إِلَى حَانِيَسَ.⁵ فَقَدْ خَجَلَ الْجَمِيعُ مِنْ شَعْبٍ لَا يَنْفَعُهُمْ. لَيْسَ لِلْمَعُونَةِ وَلَا لِلْمَنْفَعَةِ، بَلْ لِلْخَجَلِ وَالْخِزْيِ.»⁶ وَخِيٌّ مِنْ جِهَةِ بَهَائِمِ الْجَنُوبِ: فِي أَرْضٍ شِدَّةٍ وَضِيقَةٍ، مِنْهَا اللَّبْوَةُ وَالْأَسَدُ، الْأَفْعَى وَالْتُعْبَانُ السَّامُّ الطَّيَّارُ، يَحْمِلُونَ عَلَى أَكْتَفِ الْحَمِيرِ ثِرْوَتَهُمْ، وَعَلَى أَسْنِمَةِ الْجَمَالِ كُنُوزَهُمْ، إِلَى شَعْبٍ لَا يَنْفَعُ.⁷ فَإِنَّ مِصْرَ تُعِينُ بَاطِلًا وَعَبَثًا، لِذَلِكَ دَعَوْتُهَا «رَهَبَ الْجُلُوسِ».

⁸تَعَالَ الْآنَ اكْتُبْ هَذَا عِنْدَهُمْ عَلَى لَوْحٍ وَارْسُمُهُ فِي سَفْرِ، لِيَكُونَ لِيَزَمَنٍ آتٍ لِلْأَبَدِ إِلَى الدُّهُورِ.⁹ لِأَنَّهُ شَعْبٌ مُتَمَرِّدٌ، أَوْلَادٌ كَذَبَةٌ، أَوْلَادٌ لَمْ يَشَاءُوا أَنْ يَسْمَعُوا شَرِيعَةَ الرَّبِّ.¹⁰ الَّذِينَ يَقُولُونَ لِلرَّائِبِينَ: «لَا تَرَوْا»، وَلِلنَّاطِرِينَ: «لَا تَنْظُرُوا لَنَا مُسْتَقِيمَاتٍ. كَلِّمُونَا بِالنَّاعِمَاتِ. انظُرُوا مُخَادِعَاتٍ.¹¹ حِيدُوا عَنِ الطَّرِيقِ. مِيلُوا عَنِ السَّبِيلِ. اغْرُلُوا مِنْ أَمَامِنَا قُدُوسَ إِسْرَائِيلَ».

¹²لِذَلِكَ هَكَذَا يَقُولُ قُدُوسُ إِسْرَائِيلَ: «لَأَنْتُمْ رَفَضْتُمْ هَذَا الْقَوْلَ وَتَوَكَّلْتُمْ عَلَى الظُّلْمِ وَالْأَعْوَجَاجِ وَاسْتَنْدَدْتُمْ عَلَيْهِمَا،¹³ لِذَلِكَ يَكُونُ لَكُمْ هَذَا الْإِثْمُ كَصَدْعٍ مُنْقَضٍ نَاتِيٍّ فِي جِدَارٍ مُرْتَفِعٍ، يَأْتِي هُدَّةٌ بَعْنَةً فِي لَحْظَةٍ.¹⁴ وَيَكْسِرُ كَكْسْرِ إِنَاءِ الْخِرَافِينَ، مَسْحُوقًا بِلا شَفَقَةٍ، حَتَّى لَا يُوجَدَ فِي مَسْحُوقِهِ شَفَقَةٌ لِأَخْذِ نَارٍ مِنَ الْمَوْقِدَةِ، أَوْ لِعَرْفِ مَاءٍ مِنَ الْجُبِّ».

¹⁵لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ قُدُوسُ إِسْرَائِيلَ: «بِالرُّجُوعِ وَالسُّكُونِ تَخْلُصُونَ. بِالْهُدُوءِ وَالطَّمَأْنِينَةِ تَكُونُ قُوَّتُكُمْ». فَلَمْ تَشَاءُوا.¹⁶ وَقُلْتُمْ: «لَا بَلْ عَلَى خَيْلٍ نَهْرَبُ». لِذَلِكَ تَهْرَبُونَ. «وَعَلَى خَيْلٍ سَرِيعَةٍ نَرْكَبُ». لِذَلِكَ يُسْرِعُ طَارِدُوكُمْ.¹⁷ يَهْرَبُ أَلْفٌ مِنْ زَجْرَةٍ وَاحِدَةٍ. مِنْ زَجْرَةٍ خَمْسَةِ تَهْرَبُونَ، حَتَّى أَنْتُمْ تَبْقُونَ كَسَارِيَةٍ عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ، وَكَرَايَةٍ عَلَى أَكْمَةٍ.

¹⁸ وَلِذَلِكَ يَنْتَظِرُ الرَّبُّ لِيَتَرَأَفَ عَلَيْكُمْ. وَلِذَلِكَ يَقُومُ لِيَرْحَمَكُمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُ حَقٍّ. طُوبَى لِجَمِيعٍ مُنْتَظِرِيهِ. ¹⁹ لِأَنَّ الشَّعْبَ فِي صِهْيُونَ يَسْكُنُ فِي أُورُشَلِيمَ. لَا تَبْكِي بُكَاءً. يَتَرَأَفُ عَلَيْكَ عِنْدَ صَوْتِ صُرَاخِكَ. حِينَئِذٍ يَسْمَعُ يَسْتَجِيبُ لَكَ. ²⁰ وَيُعْطِيكُمْ السَّيِّدُ خُبْرًا فِي الضِّيْقِ وَمَاءً فِي الشِّدَّةِ. لَا يَخْتَبِئُ مُعَلِّمُوكَ بَعْدُ، بَلْ تَكُونُ عَيْنَاكَ تَرِيَانِ مُعَلِّمِكَ، ²¹ وَأُذُنَاكَ تَسْمَعَانِ كَلِمَةَ خَلْفِكَ قَائِلَةً: «هَذِهِ هِيَ الطَّرِيقُ. اسْلُكُوا فِيهَا». حِينَئِذٍ تَمِيلُونَ إِلَى الْيَمِينِ وَحِينَئِذٍ تَمِيلُونَ إِلَى الْيَسَارِ. ²² وَتُنَجِّسُونَ صَفَائِحَ تَمَائِيلِ فَضَّتِكُمْ الْمُنْحَوْتَةَ، وَغِشَاءَ تَمْتَالِ ذَهَبِكُمْ الْمَسْبُوكِ. تَطْرَحُهَا مِثْلَ فِرْصَةٍ حَائِضٍ. تَقُولُ لَهَا: «اخْرُجِي».

²³ ثُمَّ يُعْطِي مَطَرَ زَرْعِكَ الَّذِي تَزْرَعُ الْأَرْضَ بِهِ، وَخُبْرَ غَلَّةِ الْأَرْضِ، فَيَكُونُ دَسْمًا وَسَمِينًا، وَتَزْعَى مَاشِيَتُكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ فِي مَرْعَى وَاسِعٍ. ²⁴ وَالْأَبْقَارُ وَالْحَمِيرُ الَّتِي تَعْمَلُ الْأَرْضَ تَأْكُلُ عُلْفًا مُمْلَحًا مُدْرَى بِالْمِنْسَفِ وَالْمِذْرَاةِ. ²⁵ وَيَكُونُ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ عَالٍ وَعَلَى كُلِّ أَكْمَةٍ مُرْتَفَعَةٍ سَوَاقٌ وَمَجَارِي مِيَاهٍ فِي يَوْمِ الْمَقْتَلَةِ الْعَظِيمَةِ، حِينَئِذٍ تَسْقُطُ الْأَبْرَاجُ. ²⁶ وَيَكُونُ نُورُ الْقَمَرِ كَنُورِ الشَّمْسِ، وَنُورُ الشَّمْسِ يَكُونُ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ كَنُورِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، فِي يَوْمٍ يَجْبُرُ الرَّبُّ كَسْرَ شَعْبِهِ وَيَشْفِي رَضَّ ضَرْبِهِ.

²⁷ هُوَذَا اسْمُ الرَّبِّ يَأْتِي مِنْ بَعِيدٍ. غَضَبُهُ مُشْتَعِلٌ وَالْحَرِيقُ عَظِيمٌ. شَفَاتَاهُ مُمْتَلِئَتَانِ سَخَطًا، وَلِسَانُهُ كَنَارٍ أَكَلَةٍ، ²⁸ وَنَفْحَتُهُ كَنَهْرٍ غَامِرٍ يَبْلُغُ إِلَى الرَّقَبَةِ. لِعَرْبَلَةِ الْأُمَمِ بَعْرُبَالِ السُّوءِ، وَعَلَى فُكُوكِ الشُّعُوبِ رَسَنٌ مُضِلٌّ. ²⁹ تَكُونُ لَكُمْ أُغْنِيَّةٌ كَالْيَلَةِ تَقْدِيسِ عِيدٍ، وَفَرَحٌ قَلْبٍ كَالسَّائِرِ بِالنَّايِ، لِيَأْتِيَ إِلَى جَبَلِ الرَّبِّ، إِلَى صَخْرِ إِسْرَائِيلَ. ³⁰ وَيُسْمَعُ الرَّبُّ جَلَالَ صَوْتِهِ، وَيُرِي نُزُولَ ذِرَاعِهِ بِهِيْجَانٍ غَضَبٍ وَلَهيبِ نَارٍ أَكَلَةٍ، نَوْءٍ وَسَيْلٍ وَحِجَارَةٍ بَرْدٍ. ³¹ لِأَنَّهُ مِنْ صَوْتِ الرَّبِّ يَرْتَاغُ أَشُورُ. بِالْقَضِيبِ يَضْرِبُ. ³² وَيَكُونُ كُلُّ مُرُورٍ عَصَا الْقَضَاءِ الَّتِي يُنْزِلُهَا الرَّبُّ عَلَيْهِ بِالْدُّفُوفِ وَالْعِيدَانِ. وَيَحْرُوبُ نَائِرَةً يُحَارِبُهُ. ³³ لِأَنَّ «تُفْتَةً» مُرْتَبَةٌ مُنْذُ الْأَمْسِ، مُهَيَّأَةٌ هِيَ أَيْضًا لِلْمَلِكِ، عَمِيقَةٌ وَاسِعَةٌ، كَوْمَتُهَا نَارٌ وَحَطْبٌ بَكْتَرَةٌ. نَفْحَةُ الرَّبِّ كَنَهْرٍ كَبِيرٍ تُوَقِّدُهَا.

الأصْحَاحُ الْحَادِي وَالثَّلَاثُونَ

¹وَيْلٌ لِلَّذِينَ يَنْزِلُونَ إِلَى مِصْرَ لِلْمَعُونَةِ، وَيَسْتَنْدُونَ عَلَى الْخَيْلِ وَيَتَوَكَّلُونَ عَلَى الْمَرْكَبَاتِ لِأَنَّهَا كَثِيرَةٌ، وَعَلَى الْفُرْسَانِ لِأَنَّهُمْ أَقْوِيَاءُ جِدًّا، وَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ وَلَا يَطْلُبُونَ الرَّبَّ. ²وَهُوَ أَيْضًا حَكِيمٌ وَيَأْتِي بِالشَّرِّ وَلَا يَرْجِعُ بِكَلَامِهِ، وَيَقُومُ عَلَى بَيْتِ فَاعِلِي الشَّرِّ وَعَلَى مَعُونَةِ فَاعِلِي الْإِثْمِ. ³وَأَمَّا الْمِصْرِيُّونَ فَهُمْ أَنَاسٌ لَا إِلَهَةَ، وَخَيْلُهُمْ جَسَدٌ لَا رُوحَ. وَالرَّبُّ يَمُدُّ يَدَهُ فَيَعْتَزُّ الْمُعِينُ، وَيَسْقُطُ الْمُعَانُ وَيَفْنِيَانِ كِلَاهُمَا مَعًا.

⁴لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ لِي الرَّبُّ: «كَمَا يَهْرُ فَوْقَ فَرِيسَتِهِ الْأَسَدُ وَالسَّبَلُ الَّذِي يُدْعَى عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنَ الرُّعَاةِ وَهُوَ لَا يِرْتَاغُ مِنْ صَوْتِهِمْ وَلَا يَتَدَلَّلُ لِجَمْهُورِهِمْ، هَكَذَا يَنْزِلُ رَبُّ الْجُنُودِ لِلْمَحَارَبَةِ عَنِ جَبَلِ صِهْيُونَ وَعَنْ أَكْمَتِهَا. ⁵كَطُيُورٍ مُرْفَةٍ هَكَذَا يُحَامِي رَبُّ الْجُنُودِ عَنِ أُورُشَلِيمَ. يُحَامِي فَيُنْقِذُ. يَعْفُو فَيُنَجِّي.»

⁶إِرْجِعُوا إِلَى الَّذِي ارْتَدَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَنْهُ مُتَعَمِّقِينَ. ⁷لِأَنَّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَرْفُضُونَ كُلَّ وَاحِدٍ أُوتَانَ فَضَّتِهِ وَأُوتَانَ ذَهَبِهِ الَّتِي صَنَعَتْهَا لَكُمْ أَيْدِيكُمْ خَطِيئَةً. ⁸وَيَسْقُطُ أَشُورُ بِسَيْفِ غَيْرِ رَجُلٍ، وَسَيْفُ غَيْرِ إِنْسَانٍ يَأْكُلُهُ، فَيَهْرَبُ مِنْ أَمَامِ السَّيْفِ، وَيَكُونُ مُخْتَارُوهُ تَحْتَ الْجَزْيَةِ. ⁹وَصَخْرُهُ مِنَ الْخَوْفِ يَزُولُ، وَمِنَ الرَّايَةِ يِرْتَعِبُ رُؤْسَاؤُهُ، يَقُولُ الرَّبُّ الَّذِي لَهُ نَارٌ فِي صِهْيُونَ، وَلَهُ تَنْوَرٌ فِي أُورُشَلِيمَ.

الأصْحَاحُ الثَّانِي وَالثَّلَاثُونَ

¹ هُوَذَا بِالْعَدْلِ يَمْلِكُ مَلِكٌ، وَرُؤَسَاءُ بِالْحَقِّ يَتْرَأْسُونَ. ² وَيَكُونُ إِنْسَانٌ كَمَخْبِأٍ مِنَ الرِّيحِ وَسِتَارَةٍ مِنَ السَّيْلِ، كَسَوَاقِي مَاءٍ فِي مَكَانٍ يَابِسٍ، كظِلِّ صَخْرَةٍ عَظِيمَةٍ فِي أَرْضٍ مُعْيِيَةٍ. ³ وَلَا تَحْسِرُ عِيُونُ النَّاطِرِينَ، وَآذَانُ السَّامِعِينَ تَصْغَى، ⁴ وَقُلُوبُ الْمُتَسَرِّعِينَ تَفْهَمُ عِلْمًا، وَالسِّنَةُ الْعَيْيِينَ تُبَادِرُ إِلَى التَّكَلُّمِ فَصِيحًا. ⁵ وَلَا يُدْعَى اللُّيْمُ بَعْدُ كَرِيمًا، وَلَا الْمَاكِرُ يُقَالُ لَهُ نَبِيلٌ. ⁶ لِأَنَّ اللُّيْمَ يَتَكَلَّمُ بِاللُّؤْمِ، وَقَلْبُهُ يَعْمَلُ إِنَّمَا لِيَصْنَعَ نِفَاقًا، وَيَتَكَلَّمُ عَلَى الرَّبِّ بِإِفْتِرَاءٍ، وَيُفْرِعُ نَفْسَ الْجَائِعِ وَيَقْطَعُ شِرْبَ الْعَطْشَانِ. ⁷ وَالْمَاكِرُ الْآتَهُ رَدِيئَةٌ. هُوَ يَتَأَمَّرُ بِالْخَبَائِثِ لِيُهْلِكَ الْبَائِسِينَ بِأَقْوَالِ الْكَذِبِ، حَتَّى فِي تَكَلُّمِ الْمَسْكِينِ بِالْحَقِّ. ⁸ وَأَمَّا الْكَرِيمُ فَيَالْكَرَائِمِ يَتَأَمَّرُ، وَهُوَ بِالْكَرَائِمِ يَقُومُ.

⁹ أَيَّتُهَا النِّسَاءُ الْمُطْمَئِنَّاتُ، فَمَنْ اسْمَعْنَ صَوْتِي. أَيَّتُهَا الْبَنَاتُ الْوَاتِقَاتُ، اصْغَيْنَ لِقَوْلِي. ¹⁰ أَيَّامًا عَلَى سَنَةٍ تَزْتَعِدْنَ أَيَّتُهَا الْوَاتِقَاتُ، لِأَنَّهُ قَدْ مَضَى الْقَطَافُ. الْاجْتِنَاءُ لَا يَأْتِي. ¹¹ ارْتَجِفْنَ أَيَّتُهَا الْمُطْمَئِنَّاتُ. ارْتَعِدْنَ أَيَّتُهَا الْوَاتِقَاتُ. تَجَرَّدْنَ وَتَعَرَّيْنَ وَتَنطَقْنَ عَلَى الْأَحْقَاءِ ¹² لِأَطْمَاتٍ عَلَى النَّدِيِّ مِنْ أَجْلِ الْحُقُولِ الْمُشْتَهَاةِ، وَمِنْ أَجْلِ الْكِرْمَةِ الْمُثْمِرَةِ. ¹³ عَلَى أَرْضِ شَعْبِي يَطْلُعُ شَوْكٌ وَحَسَاكٌ حَتَّى فِي كُلِّ بُيُوتِ الْفَرَحِ مِنَ الْمَدِينَةِ الْمُبْتَهَجَةِ. ¹⁴ لِأَنَّ الْقَصْرَ قَدْ هُدِمَ. جُمُهُورُ الْمَدِينَةِ قَدْ تَرَكَ. الْأَكْمَةُ وَالْبُرْجُ صَارَا مَعَايِرَ إِلَى الْأَبَدِ، مَرَحًا لِحَمِيرِ الْوَحْشِ، مَرْعَى لِلْقُطْعَانِ. ¹⁵ إِلَى أَنْ يُسْكَبَ عَلَيْنَا رُوحٌ مِنَ الْعَلَاءِ، فَتَصِيرَ الْبَرِّيَّةُ بُسْتَانًا، وَيَحْسَبَ الْبُسْتَانُ وَعْرًا.

¹⁶ فَيَسْكُنُ فِي الْبَرِّيَّةِ الْحَقُّ، وَالْعَدْلُ فِي الْبُسْتَانِ يُقِيمُ. ¹⁷ وَيَكُونُ صُنْعُ الْعَدْلِ سَلَامًا، وَعَمَلُ الْعَدْلِ سَكُونًا وَطُمَأْنِينَةً إِلَى الْأَبَدِ. ¹⁸ وَيَسْكُنُ شَعْبِي فِي مَسْكَنِ السَّلَامِ، وَفِي مَسَاكِنِ مُطْمَئِنَّةٍ وَفِي مَحَلَّاتٍ أَمِينَةٍ. ¹⁹ وَيَنْزِلُ بَرْدٌ بِهُبُوطِ الْوَعْرِ، وَإِلَى الْحَضِيضِ تُوضَعُ الْمَدِينَةُ. ²⁰ طُوبَاكُمْ أَيُّهَا الزَّارِعُونَ عَلَى كُلِّ الْمِيَاهِ، الْمُسْرِحُونَ أَرْجُلَ الثَّوْرِ وَالْحِمَارِ.

الأصْحَاحُ الثَّالِثُ وَالثَّلَاثُونَ

¹وَيْلٌ لَكَ أَيُّهَا الْمُخْرِبُ وَأَنْتَ لَمْ تُخْرَبْ، وَأَيُّهَا النَّاهِبُ وَلَمْ يَنْهَبُوكَ. حِينَ تَنْتَهِي مِنْ النُّخْرِبِ تُخْرَبُ، وَحِينَ تَفْرَعُ مِنَ النَّهْبِ يَنْهَبُونَكَ.² يَا رَبُّ، تَرَاءَفْ عَلَيْنَا. إِيَّاكَ انْتَبَرْنَا. كُنْ عَضْدَهُمْ فِي الْغَدَوَاتِ. خَلَّصْنَا أَيْضًا فِي وَقْتِ الشَّدَّةِ.³ مِنْ صَوْتِ الضَّجِيجِ هَرَبَتِ الشُّعُوبُ. مِنْ ارْتِفَاعِكَ تَبَدَّدَتِ الْأُمَمُ.⁴ وَيُجْنِي سَلْبَكُمْ جَنَى الْجَرَادِ. كَثَرَاكُمُ الْجُنْدُبُ يُتْرَاكُمُ عَلَيْهِ.⁵ تَعَالَى الرَّبُّ لِأَنَّهُ سَاكِنٌ فِي الْعَلَاءِ. مَلَأَ صِهْيُونََ حَقًّا وَعَدْلًا.⁶ فَيَكُونُ أَمَانٌ أَوْقَاتِكَ وَفِرَّةٌ خَلَّاصٍ وَحِكْمَةٌ وَمَعْرِفَةٌ. مَخَافَةُ الرَّبِّ هِيَ كَنْزُهُ.

⁷هُوَذَا أَبْطَالُهُمْ قَدْ صَرَخُوا خَارِجًا. رُسُلُ السَّلَامِ يَبْكُونَ بِمَرَارَةٍ.⁸ خَلَّتِ السِّكَاكُ. بَادَ عَابِرُ السَّبِيلِ. نَكَثَ الْعَهْدَ. رَذَلَ الْمُدْنَ. لَمْ يَعْتَدَّ بِإِنْسَانٍ.⁹ نَاحَتْ، ذَبَلَتْ الْأَرْضُ. حَجَلُ أُبْنَانٍ وَتَلَفَ. صَارَ شَارُونَ كَالْبَادِيَةِ. نُثِرَ بِأَشَانٍ وَكُرْمَلُ.

¹⁰«الآن أفوم، يقول الربُّ. الآن أصعدُ. الآن أرتفعُ.»¹¹ تحبلون بحشيش، تلدون قشيشًا. نفسكم نارٌ تأكلكم.¹² وتصير الشعوب وقودَ كلِّس، أشواكا مقطوعةً تحرق بالنارِ.»

¹³اسمعوا أيُّهَا الْبَعِيدُونَ مَا صَنَعْتُ، وَاعْرِفُوا أَيُّهَا الْقَرِيبُونَ بَطْشِي.¹⁴ ارْتَعَبَ فِي صِهْيُونََ الْخَطَاةُ. أَخَذَتِ الرَّعْدَةُ الْمُنَافِقِينَ: «مَنْ مِمَّنَا يَسْكُنُ فِي نَارٍ آكِلَةٍ؟ مَنْ مِمَّنَا يَسْكُنُ فِي وَقَائِدِ أَيْدِيَةٍ؟»¹⁵ السَّالِكُ بِالْحَقِّ وَالْمُتَكَلِّمُ بِالِاسْتِنْقَامَةِ، الرَّائِلُ مَكْسَبَ الْمَظَالِمِ، النَّافِضُ يَدَيْهِ مِنْ قَبْضِ الرَّشْوَةِ، الَّذِي يَسُدُّ أذُنِيهِ عَنِ سَمْعِ الدِّمَاءِ، وَيَعْمِضُ عَيْنِيهِ عَنِ النَّظَرِ إِلَى الشَّرِّ¹⁶ هُوَ فِي الْأَعَالِي يَسْكُنُ. حُصُونُ الصُّخُورِ مَلْجَأُهُ. يُعْطَى خُبْرَهُ، وَمِيَاهُهُ مَأْمُونَةٌ.

¹⁷الْمَلِكُ بِبَهَائِهِ تَنْظُرُ عَيْنَاكَ. تَرِيَانِ أَرْضًا بَعِيدَةً.¹⁸ قَلْبُكَ يَتَذَكَّرُ الرَّعْبَ: «أَيْنَ الْكَاتِبُ؟ أَيْنَ الْجَابِي؟ أَيْنَ الَّذِي عَدَّ الْأَبْرَاجَ؟»¹⁹ الشَّعْبُ الشَّرْسُ لَا تَرَى. الشَّعْبُ الْغَامِضُ اللَّغَةِ عَنِ الْإِدْرَاكِ، الْعَيْيُّ بِلِسَانٍ لَا يُفْهَمُ.²⁰ أَنْظِرْ صِهْيُونََ مَدِينَةَ أَعْيَادِنَا. عَيْنَاكَ تَرِيَانِ أورشليمَ مَسْكِنًا مُطْمَئِنًّا، حَيْمَةً لَا تَنْقَلُ، لَا تُفْلَعُ أَوْتَادُهَا إِلَى الْأَبَدِ، وَشَيْءٌ مِنْ أَطْنَابِهَا لَا يَنْقَطِعُ.²¹ بَلْ هُنَاكَ الرَّبُّ الْعَزِيزُ لَنَا مَكَانَ أَنْهَارٍ وَثَرَعٍ وَاسِعَةِ الشَّوَاطِي. لَا يَسِيرُ فِيهَا قَارِبٌ بِمَقْدَافٍ، وَسَفِينَةٌ عَظِيمَةٌ لَا تَجْتَازُ فِيهَا.²² فَإِنَّ الرَّبَّ قَاضِيَنَا. الرَّبُّ شَارِعُنَا. الرَّبُّ مَلِكُنَا هُوَ يُخَلِّصُنَا.²³ ارْتَحَتْ حِبَالُكَ. لَا يُشَدِّدُونَ قَاعِدَةَ سَارِيَّتِهِمْ. لَا

يَنْشُرُونَ قِلْعًا. جِينِذِ قُسِمَ سَلْبُ غَنِيمَةٍ كَثِيرَةٍ. الْعُرْجُ نَهَبُوا نَهَبًا.²⁴ وَلَا يَقُولُ سَاكِنٌ: «أَنَا مَرَضْتُ». الشَّعْبُ السَّاكِنُ فِيهَا مَعْفُورٌ الْإِثْمِ.

الأصْحَاحُ الرَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ

¹اِقْتَرَبُوا أَيُّهَا الْأُمَمُ لِتَسْمَعُوا، وَأَيُّهَا الشُّعُوبُ اصْغُوا. لِتَسْمَعَ الْأَرْضُ وَمِلْؤُهَا. الْمَسْكُونَةُ وَكُلُّ نَتَائِجِهَا. ²لَأَنَّ لِلرَّبِّ سَخَطًا عَلَى كُلِّ الْأُمَمِ، وَحُمُومًا عَلَى كُلِّ جَيْشِهِمْ. قَدْ حَرَمَهُمْ، دَفَعَهُمْ إِلَى الذَّبْحِ. ³فَقَتَلَهُمْ تُطْرَحُ، وَجِيْفُهُمْ تَصْعَدُ نَتَائِثُهَا، وَتَسِيلُ الْجِبَالُ بِدِمَائِهِمْ. ⁴وَيَفْنَى كُلُّ جُنْدِ السَّمَاوَاتِ، وَتَلْتَفُ السَّمَاوَاتُ كَدَرَجٍ، وَكُلُّ جُنْدِهَا يَنْتَثِرُ كَانْتِثَارِ الْوَرَقِ مِنَ الْكِرْمَةِ وَالسَّقَاطِ مِنَ التَّيْنَةِ.

⁵لَأَنَّهُ قَدْ رَوِيَ فِي السَّمَاوَاتِ سَيْفِي. هُوَذَا عَلَى أَدُومَ يَنْزِلُ، وَعَلَى شَعْبِ حَرَمْتُهُ لِلدَّيْنُونَةِ. ⁶لِلرَّبِّ سَيْفٌ قَدْ امْتَلَأَ دَمًا، اِطْلَى بِشَحْمٍ، بِدَمِ خِرَافٍ وَثِيُوسٍ، بِشَحْمِ كُلِّ كِبَاشٍ. لَأَنَّ لِلرَّبِّ ذَبِيحَةً فِي بُصْرَةَ وَذَبْحًا عَظِيمًا فِي أَرْضِ أَدُومَ. ⁷وَيَسْفُطُ الْبَقَرُ الْوَحْشِيَّ مَعَهَا وَالْعُجُولُ مَعَ الثَّيْرَانِ، وَتَرَوَى أَرْضُهُمْ مِنَ الدَّمِ، وَثَرَابُهُمْ مِنَ الشَّحْمِ يُسَمَّنُ. ⁸لَأَنَّ لِلرَّبِّ يَوْمَ انْتِقَامٍ، سَنَةٌ جَزَاءٍ مِنْ أَجْلِ دَعْوَى صِهْيُونَ.

⁹وَتَتَحَوَّلُ أَنْهَارُهَا زَفْنًا، وَثَرَابُهَا كِبْرِيئًا، وَتَصِيرُ أَرْضُهَا زَفْنًا مُسْتَعْلًا. ¹⁰أَيًّا وَنَهَارًا لَا تَنْطَفِئُ. إِلَى الْأَبَدِ يَصْعَدُ دُخَانُهَا. مِنْ دَوْرٍ إِلَى دَوْرٍ تُخْرَبُ. إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ لَا يَكُونُ مَنْ يَجْتَازُ فِيهَا. ¹¹وَيَرِثُهَا الْفُوقُ وَالْفُنْفُنُ، وَالْكَرْكِيُّ وَالْغَرَابُ يَسْكُنَانِ فِيهَا، وَيَمْدُّ عَلَيْهَا خَيْطُ الْخَرَابِ وَمِطْمَارُ الْخَلَاءِ. ¹²أَشْرَافُهَا لَيْسَ هُنَاكَ مَنْ يَدْعُوهُ لِلْمَلِكِ، وَكُلُّ رُؤْسَائِهَا يَكُونُونَ عَدَمًا. ¹³وَيَطَّلَعُ فِي قُصُورِهَا الشَّوْكُ. الْقَرِيصُ وَالْعَوْسَجُ فِي حُصُونِهَا. فَتَكُونُ مَسْكِنًا لِلذَّنَابِ وَدَارًا لِبَنَاتِ النَّعَامِ. ¹⁴وَتُلَاقِي وَحُوشُ الْقَفْرِ بَنَاتِ آوَى، وَمَعَزُ الْوَحْشِ يَدْعُو صَاحِبَهُ. هُنَاكَ يَسْتَقِرُّ اللَّيْلُ وَيَجِدُ لِنَفْسِهِ مَحَلًّا. ¹⁵هُنَاكَ تُحْجِرُ النَّكَارَةُ وَتَبْيِضُ وَتَفْرَحُ وَتَرْبِي تَحْتَ ظِلِّهَا. وَهُنَاكَ تَجْتَمِعُ الشَّوَاهِينُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ.

¹⁶فَنَشُوا فِي سَفْرِ الرَّبِّ وَافْرَأُوا. وَاحِدَةٌ مِنْ هَذِهِ لَا تُفْقَدُ. لَا يُعَادِرُ شَيْءٌ صَاحِبَهُ، لَأَنَّ فَمَهُ هُوَ قَدْ أَمَرَ، وَرُوحَهُ هُوَ جَمَعَهَا. ¹⁷وَهُوَ قَدْ أَلْقَى لَهَا قُرْعَةً، وَيَدُهُ قَسَمَتْهَا لَهَا بِالْخَيْطِ. إِلَى الْأَبَدِ تَرِثُهَا. إِلَى دَوْرٍ فَدَوْرٍ تَسْكُنُ فِيهَا.

الأصْحَاحُ الْخَامِسُ وَالثَّلَاثُونَ

¹تَفْرَحُ الْبَرِّيَّةُ وَالْأَرْضُ الْيَابِسَةُ، وَيَبْتَهِجُ الْقَفْرُ وَيَزْهَرُ كَالنَّرْجِسِ. ²يُزْهَرُ إِزْهَارًا وَيَبْتَهِجُ ابْتِهَاجًا وَيُرْتِّمُ. يُدْفَعُ إِلَيْهِ مَجْدُ لُبْنَانَ. بَهَاءُ كَرْمَلٍ وَشَارُونَ. هُمْ يَرَوْنَ مَجْدَ الرَّبِّ، بَهَاءَ إِلَهِنَا. ³شَدَّدُوا الْأَيْدِيَ الْمُسْتَرْخِيَةَ، وَالرُّكْبَ الْمُرْتَعِشَةَ نَبْتَوْهَا. ⁴قُولُوا لِخَائِفِي الْقُلُوبِ: «تَشَدَّدُوا لَا تَخَافُوا. هُوَذَا إِلَهُكُمْ. الْإِنْتِقَامُ يَأْتِي. جِزَاءُ اللَّهِ. هُوَ يَأْتِي وَيُخَلِّصُكُمْ».

⁵حِينَئِذٍ تَتَفَقَّحُ عَيْونُ الْعَمِيِّ، وَأَذَانُ الصُّمِّ تَتَفَتَّحُ. ⁶حِينَئِذٍ يَفْقِرُ الْأَعْرَجُ كَالْإِيْلِ وَيَتَرْتَّمُ لِسَانُ الْأَخْرَسِ، لِأَنَّهُ قَدْ انْفَجَرَتْ فِي الْبَرِّيَّةِ مِيَاهٌ، وَأَنْهَارٌ فِي الْقَفْرِ. ⁷وَيَصِيرُ السَّرَابُ أَجْمًا، وَالْمَعْطَشَةُ يَنْابِيعُ مَاءٍ. فِي مَسْكِنِ الذَّنَابِ، فِي مَرْبِضِهَا دَارٌ لِلْقَصَبِ وَالْبَرْدِيِّ. ⁸وَتَكُونُ هُنَاكَ سِكَّةٌ وَطَرِيقٌ يُقَالُ لَهَا: «الطَّرِيقُ الْمُقَدَّسَةُ». لَا يَعْبُرُ فِيهَا نَجَسٌ، بَلْ هِيَ لَهُمْ. مَنْ سَلَكَ فِي الطَّرِيقِ حَتَّى الْجُهَالِ، لَا يَضِلُّ. ⁹لَا يَكُونُ هُنَاكَ أَسَدٌ. وَحَشٌّ مُفْتَرَسٌ لَا يَصْعَدُ إِلَيْهَا. لَا يُوجَدُ هُنَاكَ. بَلْ يَسْأَلُكَ الْمَفْدِيُونَ فِيهَا. ¹⁰وَمَفْدِيُو الرَّبِّ يَرْجِعُونَ وَيَأْتُونَ إِلَى صِهْيُونَ بِنْتَرْتِمٍ، وَفَرَحٌ أَبَدِيٌّ عَلَى رُؤُوسِهِمْ. ابْتِهَاجٌ وَفَرَحٌ يُدْرِكَانِهِمْ. وَيَهْرُبُ الْحُزْنُ وَالتَّنَهُدُ.

الأصْحاحُ السَّادِسُ وَالثَّلَاثُونَ

¹وَكَانَ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ لِلْمَلِكِ حَزَقِيَّا أَنْ سَنَحَارِيْبَ مَلِكِ أَشُورَ صَعَدَ عَلَى كُلِّ مُدُنٍ يَهُودًا الْحَصِيْنَةَ وَأَخَذَهَا. ²وَأَرْسَلَ مَلِكُ أَشُورَ رَبْشَاقِي مِنْ لَأَخِيْشَ إِلَى أُورُشَلِيْمَ، إِلَى الْمَلِكِ حَزَقِيَّا بِجَيْشٍ عَظِيْمٍ، فَوَقَفَ عِنْدَ قَنَاةِ الْبِرْكَةِ الْعُلْيَا فِي طَرِيقِ حَقْلِ الْقَصَارِ. ³فَخَرَجَ إِلَيْهِ أَلِيَاقِيْمُ بْنُ حَلْقِيَّا الَّذِي عَلَى الْبَيْتِ، وَسَبَّنَهُ الْكَاتِبُ، وَيُوَاحُ بْنُ آسَافَ الْمُسَجِّلُ.

⁴فَقَالَ لَهُمْ رَبْشَاقِي: «قُولُوا لِحَزَقِيَّا: هَكَذَا يَقُولُ الْمَلِكُ الْعَظِيْمُ مَلِكُ أَشُورَ: مَا هُوَ هَذَا الْاِتِّكَالُ الَّذِي اِتَّكَلْتُهُ؟ ⁵أَقُولُ إِنَّمَا كَلَامُ الشَّفَتَيْنِ هُوَ مَشُورَةٌ وَبَأْسٌ لِلْحَرْبِ. وَالآنَ عَلَى مَنْ اِتَّكَلْتَ حَتَّى عَصَيْتَ عَلَيَّ؟ ⁶إِنَّكَ قَدْ اِتَّكَلْتَ عَلَى عُكَّازِ هَذِهِ الْقِصْبَةِ الْمَرْضُوضَةِ، عَلَى مِصْرَ، الَّتِي إِذَا تَوَكَّأَ أَحَدٌ عَلَيْهَا دَخَلَتْ فِي كَفِّهِ وَثَقَبَتْهَا. هَكَذَا فِرْعَوْنُ مَلِكُ مِصْرَ لِجَمِيْعِ الْمُتَوَكِّلِيْنَ عَلَيْهِ. ⁷وَإِذَا قُلْتُ لِي: عَلَى الرَّبِّ إِلَهِنَا اِتَّكَلْنَا، أَفَلَيْسَ هُوَ الَّذِي أزالَ حَزَقِيَّا مُرْتَفَعَاتِهِ وَمَدَابِحَهُ، وَقَالَ لِيَهُودًا وَلِأُورُشَلِيْمَ: أَمَامَ هَذَا الْمَذْبَحِ تَسْجُدُونَ. ⁸فَالآنَ رَاهِنٌ سَيِّدِي مَلِكُ أَشُورَ، فَأَعْطِيكَ أَلْفِي فَرَسٍ إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَجْعَلَ عَلَيْهَا رَاكِبِيْنَ! ⁹فَكَيْفَ تَرُدُّ وَجْهَ وَالٍ وَاحِدٍ مِنْ عِبِيدِ سَيِّدِي الصِّغَارِ، وَتَتَّكِلُ عَلَى مِصْرَ لِأَجْلِ مَرْكَبَاتٍ وَفُرْسَانٍ؟ ¹⁰وَالآنَ هَلْ بَدُونَ الرَّبِّ صَعِدْتُ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ لِأُخْرِبَهَا؟ الرَّبُّ قَالَ لِي: اصْعَدْ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ وَاخْرِبْهَا».

¹¹فَقَالَ أَلِيَاقِيْمُ وَسَبَّنَهُ وَيُوَاحُ لِرَبْشَاقِي: «كَلِّمْ عَبِيدَكَ بِالْأَرَامِيِّ لِأَنَّنا نَفْهَمُهُ، وَلَا تُكَلِّمْنَا بِالْيَهُودِيِّ فِي مَسَامِعِ الشَّعْبِ الَّذِينَ عَلَى السُّورِ». ¹²فَقَالَ رَبْشَاقِي: «هَلْ إِلَى سَيِّدِكَ وَالْيَاكُلِ أَرْسَلَنِي سَيِّدِي لِكَيْ اِتَّكَلَّمَ بِهَذَا الْكَلَامِ؟ أَلَيْسَ إِلَى الرِّجَالِ الْجَالِسِيْنَ عَلَى السُّورِ، لِیَاكُلُوا عَذْرَتَهُمْ وَيَشْرَبُوا بَوْلَهُمْ مَعَكُمْ؟».

¹³ثُمَّ وَقَفَ رَبْشَاقِي وَنَادَى بِصَوْتٍ عَظِيْمٍ بِالْيَهُودِيِّ وَقَالَ: «اسْمَعُوا كَلَامَ الْمَلِكِ الْعَظِيْمِ مَلِكِ أَشُورَ. ¹⁴هَكَذَا يَقُولُ الْمَلِكُ: لَا يَخْدَعُكُمْ حَزَقِيَّا لِأَنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يُنْقِذَكُمْ، ¹⁵وَلَا يَجْعَلُكُمْ حَزَقِيَّا تَتَّكِلُونَ عَلَى الرَّبِّ قَائِلًا: إِنْقَاذًا يُنْقِذُنَا الرَّبُّ. لَا تُدْفِعْ هَذِهِ الْمَدِيْنَةُ إِلَى يَدِ مَلِكِ أَشُورَ. ¹⁶لَا تَسْمَعُوا لِحَزَقِيَّا. لِأَنَّهُ هَكَذَا يَقُولُ مَلِكُ أَشُورَ: اِعْقِدُوا مَعِي صَلْحًا، وَاخْرُجُوا إِلَيَّ وَكُلُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ جَفْنَتَيْهِ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ تَيْبَتَيْهِ، وَاشْرَبُوا كُلُّ وَاحِدٍ مَاءَ بِنْرِهِ ¹⁷حَتَّى آتِي وَأَخْذَكُمْ إِلَى أَرْضٍ مِثْلِ أَرْضِكُمْ، أَرْضٍ حِنْطَةٍ وَخَمْرِ، أَرْضٍ خُبْزٍ وَكُرُومٍ. ¹⁸لَا يَغْرِكُمْ حَزَقِيَّا قَائِلًا: الرَّبُّ يُنْقِذُنَا. هَلْ أَنْقَذَ إِلَهَةُ الْأُمَمِ كُلُّ وَاحِدٍ أَرْضَهُ مِنْ يَدِ مَلِكِ أَشُورَ؟ ¹⁹أَيْنَ

أَلِهَةٌ حَمَاءَةٌ وَأَرْفَادٌ؟ أَيْنَ أَلِهَةٌ سَفَرُوايِمَ؟ هَلْ أَنْقَذُوا السَّامِرَةَ مِنْ يَدِي؟²⁰ مَنْ مِنْ كُلِّ أَلِهَةٍ هَذِهِ الْأَرْضِ أَنْقَذَ أَرْضَهُمْ مِنْ يَدِي، حَتَّى يُنْقِذَ الرَّبُّ أُورُشَلِيمَ مِنْ يَدِي؟». ²¹ فَسَكَنُوا وَلَمْ يُجِيبُوا بِكَلِمَةٍ لِأَنَّ أَمْرَ الْمَلِكِ كَانَ قَائِلًا: «لَا تُجِيبُوهُ».

²² فَجَاءَ أَلْيَاقِيمُ بْنُ حَلْقِيَا الَّذِي عَلَى الْبَيْتِ وَشَبَنَةُ الْكَاتِبُ وَيُوَاحُ بْنُ آسَافَ الْمُسَجِّلُ إِلَى حَزَقِيَّا وَثِيَابُهُمْ مُمَرَّقَةٌ، فَأَخْبَرُوهُ بِكَلَامِ رَبِّشَاقَى.

الأصْحَاحُ السَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ

¹فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ حَزَقِيَّا ذَلِكَ مَزَّقَ ثِيَابَهُ وَتَغَطَّى بِمِسْحٍ وَدَخَلَ بَيْتَ الرَّبِّ. ²وَأَرْسَلَ أَلْيَاقِيمَ الَّذِي عَلَى الْبَيْتِ وَشَبْنَةَ الْكَاتِبِ وَشُيُوخَ الْكَهَنَةِ مُنْعَطِينَ بِمُسُوحٍ إِلَى إِشْعِيَاءَ بْنِ أَمُوصَ النَّبِيِّ. ³فَقَالُوا لَهُ: «هَكَذَا يَقُولُ حَزَقِيَّا: هَذَا الْيَوْمُ يَوْمٌ شَدِيدٌ وَتَأْدِيبٌ وَإِهَانَةٌ، لِأَنَّ الْأَجِنَّةَ دَنَّتْ إِلَى الْمَوْلِدِ وَلَا قُوَّةَ عَلَى الْوِلَادَةِ. ⁴لَعَلَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ يَسْمَعُ كَلَامَ رَبِّشَاقَى الَّذِي أَرْسَلَهُ مَلِكُ أَشُورَ سَيِّدَهُ لِيُعَيِّرَ الْإِلَهَ الْحَيَّ، فَيُوبِّخَ عَلَى الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعَهُ الرَّبُّ إِلَهَكَ. فَارْفَعْ صَلَاةً لِأَجْلِ الْبَقِيَّةِ الْمَوْجُودَةِ».

⁵فَجَاءَ عَبِيدُ الْمَلِكِ حَزَقِيَّا إِلَى إِشْعِيَاءَ. ⁶فَقَالَ لَهُمْ إِشْعِيَاءُ: «هَكَذَا تَقُولُونَ لِسَيِّدِكُمْ: هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: لَا تَخَفْ بِسَبَبِ الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعْتَهُ، الَّذِي جَدَفَ عَلَيَّ بِهِ غِلْمَانُ مَلِكِ أَشُورَ. ⁷هَآنَذَا أُجْعَلُ فِيهِ رُوحًا فَيَسْمَعُ خَبْرًا وَيَرْجِعُ إِلَى أَرْضِهِ، وَأَسْقِطُهُ بِالسَّيْفِ فِي أَرْضِهِ».

⁸فَرَجَعَ رَبِّشَاقَى وَوَجَدَ مَلِكَ أَشُورَ يُحَارِبُ لِبَنَةِ، لِأَنَّهُ سَمِعَ أَنَّهُ ارْتَحَلَ عَنِ لَخِيشَ. ⁹وَسَمِعَ عَنِ تِرْهَاقَةَ مَلِكِ كُوشَ قَوْلًا: «قَدْ خَرَجَ لِيُحَارِبَكَ». فَلَمَّا سَمِعَ أَرْسَلَ رُسُلًا إِلَى حَزَقِيَّا قَائِلًا: ¹⁰«هَكَذَا تُكَلِّمُونَ حَزَقِيَّا مَلِكَ يَهُودَا قَائِلِينَ: لَا يَخْدَعُكَ إِلَهَكَ الَّذِي أَنْتَ مُتَوَكِّلٌ عَلَيْهِ، قَائِلًا: لَا تُدْفَعُ أورشليمُ إِلَى يَدِ مَلِكِ أَشُورَ. ¹¹إِنَّكَ قَدْ سَمِعْتَ مَا فَعَلَ مُلُوكُ أَشُورَ بِجَمِيعِ الْأَرْضِ لِتَحْرِيمِهَا. وَهَلْ تَنْجُو أَنْتَ؟ ¹²هَلْ أَنْقَذَ إِلَهُةُ الْأُمَمِ هَوْلَاءِ الَّذِينَ أَهْلَكَهُمْ آبَائِي، جُوزَانَ وَحَارَانَ وَرَصْفَةَ وَبَنِي عَدْنَ، الَّذِينَ فِي تَلْسَارَ؟ ¹³أَيْنَ مَلِكُ حَمَاةَ وَمَلِكُ أَرْفَادَ وَمَلِكُ مَدِينَةِ سَفَرَوَايِمَ وَهَيْنَعَ وَعَوَا؟».

¹⁴فَأَخَذَ حَزَقِيَّا الرَّسَائِلَ مِنْ يَدِ الرُّسُلِ وَقَرَأَهَا، ثُمَّ صَعَدَ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، وَنَشَرَهَا حَزَقِيَّا أَمَامَ الرَّبِّ، ¹⁵وَصَلَّى حَزَقِيَّا إِلَى الرَّبِّ قَائِلًا: ¹⁶«يَا رَبَّ الْجُنُودِ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ الْجَالِسِ فَوْقَ الْكُرُوبِيمِ، أَنْتَ هُوَ الْإِلَهُ وَحَدِّكَ لِكُلِّ مَمَالِكِ الْأَرْضِ. أَنْتَ صَنَعْتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ. ¹⁷أَمَلْ يَا رَبُّ أذُنَكَ وَاسْمَعْ. افْتَحْ يَا رَبُّ عَيْنَيْكَ وَانظُرْ، وَاسْمَعْ كُلَّ كَلَامِ سُنْحَارِيبَ الَّذِي أَرْسَلَهُ لِيُعَيِّرَ اللَّهَ الْحَيَّ. ¹⁸حَقًّا يَا رَبُّ إِنَّ مُلُوكَ أَشُورَ قَدْ حَرَّبُوا كُلَّ الْأُمَمِ وَأَرْضَهُمْ، ¹⁹وَدَفَعُوا إِلَهُتَهُمْ إِلَى النَّارِ، لِأَنَّهُمْ لَيْسُوا إِلَهَةً بَلْ صَنَعَتْهُ أَيْدِي النَّاسِ، خَشَبٌ وَحَجَرٌ، فَأَبَادُوهُمْ. ²⁰وَالآنَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُنَا خَلِّصْنَا مِنْ يَدِهِ، فَتَعْلَمَ مَمَالِكُ الْأَرْضِ كُلِّهَا أَنَّكَ أَنْتَ الرَّبُّ وَحَدِّكَ».

²¹فَأَرْسَلَ إِشْعِيَاءُ بْنُ أَمْوَسَ إِلَى حَزَقِيَّا قَائِلًا: «هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي صَلَّيْتُ إِلَيْهِ مِنْ جِهَةِ سَنَحَارِيْبَ مَلِكِ أَشُّورَ: ²²هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ عَلَيَّ: احْتَقَرْتُكَ. اسْتَهْزَأَتْ بِكَ الْعَذْرَاءُ ابْنَةُ صِهْيَوْنَ. نَحْوِكَ أَنْغَضَتْ ابْنَةُ أُورُشَلِيمَ رَأْسَهَا. ²³مَنْ عَيَّرَتْ وَجَدَّفَتْ، وَعَلَى مَنْ عَلَّيْتُ صَوْتًا، وَقَدْ رَفَعْتَ إِلَى الْعَلَاءِ عَيْنَيْكَ؟ عَلَى قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ! ²⁴عَنْ يَدِ عِبِيدِكَ عَيَّرْتَ السَّيِّدَ، وَقُلْتَ: بِكَثْرَةِ مَرْكَبَاتِي قَدْ صَعَدْتُ إِلَى غُلُوِّ الْجِبَالِ، عَقَابِ لُبْنَانَ، فَأَقْطَعُ أَرْزَهُ الطَّوِيلَ وَأَفْضَلَ سَرْوِهِ، وَأَدْخُلُ أَقْصَى عُلُوِّهِ، وَعَرَ كَرْمَلِهِ. ²⁵أَنَا قَدْ حَفَرْتُ وَشَرَبْتُ مِيَاهًا، وَأَنْشِفُ بِيْطْنَ قَدَمِي جَمِيعَ خُلْجَانِ مِصْرَ. ²⁶أَلَمْ تَسْمَعْ؟ مُنْذُ الْبَعِيدِ صَنَعْتُهُ. مُنْذُ الْأَيَّامِ الْقَدِيمَةِ صَوَّرْتُهُ. الْآنَ أَتَيْتُ بِهِ. فَتَكُونُ لِتَخْرِيْبِ مُدُنٍ مُحَصَّنَةٍ حَتَّى تَصِيرَ رَوَابِي خَرْبَةً. ²⁷فَسُكَّانُهَا قِصَارُ الْأَيْدِي قَدِ ارْتَاعُوا وَخَجَلُوا. صَارُوا كَعُشْبِ الْحَقْلِ وَكَالْتَلْبَاتِ الْأَخْضَرِ، كَحَشِيْشِ السُّطُوحِ، وَكَالْمَلْفُوحِ قَبْلَ نُمُوِّهِ. ²⁸وَلَكِنِّي عَالِمٌ بِجُلُوسِكَ وَخُرُوجِكَ وَدُخُولِكَ وَهَيْجَانِكَ عَلَيَّ. ²⁹لَأَنَّ هَيْجَانَكَ عَلَيَّ وَعَجْرَفَتَكَ قَدْ صَعِدَا إِلَى أَدْنِي، أَضَعُ خِرَامَتِي فِي أَنْفِكَ وَشَكِيمَتِي فِي شَفَتَيْكَ، وَأَرُدُّكَ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جِئْتَ فِيهِ.

³⁰«وَهَذِهِ لَكَ الْعَلَامَةُ: تَأْكُلُونَ هَذِهِ السَّنَةَ زَرْيَعًا، وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ خِلْفَةً، وَأَمَّا السَّنَةُ الثَّلَاثَةُ فَنِيْهَا تَرَّرَعُونَ وَتَحْصِدُونَ، وَتَعْرَسُونَ كُرُومًا وَتَأْكُلُونَ أَثْمَارَهَا. ³¹وَيَعُودُ النَّاجُونَ مِنْ بَيْتِ يَهُوذَا الْبَاقُونَ يَتَأَصَّلُونَ إِلَى أَسْفَلِ، وَيَصْنَعُونَ ثَمْرًا إِلَى مَا فَوْقَ. ³²لَأَنَّهُ مِنْ أُورُشَلِيمَ تَخْرُجُ بَقِيَّةٌ، وَنَاجُونَ مِنْ جَبَلِ صِهْيَوْنَ. غَيْرُهُ رَبُّ الْجُنُودِ تَصْنَعُ هَذَا.

³³«لِذَلِكَ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ عَنْ مَلِكِ أَشُّورَ: لَا يَدْخُلُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ، وَلَا يَرْمِي هُنَاكَ سَهْمًا، وَلَا يَتَقَدَّمُ عَلَيْهَا بِثُرْسٍ، وَلَا يُعِيمُ عَلَيْهَا مِثْرَسَةً. ³⁴فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ فِيهِ يَرْجِعُ، وَإِلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ لَا يَدْخُلُ، يَقُولُ الرَّبُّ. ³⁵وَأَحَامِي عَنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ لِأَخْلَصَهَا مِنْ أَجْلِ نَفْسِي، وَمِنْ أَجْلِ دَاوُدَ عَبْدِي.»

³⁶فَخَرَجَ مَلَائِكُ الرَّبِّ وَضَرَبَ مِنْ جَيْشِ أَشُّورَ مِئَةً وَخَمْسَةَ وَثَمَانِينَ أَلْفًا. فَلَمَّا بَكَرُوا صَبَاحًا إِذَا هُمْ جَمِيعًا جُنْتُ مَيِّتَةً. ³⁷فَأَنْصَرَفَ سَنَحَارِيْبُ مَلِكُ أَشُّورَ وَذَهَبَ رَاجِعًا وَأَقَامَ فِي نَيْنَوَى. ³⁸وَفِيمَا هُوَ سَاجِدٌ فِي بَيْتِ نِسْرُوخِ إِلَهِهِ ضَرَبَهُ أَدْرَمَلُوكُ وَشَرَّاصِرُ ابْنَاهُ بِالسَّيْفِ، وَنَجَّوْا إِلَى أَرْضِ أَرَارَاطَ. وَمَلِكُ أَسْرَحَدُونَ ابْنُهُ عَوَضًا عَنْهُ.

الأصْحَاحُ الثَّامِنُ وَالثَّلَاثُونَ

¹ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ مَرَضَ حَزَقِيَّا لِلْمَوْتِ، فَجَاءَ إِلَيْهِ إِشْعِيَاءُ بْنُ أَمُوصَ النَّبِيُّ وَقَالَ لَهُ: «هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: أَوْصِ بَيْتَكَ لِأَنَّكَ تَمُوتُ وَلَا تَعِيشُ». ² فَوَجَّهَ حَزَقِيَّا وَجْهَهُ إِلَى الْحَائِطِ وَصَلَّى إِلَى الرَّبِّ ³ وَقَالَ: «أِهْ يَا رَبُّ، اذْكُرْ كَيْفَ سِرْتُ أَمَامَكَ بِالْأَمَانَةِ وَبِقَلْبِ سَلِيمٍ وَفَعَلْتُ الْحَسَنَ فِي عَيْنَيْكَ». وَبَكَى حَزَقِيَّا بُكَاءً عَظِيمًا.

⁴ فَصَارَ قَوْلُ الرَّبِّ إِلَى إِشْعِيَاءَ قَائِلًا: ⁵ «أَذْهَبْ وَقُلْ لِحَزَقِيَّا: هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ دَاوُدَ أَبِيكَ: قَدْ سَمِعْتُ صَلَاتَكَ. قَدْ رَأَيْتُ دُمُوعَكَ. هَآنَذَا أُضِيفُ إِلَى أَيَّامِكَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً. ⁶ وَمِنْ يَدِ مَلِكِ أَسُورَ أُنْقَذُكَ وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ. وَأُحَامِي عَنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ. ⁷ وَهَذِهِ لَكَ الْعَلَامَةُ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ عَلَى أَنَّ الرَّبَّ يَفْعَلُ هَذَا الْأَمْرَ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ: ⁸ هَآنَذَا أَرْجِعُ ظِلَّ الدَّرَجَاتِ الَّذِي نَزَلَ فِي دَرَجَاتِ آحَازَ بِالشَّمْسِ عَشْرَ دَرَجَاتٍ إِلَى الْوَرَاءِ». فَرَجَعَتِ الشَّمْسُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ فِي الدَّرَجَاتِ الَّتِي نَزَلَتْهَا.

⁹ كِتَابَةٌ لِحَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُودَا إِذْ مَرَضَ وَشَفِيَ مِنْ مَرَضِهِ: ¹⁰ «أَنَا قُلْتُ: «فِي عِزِّ أَيَّامِي أَذْهَبُ إِلَى أَبْوَابِ الْهَالِيَةِ. قَدْ أُعِدِمْتُ بِقِيَّةِ سِنِي. ¹¹ قُلْتُ: لَا أَرَى الرَّبَّ. الرَّبُّ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ. لَا أَنْظُرُ إِنْسَانًا بَعْدُ مَعَ سَكَّانِ الْفَانِيَةِ. ¹² مَسْكِنِي قَدْ انْقَلَعَ وَانْقَلَعَ عَنِّي كَخَيْمَةِ الرَّاعِي. لَفَفْتُ كَالْحَائِكِ حَيَاتِي. مِنَ النَّوْلِ يَقْطَعُنِي. النَّهَارَ وَاللَّيْلَ تُفْنِينِي. ¹³ صَرَخْتُ إِلَى الصَّبَاحِ. كَالْأَسَدِ هَكَذَا يُهَشِّمُ جَمِيعَ عِظَامِي. النَّهَارَ وَاللَّيْلَ تُفْنِينِي. ¹⁴ كَسُنُونَةِ مَرْفُزِقَةَ هَكَذَا أَصِيحُ. أَهْدِرُ كَحَمَامَةٍ. قَدْ ضَعَفْتُ عَيْنَايَ نَاطِرَةً إِلَى الْعَلَاءِ. يَا رَبُّ، قَدْ تَضَايَقْتُ. كُنْ لِي ضَامِنًا. ¹⁵ بِمَاذَا أَتَكَلَّمُ، فَإِنَّهُ قَالَ لِي وَهُوَ قَدْ فَعَلَ. أَتَمَشَى مُتَمَهِّلاً كُلَّ سِنِي مِنْ أَجْلِ مَرَارَةِ نَفْسِي. ¹⁶ أَيُّهَا السَّيِّدُ، بِهَذِهِ يَحْيُونَ، وَبِهَا كُلُّ حَيَاةِ رُوحِي فَتَسْفِينِي وَتُحْبِينِي. ¹⁷ هُوَذَا لِلسَّلَامَةِ قَدْ تَحَوَّلَتْ لِي الْمَرَارَةُ، وَأَنْتِ تَعَلَّقْتِ بِنَفْسِي مِنْ وَهْدَةِ الْهَلَاكِ، فَإِنَّكَ طَرَحْتِ وَرَاءَ ظَهْرِكَ كُلَّ خَطَايَايَ. ¹⁸ لِأَنَّ الْهَالِيَةَ لَا تَحْمَدُكَ. الْمَوْتُ لَا يُسَبِّحُكَ. لَا يَرْجُو الْهَابِطُونَ إِلَى الْجُبِّ أَمَانَتَكَ. ¹⁹ الْحَيُّ الْحَيُّ هُوَ يَحْمَدُكَ كَمَا أَنَا الْيَوْمَ. الْأَبُّ يُعْرِفُ الْبَنِينَ حَقًّا. ²⁰ الرَّبُّ لِخَلَاصِي. فَعَزَفْ بِأَوْتَارِنَا كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِنَا فِي بَيْتِ الرَّبِّ».

²¹ وَكَانَ إِشْعِيَاءُ قَدْ قَالَ: «لِيَأْخُذُوا قُرْصَ تَيْنٍ وَيَضْمُدُوهُ عَلَى الدَّبْلِ فَيَبْرَأَ». ²² وَحَزَقِيَّا قَالَ: «مَا هِيَ الْعَلَامَةُ أَنِّي أَصْعَدُ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ؟».

الأصْحَاحُ التَّاسِعُ وَالثَّلَاثُونَ

¹ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ أَرْسَلَ مَرُودُخُ بِلَادَانَ بْنِ بِلَادَانَ مَلِكُ بَابِلَ رَسَائِلَ وَهَدِيَّةً إِلَى حَزَقِيَّا، لِأَنَّهُ سَمِعَ أَنَّهُ مَرِضٌ ثُمَّ صَحَّ. ² فَفَرِحَ بِهِمْ حَزَقِيَّا وَأَرَاهُمْ بَيْتَ نَحَائِرِهِ: الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ وَالْأَطْيَابَ وَالزَّيْتِ الطَّيِّبَ، وَكُلَّ بَيْتِ أَسْلِحَتِهِ وَكُلَّ مَا وَجَدَ فِي خَزَائِنِهِ. لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ لَمْ يُرِهِمْ إِيَّاهُ حَزَقِيَّا فِي بَيْتِهِ وَفِي كُلِّ مَلِكِهِ.

³ فَجَاءَ إِشْعِيَاءُ النَّبِيُّ إِلَى الْمَلِكِ حَزَقِيَّا وَقَالَ لَهُ: «مَاذَا قَالَ هُوَ لِأَيِّ الرِّجَالِ، وَمِنْ أَيْنَ جَاءُوا إِلَيْكَ؟» فَقَالَ حَزَقِيَّا: «جَاءُوا إِلَيَّ مِنْ أَرْضِ بَعِيدَةٍ، مِنْ بَابِلَ». ⁴ فَقَالَ: «مَاذَا رَأَوْا فِي بَيْتِكَ؟» فَقَالَ حَزَقِيَّا: «رَأَوْا كُلَّ مَا فِي بَيْتِي. أَلَيْسَ فِي خَزَائِنِي شَيْءٌ لَمْ أُرِهِمْ إِيَّاهُ». ⁵ فَقَالَ إِشْعِيَاءُ لِحَزَقِيَّا: «اسْمَعْ قَوْلَ رَبِّ الْجُنُودِ: ⁶ هُوَذَا تَأْتِي أَيَّامٌ يُحْمَلُ فِيهَا كُلُّ مَا فِي بَيْتِكَ، وَمَا خَزَنَهُ أَبَاؤُكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، إِلَى بَابِلَ. لَا يُتْرَكُ شَيْءٌ، يَقُولُ الرَّبُّ. ⁷ وَمِنْ بَيْتِكَ الَّذِينَ يَخْرُجُونَ مِنْكَ الَّذِينَ تَلِدُهُمْ، يَأْخُذُونَ، فَيَكُونُونَ خِصْيَانًا فِي قَصْرِ مَلِكِ بَابِلَ». ⁸ فَقَالَ حَزَقِيَّا لِإِشْعِيَاءَ: «جَيِّدٌ هُوَ قَوْلُ الرَّبِّ الَّذِي تَكَلَّمْتَ بِهِ». وَقَالَ: «فَإِنَّهُ يَكُونُ سَلَامٌ وَأَمَانٌ فِي أَيَّامِي».

الأصْحَاخُ الْأَرْبَعُونَ

¹ عَزُّوا، عَزُّوا شَعْبِي، يَقُولُ الْهَكْمُ. ² طَيَّبُوا قَلْبَ أورشليمِ وَنَادَوْهَا بِأَنَّ جِهَادَهَا قَدْ كَمَلَتْ، أَنَّ إِثْمَهَا قَدْ غَفِيَ عَنْهُ، أَنَّهَا قَدْ قَبِلَتْ مِنْ يَدِ الرَّبِّ ضِعْفَيْنِ عَنْ كُلِّ خَطَايَاهَا.

³ صَوْتُ صَارِخٍ فِي الْبَرِّيَّةِ: «أَعِدُّوا طَرِيقَ الرَّبِّ. قَوْمُوا فِي الْقَفْرِ سَبِيلًا لِإِلَهِنَا. ⁴ كُلُّ وَطَاءٍ يَرْتَفِعُ، وَكُلُّ جَبَلٍ وَأَكْمَةٍ يَنْخَفِضُ، وَيَصِيرُ الْمَعْوَجُّ مُسْتَقِيمًا، وَالْعَرَاقِيبُ سَهْلًا. ⁵ فَيَعْلَنُ مَجْدُ الرَّبِّ وَيَرَاهُ كُلُّ بَشَرٍ جَمِيعًا، لِأَنَّ فَمَ الرَّبِّ تَكَلَّمَ».

⁶ صَوْتُ قَائِلٍ: «نَادِ». فَقَالَ: «بِمَاذَا أُنَادِي؟» «كُلُّ جَسَدٍ عُشْبٍ، وَكُلُّ جَمَالِهِ كَزَهْرِ الْحَقْلِ. ⁷ يَبِيسُ الْعُشْبُ، ذَبُلَ الزَّهْرُ، لِأَنَّ نَفْخَةَ الرَّبِّ هَبَّتْ عَلَيْهِ. حَقًّا الشَّعْبُ عُشْبٌ! ⁸ يَبِيسُ الْعُشْبُ، ذَبُلَ الزَّهْرُ. وَأَمَّا كَلِمَةُ إِلَهِنَا فَتَنْتَبُتُ إِلَى الْأَبَدِ».

⁹ عَلَى جَبَلِ عَالِ اصْعَدِي، يَا مُبَشِّرَةَ صِهْيُونَ. ارْفَعِي صَوْتَكَ بِقُوَّةٍ، يَا مُبَشِّرَةَ أورشليمِ. ارْفَعِي لَا تَخَافِي. قُولِي لِمَدُنٍ يَهُودًا: «هُوَذَا إِلَهِي. ¹⁰ هُوَذَا السَّيِّدُ الرَّبُّ بِقُوَّةٍ يَأْتِي وَبِزْرَاعِهِ تَحْكُمُ لَهُ. هُوَذَا أُجْرَتُهُ مَعَهُ وَعَمَلَتُهُ قُدَّامَهُ. ¹¹ كِرَاعٍ يَرَعَى قَطِيعَهُ. بِبِزْرَاعِهِ يَجْمَعُ الْحُمْلَانَ، وَفِي حِضْنِهِ يَحْمِلُهَا، وَيَفُودُ الْمُرْضِعَاتِ».

¹² مَنْ كَالَ بِكَفِّهِ الْمِيَاهُ، وَقَاسَ السَّمَاوَاتِ بِالشَّبِيرِ، وَكَالَ بِالْكَئِيلِ ثُرَابَ الْأَرْضِ، وَوَزَنَ الْجِبَالَ بِالْقَبَّانِ، وَالْأَكَامَ بِالْمِيزَانِ؟ ¹³ مَنْ قَاسَ رُوحَ الرَّبِّ، وَمَنْ مَشِيرَهُ يُعَلِّمُهُ؟ ¹⁴ مَنْ اسْتَشَارَهُ فَأَفْهَمَهُ وَعَلَّمَهُ فِي طَرِيقِ الْحَقِّ، وَعَلَّمَهُ مَعْرِفَةً وَعَرَفَهُ سَبِيلَ الْفَهْمِ؟ ¹⁵ هُوَذَا الْأُمَّمُ كَنْفُطَةٌ مِنْ دَلْوٍ، وَكَعْبَارِ الْمِيزَانِ تُحْسَبُ. هُوَذَا الْجَزَائِرُ يَرْفَعُهَا كَدَقَّةٍ! ¹⁶ وَلُبْنَانُ لَيْسَ كَافِيًا لِلإِيقَادِ، وَحَيَوَانُهُ لَيْسَ كَافِيًا لِمُحْرَقَةٍ. ¹⁷ كُلُّ الْأُمَّمِ كَلَّا شَيْءٍ قُدَّامَهُ. مِنَ الْعَدَمِ وَالْبَاطِلِ تُحْسَبُ عِنْدَهُ.

¹⁸ فَبِمَنْ تُشَبِّهُونَ اللَّهَ، وَأَيَّ شَيْءٍ تُعَادِلُونَ بِهِ؟ ¹⁹ أَلَصَنَّمُ يَسْبِكُهُ الصَّانِعُ، وَالصَّانِعُ يُعَشِّبِيهِ بِذَهَبٍ وَيَصُوعُ سِلَاسِلَ فِضَّةٍ. ²⁰ الْفَقِيرُ عَنِ التَّقْدِمَةِ يَنْتَخِبُ خَشْبًا لَا يُسَوِّسُ، يَطْلُبُ لَهُ صَانِعًا مَاهِرًا لِيُنْصَبَ صَنَمًا لَا يَتَزَعَّرُ!

²¹ أَلَا تَعْلَمُونَ؟ أَلَا تَسْمَعُونَ؟ أَلَمْ تُخْبِرُوا مِنَ الْبِدَاءَةِ؟ أَلَمْ تَفْهَمُوا مِنْ أَسَاسَاتِ الْأَرْضِ؟ ²² الْجَالِسُ عَلَى كُرَّةِ الْأَرْضِ وَسُكَّانُهَا كَالْجُنْدِبِ. الَّذِي يَنْشُرُ السَّمَاوَاتِ كَسَرَادِقٍ، وَيَبْسُطُهَا كَخَيْمَةٍ لِلسَّكَنِ. ²³ الَّذِي يَجْعَلُ الْعُظْمَاءَ لَا شَيْئًا، وَيُصَيِّرُ قُضَاةَ الْأَرْضِ

كَالْبَاطِلِ.²⁴ لَمْ يُعْرَسُوا بَلْ لَمْ يُزْرَعُوا وَلَمْ يَتَأَصَّلْ فِي الْأَرْضِ سَاقُهُمْ. فَانْفَخَ أَيْضًا عَلَيْهِمْ فَجَعُوا، وَالْعَاصِفُ كَالْعَصْفِ يَحْمِلُهُمْ.²⁵ «فَبِمَنْ تُشَبِّهُونَنِي فَأَسَاوِيهِ؟» يَقُولُ الْقُدُّوسُ.²⁶ اِرْفَعُوا إِلَى الْعَلَاءِ عُيُونَكُمْ وَاَنْظُرُوا، مَنْ خَلَقَ هَذِهِ؟ مَنْ الَّذِي يُخْرِجُ بَعْدَ جُنْدَهَا، يَدْعُو كُلَّهَا بِأَسْمَاءٍ؟ لِكثْرَةِ الْقُوَّةِ وَكَوْنِهِ شَدِيدِ الْقُدْرَةِ لَا يُفْقَدُ أَحَدٌ.

²⁷ لِمَاذَا تَقُولُ يَا يَعْقُوبُ وَتَتَكَلَّمُ يَا إِسْرَائِيلُ: «قَدْ اخْتَفَتَ طَرِيقِي عَنِ الرَّبِّ وَفَاتَ حَقِّي إِلَهِي؟»²⁸ أَمَا عَرَفْتَ أَمْ لَمْ تَسْمَعْ؟ إِلَهُ الدَّهْرِ الرَّبُّ خَالِقُ أَطْرَافِ الْأَرْضِ لَا يِكَلُّ وَلَا يَعْيا. أَيْسَ عَنْ فَهْمِهِ فَحَصٌّ.²⁹ يُعْطِي الْمُعْيِي قُدْرَةً، وَلِعَدِيمِ الْقُوَّةِ يُكثِّرُ شِدَّةً.³⁰ الْغُلَمَانُ يُعْيُونَ وَيَتَعَبُونَ، وَالْفِتْيَانُ يَتَعَثَّرُونَ تَعَثُّرًا.³¹ وَأَمَّا مُنْتَظِرُو الرَّبِّ فَيَجِدُّونَ قُوَّةً. يَرْفَعُونَ أَجْنَحَةَ كَالنُّسُورِ. يَرْكُضُونَ وَلَا يَتَعَبُونَ. يَمْشُونَ وَلَا يُعْيُونَ.

الأصْحَاخُ الْحَادِي وَالْأَرْبَعُونَ

¹ «أُنصِتِي إِلَيَّ أَيُّهَا الْجَزَائِرُ وَلْتُجِدِدِ الْقَبَائِلُ قُوَّةً. لِيَقْتَرِبُوا ثُمَّ يَتَكَلَّمُوا. لِنَتَقَدَّمَ مَعًا إِلَى الْمُحَاكَمَةِ. ² مَنْ أَنْهَضَ مِنَ الْمَشْرِقِ الَّذِي يُلَاقِيهِ النَّصْرُ عِنْدَ رِجْلَيْهِ؟ دَفَعَ أَمَامَهُ أُمَمًا وَعَلَى مُلُوكِ سَلْطَه. جَعَلَهُمْ كَالثَّرَابِ بِسَيْفِهِ، وَكَالْقَشِّ الْمُنْدَرِي بِقَوْسِهِ. ³ طَرَدَهُمْ. مَرَّ سَالِمًا فِي طَرِيقٍ لَمْ يَسْأَلْهُ بِرِجْلَيْهِ. ⁴ مَنْ فَعَلَ وَصَنَعَ دَاعِيًا الْأَجْيَالَ مِنَ الْبَدْءِ؟ أَنَا الرَّبُّ الْأَوَّلُ، وَمَعَ الْآخِرِينَ أَنَا هُوَ.»

⁵ نَظَرْتِ الْجَزَائِرُ فَخَافَتْ. أَطْرَافُ الْأَرْضِ ارْتَعَدَتْ. اقْتَرَبَتْ وَجَاءَتْ. ⁶ كُلُّ وَاحِدٍ يُسَاعِدُ صَاحِبَهُ وَيَقُولُ لِأَخِيهِ: «تَشَدَّدْ». ⁷ فَشَدَّدَ النَّجَّارُ الصَّائِغَ. الصَّاقِلُ بِالْمِطْرَقَةِ الضَّارِبَ عَلَى السُّنْدَانِ، قَائِلًا عَنِ الْإِلْحَامِ: «هُوَ جَيِّدٌ». فَمَكَّنَهُ بِمَسَامِيرٍ حَتَّى لَا يَتَقَلَّلَ.

⁸ «وَأَمَّا أَنْتَ يَا إِسْرَائِيلُ عَبْدِي، يَا يَعْقُوبُ الَّذِي اخْتَرْتُهُ، نَسَلُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِي، ⁹ الَّذِي أَمْسَكَتُهُ مِنْ أَطْرَافِ الْأَرْضِ، وَمِنْ أَفْطَارِهَا دَعَوْتُهُ، وَقُلْتُ لَكَ: أَنْتَ عَبْدِي. اخْتَرْتُكَ وَلَمْ أَرْفُضْكَ. ¹⁰ لَا تَخَفْ لِأَنِّي مَعَكَ. لَا تَتَلَقَّتْ لِأَنِّي إِلَهُكَ. قَدْ أَيَّدْتُكَ وَأَعْنَتُكَ وَعَضَدْتُكَ بِيَمِينِ بَرِّي. ¹¹ إِنَّهُ سَيَخْزِي وَيَخْجَلُ جَمِيعُ الْمُغْتَاطِينَ عَلَيْكَ. يَكُونُ كَلًّا شَيْءٌ مُخَاصِمُوكَ وَيَبِيدُونَ. ¹² تُفْتَشُّ عَلَى مُنَازِعِكَ وَلَا تَجِدُهُمْ. يَكُونُ مُحَارِبُوكَ كَلًّا شَيْءٌ وَكَالْعَدَمِ. ¹³ لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ الْمُمْسِكُ بِيَمِينِكَ، الْقَائِلُ لَكَ: لَا تَخَفْ. أَنَا أُعِينُكَ.»

¹⁴ «لَا تَخَفْ يَا دُودَةَ يَعْقُوبَ، يَا سِرْدِمَةَ إِسْرَائِيلَ. أَنَا أُعِينُكَ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَفَادِيكَ قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ. ¹⁵ هَآنَذَا قَدْ جَعَلْتُكَ نُورًا مُحَدَّدًا جَدِيدًا ذَا أَسْنَانٍ. تَدْرُسُ الْجِبَالَ وَتَسْحَقُهَا، وَتَجْعَلُ الْأَكَامَ كَالْعَصَافَةِ. ¹⁶ تُذَرِّيهَا فَالرَّيْحُ تَحْمِلُهَا وَالْعَاصِفُ تُبَدِّدُهَا، وَأَنْتَ تَبْتَهِّجُ بِالرَّبِّ. بِقُدُوسِ إِسْرَائِيلَ تَفْتَخِرُ.»

¹⁷ «الْبَائِسُونَ وَالْمَسَاكِينُ طَالِبُونَ مَاءً وَلَا يُوْجَدُ. لِسَانُهُمْ مِنَ الْعَطَشِ قَدْ بَيَسَ. أَنَا الرَّبُّ اسْتَجِيبُ لَهُمْ. أَنَا إِلَهُ إِسْرَائِيلَ لَا أَتْرُكُهُمْ. ¹⁸ أَفْتَحُ عَلَى الْهَضَابِ أَنْهَارًا، وَفِي وَسْطِ الْبِقَاعِ يَنَابِيعُ. أَجْعَلُ الْقَفَرَ أَجْمَةً مَاءٍ، وَالْأَرْضَ الْيَابِسَةَ مَفَاجِرَ مِيَاهٍ. ¹⁹ أَجْعَلُ فِي الْبَرِّيَّةِ الْأَرْزَ وَالسَّنْطَ وَالْأَسَّ وَشَجَرَةَ الزَّيْتِ. أَضَعُ فِي الْبَادِيَةِ السَّرْوَ وَالسُّنْدِيَانَ وَالشَّرْبِيْنَ مَعًا. ²⁰ لِكَيْ يَنْظُرُوا وَيَعْرِفُوا وَيَتَنَبَّهُوا وَيَتَأَمَّلُوا مَعًا أَنْ يَدَ الرَّبِّ فَعَلَتْ هَذَا وَقُدُوسِ إِسْرَائِيلَ أَبْدَعَهُ.»

²¹ «قَدِّمُوا دَعْوَاكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ. أَحْضِرُوا حُجَجَكُمْ، يَقُولُ مَلِكُ يَعْقُوبَ. ²² لِيَقَدِّمُوا هَا وَيُخْبِرُونَا بِمَا سَيَعْرِضُ. مَا هِيَ الْأَوَّلِيَّاتُ؟ أَخْبِرُوا فَنَجْعَلَ عَلَيْهَا قُلُوبَنَا وَنَعْرِفَ آخِرَتَهَا، أَوْ أَعْلَمُونَا الْمُسْتَقْبَلَاتِ. ²³ أَخْبِرُوا بِالْآتِيَّاتِ فِيمَا بَعْدُ فَنَعْرِفَ أَنَّكُمْ آلِهَةٌ، وَافْعَلُوا خَيْرًا أَوْ شَرًّا فَانْتَقِبْ وَنَنْظُرَ مَعًا. ²⁴ هَا أَنْتُمْ مِنْ لَا شَيْءٍ، وَعَمَلُكُمْ مِنَ الْعَدَمِ. رَجَسٌ هُوَ الَّذِي يَخْتَارُكُمْ.

²⁵ «قَدْ أَنْهَضْنَاهُ مِنَ الشَّمَالِ فَأَتَى. مِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ يَدْعُو بِاسْمِي. يَأْتِي عَلَى الْوُلَاةِ كَمَا عَلَى الْمِلَاطِ، وَكَحَزَافٍ يَدُوسُ الطِّينَ. ²⁶ مَنْ أَخْبَرَ مِنَ الْبَدءِ حَتَّى نَعْرِفَ، وَمِنْ قَبْلِ حَتَّى نَقُولَ: هُوَ صَادِقٌ؟ لَا مُخْبِرٌ وَلَا مُسْمِعٌ وَلَا سَامِعٌ أَقْوَالِكُمْ. ²⁷ أَنَا أَوْلَا قُلْتُ لِصِهْيُونَ: هَا! هَا هُمْ. وَلَأُورُشَلِيمَ جَعَلْتُ مُبَشِّرًا. ²⁸ وَنَظَرْتُ فَلَيْسَ إِنْسَانٌ، وَمِنْ هُوَ لَاءِ فَلَيْسَ مُشِيرٌ حَتَّى أَسْأَلَهُمْ فَيَرُدُّونَ كَلِمَةً. ²⁹ هَا كُلُّهُمْ بَاطِلٌ، وَأَعْمَالُهُمْ عَدَمٌ، وَمَسْبُوكَاتُهُمْ رِيحٌ وَخَلَاءٌ.

الأصْحاحُ الثَّانِي وَالْأَرْبَعُونَ

¹ «هُوَذَا عَبْدِي الَّذِي أَعْضُدُّهُ، مُخْتَارِي الَّذِي سَرَّتْ بِهِ نَفْسِي. وَضَعْتُ رُوحِي عَلَيْهِ فَيُخْرِجُ الْحَقَّ لِلْأُمَّمِ. ² لَا يَصِيحُ وَلَا يَرْفَعُ وَلَا يُسْمَعُ فِي السَّارِعِ صَوْتُهُ. ³ قَصَبَةً مَرْضُوضَةً لَا يَقْصِفُ، وَفَتِيلَةً خَامِدَةً لَا يُطْفِئُ. إِلَى الْأَمَانِ يُخْرِجُ الْحَقَّ. ⁴ لَا يِكَلُّ وَلَا يَنْكَسِرُ حَتَّى يَضَعَ الْحَقَّ فِي الْأَرْضِ، وَتَنْتَظِرُ الْجَزَائِرُ شَرِيعَتَهُ.»

⁵ هَكَذَا يَقُولُ اللَّهُ الرَّبُّ، خَالِقُ السَّمَاوَاتِ وَنَاشِرُهَا، بَاسِطُ الْأَرْضِ وَنَتَائِجِهَا، مُعْطِي الشَّعْبِ عَلَيْهَا نَسَمَةً، وَالسَّاكِنِينَ فِيهَا رُوحًا: ⁶ «أَنَا الرَّبُّ قَدْ دَعَوْتُكَ بِالْبِرِّ، فَأَمْسِكْ بِيَدِكَ وَأَحْفَظْكَ وَأَجْعَلْكَ عَهْدًا لِلشَّعْبِ وَنُورًا لِلْأُمَّمِ، ⁷ لِتَنْتَحِ عَيْنَ الْعُمِيِّ، لِتُخْرِجَ مِنَ الْحَبْسِ الْمَأْسُورِينَ، مِنْ بَيْتِ السِّجْنِ الْجَالِسِينَ فِي الظُّلْمَةِ.

⁸ «أَنَا الرَّبُّ هَذَا اسْمِي، وَمَجْدِي لَا أُعْطِيهِ لِآخَرَ، وَلَا تَسْبِيحِي لِلْمُنْحَوَاتِ. ⁹ هُوَذَا الْأَوْلِيَّاتُ قَدْ أَنْتَ، وَالْحَدِيثَاتُ أَنَا مُخْبِرٌ بِهَا. قَبْلَ أَنْ تَنْبُتَ أَعْلَمَكُمْ بِهَا.»

¹⁰ غَنُوا لِلرَّبِّ أُغْنِيَةً جَدِيدَةً، تَسْبِيحَهُ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ. أَيُّهَا الْمُنْحَدِرُونَ فِي الْبَحْرِ وَمِلْؤُهُ وَالْجَزَائِرُ وَسُكَّانُهَا، ¹¹ لِنَرْفَعِ الْبَرِّيَّةَ وَمَدْنَهَا صَوْتَهَا، الدِّيَارُ الَّتِي سَكَّانَهَا قِيدَارُ. لِتَنْتَرِّمَ سَكَّانُ سَالِعٍ. مِنْ رُؤُوسِ الْجِبَالِ لِيَهْتَفُوا. ¹² لِيُعْطُوا الرَّبَّ مَجْدًا وَيُخْبِرُوا بِتَسْبِيحِهِ فِي الْجَزَائِرِ. ¹³ الرَّبُّ كَالْجَبَّارِ يُخْرِجُ. كَرَجُلٍ حُرُوبٍ يُنْهَضُ غَيْرَتَهُ. يَهْتَفُ وَيَصْرُخُ وَيَقْوَى عَلَى أَعْدَائِهِ.

¹⁴ «قَدْ صَمَّتْ مُنْذُ الدَّهْرِ. سَكَتَتْ. تَجَلَّدَتْ. كَالْوَالِدَةِ أَصِيحُ. أَنْفُخُ وَأَنْخُرُ مَعًا. ¹⁵ أَخْرَبُ الْجِبَالَ وَالْأَكَامَ وَأَجْفَفُ كُلَّ عُشْبِهَا، وَأَجْعَلُ الْأَنْهَارَ يَبَسًا وَأَنْسِفُ الْأَجَامَ، ¹⁶ وَأُسَيِّرُ الْعُمِيَّ فِي طَرِيقٍ لَمْ يَعْرِفُوهَا. فِي مَسَالِكٍ لَمْ يَدْرُوهَا أَمْشِيهِمْ. أَجْعَلُ الظُّلْمَةَ أَمَامَهُمْ نُورًا، وَالْمُعْوجَّاتِ مُسْتَقِيمَةً. هَذِهِ الْأُمُورُ أَفْعَلُهَا وَلَا أَتْرُكُهُمْ. ¹⁷ قَدْ ارْتَدُّوا إِلَى الْوَرَاءِ. يَخْزِي خِزْيًا الْمُتَكَلِّمُونَ عَلَى الْمُنْحَوَاتِ، الْقَائِلُونَ لِلْمَسْبُوكَاتِ: أَنْتُنَّ الْهَتُنَّا!

¹⁸ «أَيُّهَا الصَّمُّ اسْمَعُوا. أَيُّهَا الْعُمِيُّ انظُرُوا لِتُبْصِرُوا. ¹⁹ مَنْ هُوَ أَعْمَى إِلَّا عَبْدِي، وَأَصَمُّ كَرَسُولِي الَّذِي أَرْسَلْتُهُ؟ مَنْ هُوَ أَعْمَى كَالْكَامِلِ، وَأَعْمَى كَعَبْدِ الرَّبِّ؟ ²⁰ نَاطِرٌ كَثِيرًا وَلَا تَلَاخِظُ. مَفْتُوحُ الْأَذُنَيْنِ وَلَا يَسْمَعُ.» ²¹ الرَّبُّ قَدْ سَرَّ مِنْ أَجْلِ بَرِّهِ. يُعْظَمُ الشَّرِيعَةَ

وَيُكْرِمُهَا. ²² وَلَكِنَّهُ شَعَبٌ مَّنْهُوبٌ وَمَسْلُوبٌ. قَدْ اصْطِيدَ فِي الْحُفْرِ كُلُّهُ، وَفِي بُيُوتِ
الْحُبُوسِ اخْتَبَأُوا. صَارُوا نَهَبًا وَلَا مُنْقَذَ، وَسَلَبًا وَلَيْسَ مَنْ يَقُولُ: «رُدِّ!».

²³ مَنْ مِنْكُمْ يَسْمَعُ هَذَا؟ يَصْنَعِي وَيَسْمَعُ لِمَا بَعْدُ؟ ²⁴ مَنْ دَفَعَ يَعْقُوبَ إِلَى السَّلْبِ
وَإِسْرَائِيلَ إِلَى النَّاهِبِينَ؟ أَلَيْسَ الرَّبُّ الَّذِي أَخْطَأْنَا إِلَيْهِ وَلَمْ يَتَّأَمَّرُوا أَنْ يَسْلُكُوا فِي طُرُقِهِ
وَلَمْ يَسْمَعُوا لِشَرِيعَتِهِ. ²⁵ فَسَكَبَ عَلَيْهِ حُمٌّ غَضَبِهِ وَشِدَّةَ الْحَرْبِ، فَأَوْقَدَتْهُ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ
وَلَمْ يَعْرِفْ، وَأَحْرَقَتْهُ وَلَمْ يَضَعْ فِي قَلْبِهِ.

الأصْحاحُ الثَّالِثُ وَالْأَرْبَعُونَ

¹ وَالْآنَ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ، خَالِقُكَ يَا يَعْقُوبُ وَجَابِلُكَ يَا إِسْرَائِيلَ: «لَا تَخَفْ لِأَنِّي فَدَيْتُكَ. دَعَوْتُكَ بِاسْمِكَ. أَنْتَ لِي. ² إِذَا اجْتَرَزْتَ فِي الْمِيَاهِ فَأَنَا مَعَكَ، وَفِي الْأَنْهَارِ فَلَا تَعْمُرُكَ. إِذَا مَشَيْتَ فِي النَّارِ فَلَا تُلْدَغُ، وَاللَّهْيَبُ لَا يُحْرِقُكَ. ³ لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ، مُخَلِّصُكَ. جَعَلْتُ مِصْرَ فَدَيْتِكَ، كُوشَ وَسَبَا عِوَضَكَ. ⁴ إِذْ صِرْتَ عَزِيزًا فِي عَيْنَيَّ مُكْرَمًا، وَأَنَا قَدْ أَحْبَبْتُكَ. أُعْطِي أَناسًا عِوَضَكَ وَشُعُوبًا عِوَضَ نَفْسِكَ. ⁵ لَا تَخَفْ فَإِنِّي مَعَكَ. مِنَ الْمَشْرِقِ آتِي بِسِنِّكَ، وَمِنَ الْمَغْرِبِ أَجْمَعُكَ. ⁶ أَقُولُ لِلشَّمَالِ: أَعْطِ، وَاللِّجَنُوبِ: لَا تَمْنَعُ. آيَاتِ بَنِيَّ مِنْ بَعِيدٍ، وَبِنَاتِي مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ. ⁷ بِكُلِّ مَنْ دُعِيَ بِاسْمِي وَلِمَجْدِي خَلَقْتُهُ وَجَبَلْتُهُ وَصَنَعْتُهُ. ⁸ أَخْرَجَ الشَّعْبَ الْأَعْمَى وَلَهُ عَيْونٌ، وَالْأَصَمَّ وَلَهُ آذانٌ.

⁹ «اجْتَمِعُوا يَا كُلَّ الْأُمَّمِ مَعًا وَلِنَلْتَنِمِ الْقَبَائِلُ. مَنْ مِنْهُمْ يُخْبِرُ بِهِذَا وَيُعَلِّمُنَا بِالْأَوْلِيَّاتِ؟ لِيُقَدِّمُوا شُهُودَهُمْ وَيَتَّبِرُّرُوا. أَوْ لِيَسْمَعُوا فَيَقُولُوا: صِدْقٌ. ¹⁰ أَنْتُمْ شُهُودِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَعَبْدِي الَّذِي اخْتَرْتُهُ، لِكَيْ تَعْرِفُوا وَتُؤْمِنُوا بِي وَتَفْهَمُوا أَنِّي أَنَا هُوَ. قَبْلِي لَمْ يُصَوِّرْ إِلَهُ وَبَعْدِي لَا يَكُونُ. ¹¹ أَنَا أَنَا الرَّبُّ، وَلَيْسَ غَيْرِي مُخَلِّصٌ. ¹² أَنَا أَخْبَرْتُ وَخَلَّصْتُ وَأَعْلَمْتُ وَلَيْسَ بَيْنَكُمْ غَرِيبٌ. وَأَنْتُمْ شُهُودِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَنَا اللَّهُ. ¹³ أَيْضًا مِنَ الْيَوْمِ أَنَا هُوَ، وَلَا مُنْقَذَ مِنْ يَدِي. أَفْعَلْ، وَمَنْ يَرُدُّ؟».

¹⁴ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ فَادِيكُمْ قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ: «لَأَجْلِكُمْ أَرْسَلْتُ إِلَى بَابِلَ وَأَلْقَيْتُ الْمَغَالِيقَ كُلَّهَا وَالْكَلدَانِيِّينَ فِي سُنْفٍ تَرْتُمُهُمْ. ¹⁵ أَنَا الرَّبُّ قُدُّوسُكُمْ، خَالِقُ إِسْرَائِيلَ، مَلِكُكُمْ. ¹⁶ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ الْجَاعِلُ فِي الْبَحْرِ طَرِيقًا وَفِي الْمِيَاهِ الْقَوِيَّةِ مَسْلَكًا. ¹⁷ الْمُخْرَجُ الْمَرْكَبَةَ وَالْفَرَسَ، الْجَيْشَ وَالْعِزَّ. يَضْطَجِعُونَ مَعًا لَا يَقُومُونَ. قَدْ خَمِدُوا. كَفْتِيلَةٌ انْطَفَأُوا.

¹⁸ «لَا تَذْكُرُوا الْأَوْلِيَّاتِ، وَالْقَدِيمَاتِ لَا تَتَأَمَّلُوا بِهَا. ¹⁹ هَآنَذَا صَانِعُ أَمْرًا جَدِيدًا. الْآنَ يَنْبُتُ. أَلَا تَعْرِفُونَهُ؟ أَجْعَلُ فِي الْبَرِّيَّةِ طَرِيقًا، فِي الْقَفْرِ أَنْهَارًا. ²⁰ يُمَجِّدُنِي حَيَوَانُ الصَّحْرَاءِ، الذِّئَابُ وَبَنَاتُ النَّعَامِ، لِأَنِّي جَعَلْتُ فِي الْبَرِّيَّةِ مَاءً، أَنْهَارًا فِي الْقَفْرِ، لِأَسْقِي شَعْبِي مُخْتَارِي. ²¹ هَذَا الشَّعْبُ جَبَلْتُهُ لِنَفْسِي. يُحَدِّثُ بِسَبِيحِي.

²² «وَأَنْتَ لَمْ تَدْعُنِي يَا يَعْقُوبُ، حَتَّى تَتَّعَبَ مِنْ أَجْلِي يَا إِسْرَائِيلَ. ²³ لَمْ تُحْضِرْ لِي شَاةَ مُحْرَقَتِكَ، وَبِذَبَابِحِكَ لَمْ تُكْرِمْنِي. لَمْ أَسْتُخِمْكَ بِتَقْدِمَةٍ وَلَا أَتَعْبَتُكَ بِلَبَانٍ. ²⁴ لَمْ تَسْتَرِ لِي

بِفِضَّةٍ قَصَبًا، وَيَسْحَمٍ ذَبَائِحِكَ لَمْ تُرُونِي. لَكِنْ اسْتُخْدِمْتَنِي بِخَطَايَاكَ وَأَنْعَبْتَنِي بِأَثَامِكَ.
25 أَنَا أَنَا هُوَ الْمَاحِي دُنُوبِكَ لِأَجْلِ نَفْسِي، وَخَطَايَاكَ لَا أَدْكُرُهَا».

26 «ذَكِّرْنِي فَنَتَحَاكَمَ مَعًا. حَدِّثْ لِي كَيْ تَنْبَرَّرَ. 27 أَبُوكَ الْأَوَّلُ أَخْطَأَ، وَوَسَطَاؤُكَ عَصَوْا عَلَيَّ. 28 فَدَنَسْتُ رُؤْسَاءَ الْقُدْسِ، وَدَفَعْتُ يَعْقُوبَ إِلَى اللَّعْنِ، وَإِسْرَائِيلَ إِلَى الشَّتَائِمِ.

الأصْحَاحُ الرَّابِعُ وَالْأَرْبَعُونَ

¹ «وَالآنَ اسْمَعْ يَا يَعْقُوبُ عَبْدِي، وَإِسْرَائِيلُ الَّذِي اخْتَرْتَهُ. ² هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ صَانِعُكَ وَجَابِلُكَ مِنَ الرَّحِمِ، مُعِينُكَ: لَا تَخَفْ يَا عَبْدِي يَعْقُوبُ، وَيَا يَشُورُونَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ. ³ لِأَنِّي أَسْكُبُ مَاءً عَلَى الْعَطْشَانِ، وَسَيُولًا عَلَى الْيَابِسَةِ. أَسْكُبُ رُوحِي عَلَى نَسْلِكَ وَبَرَكَتِي عَلَى ذُرِّيَّتِكَ. ⁴ فَيَنْبُتُونَ بَيْنَ الْعُشْبِ مِثْلَ الصَّفْصَافِ عَلَى مَجَارِي الْمِيَاهِ. ⁵ هَذَا يَقُولُ: أَنَا لِلرَّبِّ، وَهَذَا يُكْتَبِي بِاسْمِ يَعْقُوبَ، وَهَذَا يَكْتُبُ بِيَدِهِ: لِلرَّبِّ، وَبِاسْمِ إِسْرَائِيلَ يُلَقَّبُ.»

⁶ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَقَادِيهِ، رَبُّ الْجُنُودِ: «أَنَا الْأَوَّلُ وَأَنَا الْآخِرُ، وَلَا إِلَهَ غَيْرِي. ⁷ وَمَنْ مِثْلِي؟ يُنَادِي، فَلْيُخْبِرْ بِهِ وَيَعْرِضْهُ لِي مُنْذُ وَضَعْتُ الشَّعْبَ الْقَدِيمَ. وَالْمُسْتَقْبَلَاتُ وَمَا سَيَأْتِي لِيُخْبِرُوهُمْ بِهَا. ⁸ لَا تَرْتَعِبُوا وَلَا تَرْتَاغُوا. أَمَا أَعْلَمْتُكَ مُنْذُ الْقَدِيمِ وَأَخْبَرْتُكَ؟ فَانْتُمْ شُهُودِي. هَلْ يُوْجَدُ إِلَهٌ غَيْرِي؟ وَلَا صَخْرَةٌ لَا أَعْلَمُ بِهَا؟» ⁹ الَّذِينَ يُصَوِّرُونَ صَنَمًا كُلَّهُمْ بَاطِلٌ، وَمُسْتَهْيَأَتُهُمْ لَا تَنْفَعُ، وَشُهُودُهُمْ هِيَ. لَا تُبْصِرْ وَلَا تَعْرِفْ حَتَّى تَخْزَى. ¹⁰ مَنْ صَوَّرَ إِلَهًا وَسَبَكَ صَنَمًا لِيُغَيِّرَ نَفْعَ؟ ¹¹ هَا كُلُّ أَصْحَابِهِ يَخْزُونَ وَالصَّنَاعُ هُمْ مِنَ النَّاسِ. يَجْتَمِعُونَ كُلَّهُمْ، يَقِفُونَ يَرْتَعِبُونَ وَيَخْزُونَ مَعًا.

¹² طَبَعَ الْحَدِيدَ قَدُومًا، وَعَمِلَ فِي الْفَحْمِ، وَبِالْمَطَارِقِ يُصَوِّرُهُ فَيَصْنَعُهُ بِذِرَاعِ قُوَّتِهِ. يَجُوعُ أَيْضًا فَلَيْسَ لَهُ قُوَّةٌ. لَمْ يَشْرَبْ مَاءً وَقَدْ تَعَبَ. ¹³ نَجَرَ خَشْبًا. مَدَّ الْخَيْطَ بِالْمَخْرَزِ يُعَلِّمُهُ، يَصْنَعُهُ بِالْأَزَامِيلِ، وَبِالدَّوَارَةِ يَرْسُمُهُ. فَيَصْنَعُهُ كَشِبِهِ رَجُلٌ، كَجَمَالِ إِنْسَانٍ، لِيَسْكُنَ فِي الْبَيْتِ! ¹⁴ قَطَعَ لِنَفْسِهِ أَرْزًا وَأَخَذَ سِنْدِيَانًا وَبَلُوطًا، وَاخْتَارَ لِنَفْسِهِ مِنْ أَشْجَارِ الْوَعْرِ. غَرَسَ سُنُوبَرًا وَالْمَطَرَ يُنْمِيهِ. ¹⁵ فَيَصِيرُ لِلنَّاسِ لِلْإِقَادِ. وَيَأْخُذُ مِنْهُ وَيَتَدَفَّقُ. يُشْعَلُ أَيْضًا وَيُخْبِرُ خُبْرًا، ثُمَّ يَصْنَعُ إِلَهًا فَيَسْجُدُ! قَدْ صَنَعَهُ صَنَمًا وَخَرَّ لَهُ. ¹⁶ نِصْفُهُ أَحْرَقَهُ بِالنَّارِ. عَلَى نِصْفِهِ يَأْكُلُ لَحْمًا. يَشْوِي مَشْوِيًا وَيَشْبَعُ! يَتَدَفَّقُ أَيْضًا وَيَقُولُ: «بَخْ! قَدْ تَدَفَّقْتُ. رَأَيْتُ نَارًا.» ¹⁷ وَيَقِيَّتُهُ قَدْ صَنَعَهَا إِلَهًا، صَنَمًا لِنَفْسِهِ! يَخْرُ لَهُ وَيَسْجُدُ، وَيُصَلِّي إِلَيْهِ وَيَقُولُ: «نَجِّنِي لِأَنَّكَ أَنْتَ إِلَهِي.»

¹⁸ لَا يَعْرِفُونَ وَلَا يَفْهَمُونَ لِأَنَّهُ قَدْ طُمِسَتْ عُيُونُهُمْ عَنِ الْإِبْصَارِ، وَقُلُوبُهُمْ عَنِ التَّعْقُلِ. ¹⁹ وَلَا يُرِيدُ فِي قَلْبِهِ وَلا يَسْأَلُ لَهُ مَعْرِفَةً وَلا فَهْمًا حَتَّى يَقُولَ: «نِصْفُهُ قَدْ أَحْرَقْتُ بِالنَّارِ، وَخَبَرْتُ أَيْضًا عَلَى جَمْرِهِ خُبْرًا، شَوَيْتُ لَحْمًا وَأَكَلْتُ. أَفَأَصْنَعُ بَقِيَّتَهُ رِجْسًا، وَلِسَاقَ

شَجَرَةَ أَخْرُ؟»²⁰ يَزْعَى رَمَادًا. قَلْبُ مَخْدُوعٌ قَدْ أَضَلَّهُ فَلَا يُنْجِي نَفْسَهُ وَلَا يَقُولُ: «أَلَيْسَ كَذِبٌ فِي يَمِينِي؟».

²¹ «أَذْكَرُ هَذِهِ يَا يَعْقُوبُ، يَا إِسْرَائِيلُ، فَإِنَّكَ أَنْتَ عَبْدِي. قَدْ جَبَلْتُكَ. عَبْدٌ لِي أَنْتَ. يَا إِسْرَائِيلُ لَا تُنْسِي مِنِّي.²² قَدْ مَحَوْتُ كَعْنِمِ دُنُوبِكَ وَكَسَحَابَةِ خَطَايَاكَ. ارْجِعْ إِلَيَّ لِأَنِّي قَدْ بَيْتُكَ».²³ تَرْتَمِي أَيْتُهَا السَّمَاوَاتُ لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ فَعَلَ. اِهْتِفِي يَا أَسَافِلَ الْأَرْضِ. أَشِيدِي أَيْتُهَا الْجِبَالُ تَرْتُمًا، الْوَعْرُ وَكُلُّ شَجَرَةٍ فِيهِ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ فَدَى يَعْقُوبَ، وَفِي إِسْرَائِيلَ تَمَجَّدَ.

²⁴ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ فَادِيكَ وَجَابِلُكَ مِنَ الْبَطْنِ: «أَنَا الرَّبُّ صَانِعُ كُلِّ شَيْءٍ، نَاشِرُ السَّمَاوَاتِ وَخَدِي، بَاسِطُ الْأَرْضِ. مَنْ مَعِي؟²⁵ مُبْطِلُ آيَاتِ الْمُخَادِعِينَ وَمُحَمِّقُ الْعَرَافِينَ. مُرْجِعُ الْحُكَمَاءِ إِلَى الْوَرَاءِ، وَمُجَهِّلُ مَعْرِفَتِهِمْ.²⁶ مُقِيمُ كَلِمَةِ عَبْدِهِ، وَمُتَمِّمُ رَأْيِ رُسُلِهِ. الْقَائِلُ عَنِ أُورُشَلِيمَ: سَتُعَمَّرُ، وَلِمَدُنٍ يَهُودًا: سَتُبْنَيْنُ، وَخَرَبَهَا أُقِيمُ.²⁷ الْقَائِلُ لِلْجَةِ: اُنْشَفِي، وَأَنْهَارِكَ أُجَفِّفُ.²⁸ الْقَائِلُ عَنِ كُورَشَ: رَاعِي، فَكُلَّ مَسَرَّتِي يُتِمِّمُ. وَيَقُولُ عَنِ أُورُشَلِيمَ: سَتُبْنَى، وَلِلْهَيْكَلِ: سَتُؤَسَّسُ».

الأصْحَاحُ الْخَامِسُ وَالْأَرْبَعُونَ

¹ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ لِمَسِيحِهِ، لِكُورَشَ الَّذِي أَمْسَكَتُ بِيَمِينِهِ لِأَدُوسَ أَمَامَهُ أَمَمًا، وَأَحْقَاءَ مُلُوكِ أَحْلُ، لِأَفْتَحَ أَمَامَهُ الْمَصْرَاعَيْنِ، وَالْأَبْوَابَ لِأَتَغْلُقَ: ² «أَنَا أَسِيرُ قُدَّامَكَ وَالْهَضَابَ أَمَهَّدُ. أَكْسِرُ مِصْرَاعِي التُّحَاسِ، وَمَعَالِيْقَ الْحَدِيدِ أَقْصِفُ. ³ وَأَعْطِيكَ ذَخَائِرَ الظُّلْمَةِ وَكُنُوزَ الْمَخَابِي، لِكَيْ تَعْرِفَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ الَّذِي يَدْعُوكَ بِاسْمِكَ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. ⁴ لِأَجْلِ عِبْدِي يَعْقُوبَ، وَإِسْرَائِيلَ مُخْتَارِي، دَعَوْتُكَ بِاسْمِكَ. لَقَدْتُكَ وَأَنْتَ لَسْتَ تَعْرِفُنِي. ⁵ أَنَا الرَّبُّ وَلَيْسَ آخَرُ. لَا إِلَهَ سِوَايَ. نَطَقْتُكَ وَأَنْتَ لَمْ تَعْرِفُنِي. ⁶ لِكَيْ يَعْلَمُوا مِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ وَمِنْ مَغْرِبِهَا أَنْ لَيْسَ غَيْرِي. أَنَا الرَّبُّ وَلَيْسَ آخَرُ. ⁷ مُصَوِّرُ النُّورِ وَخَالِقُ الظُّلْمَةِ، صَانِعُ السَّلَامِ وَخَالِقُ الشَّرِّ. أَنَا الرَّبُّ صَانِعُ كُلِّ هَذِهِ. ⁸ أَقْطِرِي أَيَّتْهَا السَّمَاوَاتُ مِنْ فَوْقَ، وَلِيُنزِلِ الْجَوُّ بَرًّا. لِتَنْفَتِحَ الْأَرْضُ فَيُثْمِرَ الْخَلَاصُ، وَلِتُنْبِتَ بَرًّا مَعًا. أَنَا الرَّبُّ قَدْ خَلَقْتُهُ.

⁹ «وَيْلٌ لِمَنْ يُخَاصِمُ جَابِلَهُ. حَزَفَ بَيْنَ أَحْزَافِ الْأَرْضِ. هَلْ يَقُولُ الطِّينُ لِجَابِلِهِ: مَاذَا تَصْنَعُ؟ أَوْ يَقُولُ: عَمَلُكَ لَيْسَ لَهُ يَدَانِ؟ ¹⁰ وَيْلٌ لِلَّذِي يَقُولُ لِأَبِيهِ: مَاذَا تَلِدُ؟ وَلِلْمَرَاةِ: مَاذَا تَلِدِينَ؟».

¹¹ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ قُدُوسُ إِسْرَائِيلَ وَجَابِلَهُ: «إِسْأَلُونِي عَنِ الْآتِيَّاتِ! مِنْ جِهَةِ بَنِي وَمِنْ جِهَةِ عَمَلِ يَدِي أَوْصُونِي! ¹² أَنَا صَنَعْتُ الْأَرْضَ وَخَلَقْتُ الْإِنْسَانَ عَلَيْهَا. يَدَايَ أَنَا نَسَرْتَا السَّمَاوَاتِ، وَكُلَّ جُنْدِهَا أَنَا أَمَرْتُ. ¹³ أَنَا قَدْ أَنْهَضْتُهُ بِالنَّصْرِ، وَكُلَّ طَرْقِهِ أَسْهَلْتُ. هُوَ يَبْنِي مَدِينَتِي وَيُطَلِّقُ سَبْيِي، لَا يَثْمَنُ وَلَا يَهْدِيَّةً، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ. ¹⁴ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «تَعَبُ مِصْرَ وَتِجَارَةُ كُوشِ وَالسَّبَبِيُّونَ دَوُو الْقَامَةِ إِلَيْكَ يَعْبُرُونَ وَلكِ يَكُونُونَ. خَلْفَكَ يَمْشُونَ. بِالْقَيْوِدِ يَمْرُونَ وَلكِ يَسْجُدُونَ. إِلَيْكَ يَتَضَرَّعُونَ قَائِلِينَ: فِيكَ وَحْدَكَ اللَّهُ وَلَيْسَ آخَرُ. لَيْسَ إِلَهٌ.».

¹⁵ حَقًّا أَنْتَ إِلَهٌ مُحْتَجِبٌ يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ الْمُخَلِّصِ. ¹⁶ قَدْ حَزُّوا وَخَجَلُوا كُلُّهُمْ. مَضَوْا بِالْخَجَلِ جَمِيعًا، الصَّانِعُونَ التَّمَائِيلَ. ¹⁷ أَمَّا إِسْرَائِيلُ فَيَخْلُصُ بِالرَّبِّ خَلَاصًا أَبَدِيًّا. لَا تَخْزُونَ وَلَا تَخْجَلُونَ إِلَى دُهورِ الْأَبَدِ. ¹⁸ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «خَالِقُ السَّمَاوَاتِ هُوَ اللَّهُ. مُصَوِّرُ الْأَرْضِ وَصَانِعُهَا. هُوَ قَرَّرَهَا. لَمْ يَخْلُقْهَا بَاطِلًا. لِيَسْكُنَ صَوْرَهَا. أَنَا الرَّبُّ وَلَيْسَ

آخِرُ. ¹⁹ لَمْ أَتَكَلَّمْ بِالْخَفَاءِ فِي مَكَانٍ مِنَ الْأَرْضِ مُظْلِمٍ. لَمْ أَقُلْ لِنَسْلِ يَعْقُوبَ: بَاطِلًا
اطْلُبُونِي. أَنَا الرَّبُّ مُتَكَلِّمٌ بِالصِّدْقِ، مُخْبِرٌ بِالِاسْتِقَامَةِ.

²⁰ «اجْتَمِعُوا وَهَلُمُّوا تَقَدَّمُوا مَعًا أَيُّهَا النَّاجُونَ مِنَ الْأُمَمِ. لَا يَعْلَمُ الْحَامِلُونَ خَشَبَ
صَنَمِهِمْ، وَالْمُصَلُّونَ إِلَى إِلَهٍ لَا يُخَلِّصُ. ²¹ أَخْبِرُوا. قَدِّمُوا. وَلْيَتَشَاوَرُوا مَعًا. مَنْ أَعْلَمَ بِهَذِهِ
مُنْذُ الْقَدِيمِ، أَخْبَرَ بِهَا مُنْذُ زَمَانٍ؟ أَلَيْسَ أَنَا الرَّبُّ وَلَا إِلَهَ آخَرَ غَيْرِي؟ إِلَهٌ بَارٌّ وَمُخَلِّصٌ.
أَلَيْسَ سِوَايَ. ²² ائْتَفِقُوا إِلَيَّ وَاخْلُصُوا يَا جَمِيعَ أَقَاصِي الْأَرْضِ، لِأَنِّي أَنَا اللَّهُ وَلَيْسَ آخَرَ.
²³ بِذَاتِي أَفْسَمْتُ، خَرَجَ مِنْ فَمِي الصِّدْقُ كَلِمَةً لَا تَرْجِعُ: إِنَّهُ لِي تَجَبُّو كُلُّ رُكْبَةٍ، يَخْلِفُ
كُلُّ لِسَانٍ. ²⁴ قَالَ لِي: إِنَّمَا بِالرَّبِّ الْبِرُّ وَالْقُوَّةُ. إِلَيْهِ يَأْتِي، وَيَخْزِي جَمِيعُ الْمُغْتَاطِينَ عَلَيْهِ.
²⁵ بِالرَّبِّ يَتَبَرَّرُ وَيَفْتَخِرُ كُلُّ نَسْلِ إِسْرَائِيلَ.»

الأصْحَاحُ السَّادِسُ وَالْأَرْبَعُونَ

¹قَدْ جَنَّا بَيْلًا، انْحَنَى نَبُو. صَارَتْ تَمَائِيلُهُمَا عَلَى الْحَيَوَانَاتِ وَالْبَهَائِمِ. مَحْمُولَاتُكُمْ مُحَمَّلَةٌ جَمَلًا لِلْمُعْيِي. ²قَدْ انْحَنَتْ. جَنَّتْ مَعًا. لَمْ تَقْدِرْ أَنْ تُنَجِّيَ الْحِمْلَ، وَهِيَ نَفْسُهَا قَدْ مَضَتْ فِي السَّبْيِ.

³«إِسْمَعُوا لِي يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ وَكُلَّ بَقِيَّةِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، الْمُحَمَّلِينَ عَلَيَّ مِنَ الْبَطْنِ، الْمُحْمُولِينَ مِنَ الرَّحِمِ. ⁴وَإِلَى الشَّيْخُوخَةِ أَنَا هُوَ، وَإِلَى الشَّبَابَةِ أَنَا أَحْمِلُ. قَدْ فَعَلْتُ، وَأَنَا أَرْفَعُ، وَأَنَا أَحْمِلُ وَأُنَجِّي. ⁵بِمَنْ تُشَبِّهُونَنِي وَتُسَوُّونَنِي وَتُمَثِّلُونَنِي لِنَتَشَابَهَةِ؟

⁶«الَّذِينَ يُفْرغُونَ الذَّهَبَ مِنَ الْكَيْسِ، وَالْفِضَّةَ بِالْمِيزَانِ يَزْنُونَ. يَسْتَأْجِرُونَ صَائِعًا لِيَصْنَعَهَا إِلَهًا، يَخْرُونَ وَيَسْجُدُونَ! ⁷يَزْفَعُونَهُ عَلَى الْكَتْفِ. يَحْمِلُونَهُ وَيَضَعُونَهُ فِي مَكَانِهِ لِيَقِفَ. مِنْ مَوْضِعِهِ لَا يَبْرَحُ. يَزْعَقُ أَحَدٌ إِلَيْهِ فَلَا يُجِيبُ. مِنْ شِدَّتِهِ لَا يُخَلِّصُهُ.

⁸«أذْكُرُوا هَذَا وَكُونُوا رَجَالًا. رَدِّدُوهُ فِي قُلُوبِكُمْ أَيُّهَا الْعَصَاةُ. ⁹أذْكُرُوا الْأَوْلِيَّاتِ مُنْذُ الْقَدِيمِ، لِأَنِّي أَنَا اللَّهُ وَلَيْسَ آخَرُ. الْإِلَهُةُ وَلَيْسَ مِثْلِي. ¹⁰مُخْبِرٌ مُنْذُ الْبَدَأِ بِالْأَخِيرِ، وَمُنْذُ الْقَدِيمِ بِمَا لَمْ يَفْعَلْ، قَائِلًا: رَأَيْتُ يَوْمًا وَأَفْعَلُ كُلَّ مَسْرَتِي. ¹¹دَاعٍ مِنَ الْمَشْرِقِ الْكَاسِرِ، مِنْ أَرْضِ بَعِيدَةٍ رَجُلٌ مَشُورَتِي. قَدْ تَكَلَّمْتُ فَأَجْرِيهِ. فَضَيْتُ فَأَفْعَلُهُ.

¹²«إِسْمَعُوا لِي يَا أَشِدَّاءَ الْقُلُوبِ الْبَعِيدِينَ عَنِ الْبِرِّ. ¹³قَدْ قَرَّبْتُ بَرِّي، لَا يَبْعُدُ. وَخَلَّصِي لَا يَتَأَخَّرُ. وَأَجْعَلُ فِي صِهْيُونَ خَلَّاصًا، لِإِسْرَائِيلَ جَلَالِي.

الأصْحاحُ السَّابِعُ وَالْأَرْبَعُونَ

¹ «انزلي واجلسي على التراب أيتها العذراء ابنة بابل. اجلسي على الأرض بلا كرسي يا ابنة الكلدانيين، لأنك لا تعودين تدعين ناعمة ومترفة. ² خذي الرحي واطحني دقيقًا. اكشفي نقابك. شمري الذيل. اكشفي الساق. اعبري الأنهار. ³ تنكشف عورتك وترى معاريك. أخذ نعمة ولا أصلح أحدًا». ⁴ فإدينا رب الجنود اسمه. قدوس إسرائيل. ⁵ «اجلسي صامتة وادخلي في الظلام يا ابنة الكلدانيين، لأنك لا تعودين تدعين سيّدة الممالك.

⁶ «غضبت على شعبي. دنست ميراثي ودفعتهم إلى يدك. لم تصنعي لهم رحمة. على الشيخ ثقلت نيرك جدًا. ⁷ وقلت: إلى الأبد أكون سيّدة! حتى لم تضعي هذه في قلبك. لم تذكري آخرتها. ⁸ فالآن اسمعي هذا أيتها المتعصمة الجالسة بالطمأنينة، القائلة في قلبها: أنا وليس غيري. لا أقعد أرملة ولا أعرف الثكل. ⁹ فيأتي عليك هذان الاثنان بغتة في يوم واحد: الثكل والترمل. بالنمام قد أتيا عليك مع كثرة سُحورك، مع وفور رُفالك جدًا. ¹⁰ وأنت اطمأنت في شرك. قلت: ليس من يراني. حكمتك ومعرفتك هما أفتناك، فقلت في قلبك: أنا وليس غيري. ¹¹ فيأتي عليك شرٌّ لا تعرفين فجره، وتقع عليك مصيبة لا تعرفين أن تصديها، وتأتي عليك بغتة تهلكة لا تعرفين بها.

¹² «قفي في رُفالك وفي كثرة سُحورك التي فيها تعبت منذ صباك، ربما يمكنك أن تنفعي، ربما ترعيبين. ¹³ قد ضعفت من كثرة مشوراتك. ليقف قاسمو السماء الراصدون النجوم، المعرفون عند رؤوس الشهور، ويخلصوك مما يأتي عليك. ¹⁴ ها إنهم قد صاروا كالقش. أحرقتهم النار. لا يتجون أنفسهم من يد الّهيب. ليس هو جمرًا للاستدفاء ولا نارًا للجلوس نجاهها. ¹⁵ هكذا صار لك الذين تعبت فيهم. تجارك منذ صباك قد سردوا كل واحد على وجهه، وليس من يخلصك.

الأصْحَاحُ الثَّامِنُ وَالْأَرْبَعُونَ

¹ «اسْمَعُوا هَذَا يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ، الْمَدْعُوبِينَ بِاسْمِ إِسْرَائِيلَ، الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ مِيَاهِ يَهُودَا، الْحَالِفِينَ بِاسْمِ الرَّبِّ، وَالَّذِينَ يَذْكُرُونَ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، لَيْسَ بِالصِّدْقِ وَلَا بِالْحَقِّ! ² فَإِنَّهُمْ يُسَمَّوْنَ مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَيُسْنَدُونَ إِلَى إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. رَبُّ الْجُنُودِ اسْمُهُ. ³ بِالْأَوْلِيَّاتِ مُنْذُ زَمَانٍ أَخْبَرْتُ، وَمِنْ فَمِي خَرَجَتْ وَأَنْبَأْتُ بِهَا. بَعْتَهُ صَنْعَتُهَا فَأَنْتَ. ⁴ لِمَعْرِفَتِي أَنْتَ قَاسٍ، وَعَظْلٌ مِنْ حديدِ عُنُقِكَ، وَجِبْهَتُكَ نُحَاسٌ، ⁵ أَخْبَرْتُكَ مُنْذُ زَمَانٍ. قَبْلَمَا أَنْتَ أَنْبَأْتُكَ، لِيَلَّا تَقُولَ: صَنَمِي قَدْ صَنَعَهَا، وَمَنْحُوتِي وَمَسْبُوكِي أَمَرَ بِهَا. ⁶ قَدْ سَمِعْتَ فَأَنْظُرْ كُلَّهَا. وَأَنْتُمْ أَلَا تُخْبِرُونَ؟ قَدْ أَنْبَأْتُكَ بِحَدِيثَاتٍ مُنْذُ الْآنَ، وَبِمَخْفِيَّاتٍ لَمْ تَعْرِفَهَا. ⁷ الْآنَ خُلِقْتَ وَلَيْسَ مُنْذُ زَمَانٍ، وَقَبْلَ الْيَوْمِ لَمْ تَسْمَعْ بِهَا، لِيَلَّا تَقُولَ: هَذَا قَدْ عَرَفْتُهَا. ⁸ لَمْ تَسْمَعْ وَلَمْ تَعْرِفْ، وَمُنْذُ زَمَانٍ لَمْ تَنْفَتِحْ أذُنَكَ، فَإِنِّي عَلِمْتُ أَنَّكَ تَعْدُرُ عَدْرًا، وَمِنْ الْبَطْنِ سُمِّيتَ عَاصِيًا. ⁹ مِنْ أَجْلِ اسْمِي أَبْطَيْتُ غَضَبِي، وَمِنْ أَجْلِ فَخْرِي أُمِسْتُ عَنْكَ حَتَّى لَا أَقْطَعَكَ. ¹⁰ هَذَا قَدْ نَقَيْتُكَ وَلَيْسَ بِفِضَّةٍ. اخْتَرْتُكَ فِي كُورِ الْمَشَقَّةِ. ¹¹ مِنْ أَجْلِ نَفْسِي، مِنْ أَجْلِ نَفْسِي أَفْعَلُ. لِأَنَّهُ كَيْفَ يُدْنَسُ اسْمِي؟ وَكَرَامَتِي لَا أُعْطِيهَا لِآخَرَ.

¹² «اسْمَعْ لِي يَا يَعْقُوبَ، وَإِسْرَائِيلُ الَّذِي دَعَوْتُهُ: أَنَا هُوَ. أَنَا الْأَوَّلُ وَأَنَا الْآخِرُ، ¹³ وَيَدِي أَسَّسَتِ الْأَرْضَ، وَيَمِينِي نَشَرَتِ السَّمَاوَاتِ. أَنَا أَدْعُوهُمْ فَيَقِفْنَ مَعًا. ¹⁴ اجْتَمِعُوا كُلُّكُمْ وَاسْمَعُوا. مَنْ مِنْهُمْ أَخْبَرَ بِهِذِهِ؟ قَدْ أَحَبَّهُ الرَّبُّ. يَصْنَعُ مَسَرَّتَهُ بِبَابِلَ، وَيَكُونُ ذِرَاعُهُ عَلَى الْكَلْدَانِيِّينَ. ¹⁵ أَنَا أَنَا تَكَلَّمْتُ وَدَعَوْتُهُ. أَتَيْتُ بِهِ فَيَنْجَحُ طَرِيقُهُ. ¹⁶ تَقَدَّمُوا إِلَيَّ. اسْمَعُوا هَذَا: لَمْ أَتَكَلَّمْ مِنَ الْبَدءِ فِي الْحَقَاءِ. مُنْذُ وُجُودِهِ أَنَا هُنَاكَ» وَالْآنَ السَّيِّدُ الرَّبُّ أَرْسَلَنِي وَرُوحَهُ.

¹⁷ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ فَادِيكَ قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ: «أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ مُعَلِّمَكَ لِتَنْتَفِعَ، وَأَمْسِيكَ فِي طَرِيقِ تَسْلُوكِ فِيهِ. ¹⁸ لَيْتَنَّاكَ أَصْغَيْتَ لِمَوْصَايَايَ، فَكَانَ كَنْهَرِ سَلَامِكَ وَبِرُّكَ كَلْجِ الْبَحْرِ. ¹⁹ وَكَانَ كَالرَّمْلِ نَسْلُوكِ، وَذَرِيَّةُ أَحْسَائِكَ كَأَحْسَائِهِ. لَا يَنْقَطِعُ وَلَا يُبَادُ اسْمُهُ مِنْ أَمَامِي.

²⁰ «أَخْرَجُوا مِنْ بَابِلَ، اهْرُبُوا مِنْ أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ. بِصَوْتِ التَّرْنِيمِ أَخْبِرُوا. نَادُوا بِهِذَا. شَبِّعُوهُ إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ. قُولُوا: قَدْ فَدَى الرَّبُّ عَبْدَهُ يَعْقُوبَ. ²¹ وَلَمْ يَعْطَشُوا فِي الْقَفَارِ الَّتِي سَيَّرَهُمْ فِيهَا. أَجْرَى لَهُمْ مِنَ الصَّخْرِ مَاءً، وَشَقَّ الصَّخْرَ فَفَاضَتِ الْمِيَاهُ. ²² لَا سَلَامَ، قَالَ الرَّبُّ لِلْأَشْرَارِ.»

الأصْحَاحُ التَّاسِعُ وَالْأَرْبَعُونَ

¹إِسْمَعِي لِي أَيَّتُهَا الْجَزَائِرُ، وَاصْغَوْا أَيُّهَا الْأُمَمُ مِنْ بَعِيدٍ: الرَّبُّ مِنَ الْبَطْنِ دَعَانِي. مِنْ أَحْشَاءِ أُمِّي ذَكَرَ اسْمِي، ²وَجَعَلَ فَمِي كَسَيْفٍ حَادٍ. فِي ظِلِّ يَدِهِ خَبَّانِي وَجَعَلَنِي سَهْمًا مَبْرِيًّا. فِي كِنَانَتِهِ أَحْفَانِي. ³وَقَالَ لِي: «أَنْتَ عَبْدِي إِسْرَائِيلُ الَّذِي بِهِ أْتَمَجَّدُ». ⁴أَمَّا أَنَا فَقُلْتُ: «عَبْتًا تَعْبْتُ. بَاطِلًا وَفَارِغًا أَفْنَيْتُ فُذْرَتِي. لَكِنَّ حَقِّي عِنْدَ الرَّبِّ، وَعَمَلِي عِنْدَ الْهِي».»

⁵وَالآنَ قَالَ الرَّبُّ جَابِلِي مِنَ الْبَطْنِ عَبْدًا لَهُ، لِإِرْجَاعِ يَعْقُوبَ إِلَيْهِ، فَيَنْضَمُّ إِلَيْهِ إِسْرَائِيلُ فَاتْمَجَّدُ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَالْهِي يَصِيرُ قُوتِي. ⁶فَقَالَ: «قَلِيلٌ أَنْ تَكُونَ لِي عَبْدًا لِإِقَامَةِ أَسْبَاطِ يَعْقُوبَ، وَرَدِّ مَحْفُوظِي إِسْرَائِيلَ. فَقَدْ جَعَلْتَنِي نُورًا لِلْأُمَمِ لِتَكُونَ خَلَاصِي إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ». ⁷هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ فَادِي إِسْرَائِيلَ، فُدُوسُهُ، لِلْمُهَانَ النَّفْسِ، لِمَكْرُوهِ الْأُمَّةِ، لِعَبْدِ الْمُتَسَلِّطِينَ: «يَنْظُرُ مُلُوكٌ فَيَقُومُونَ. رُؤَسَاءُ فَيَسْجُدُونَ. لِأَجْلِ الرَّبِّ الَّذِي هُوَ أَمِينٌ، وَفُدُوسِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي قَدِ اخْتَارَكَ».»

⁸هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «فِي وَقْتِ الْقَبُولِ اسْتَجَبْتُكَ، وَفِي يَوْمِ الْخَلَاصِ أَعْنْتُكَ. فَأَحْفَظُكَ وَأَجْعَلُكَ عَهْدًا لِلشَّعْبِ، لِإِقَامَةِ الْأَرْضِ، لِتَمْلِيكَ أَمْلاكِ الْبَرَارِيِّ، ⁹قَائِلًا لِلْأَسْرَى: اخْرُجُوا. لِلَّذِينَ فِي الظُّلَامِ: اظْهَرُوا. عَلَى الطَّرِيقِ يَزْعُونَ وَفِي كُلِّ الْهَضَابِ مَرَعَاهُمْ. ¹⁰لَا يَجُوعُونَ وَلَا يَعْطَشُونَ، وَلَا يَضْرِبُهُمْ حَرٌّ وَلَا شَمْسٌ، لِأَنَّ الَّذِي يَرْحَمُهُمْ يَهْدِيهِمْ وَإِلَى يَنَابِيعِ الْمِيَاهِ يُورِدُهُمْ. ¹¹وَأَجْعَلُ كُلَّ جِبَالِي طَرِيقًا، وَمَنَاهِجِي تَرْتَفِعُ. ¹²هُؤُلَاءِ مِنْ بَعِيدٍ يَأْتُونَ، وَهُؤُلَاءِ مِنَ الشَّمَالِ وَمِنَ الْمَغْرِبِ، وَهُؤُلَاءِ مِنْ أَرْضِ سِينِيمِ». ¹³تَرْتَمِي أَيُّهَا السَّمَاوَاتُ، وَابْتَهْجِي أَيُّهَا الْأَرْضُ. لِشِدِّ الْجِبَالِ بِالتَّرْتِيمِ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ عَزَى شَعْبَهُ، وَ عَلَى بَائِسِيهِ يَتَرَحَّمُ.

¹⁴وَقَالَتْ صِهْيُونُ: «قَدْ تَرَكَنِي الرَّبُّ، وَسَيِّدِي نَسِيَنِي». ¹⁵«هَلْ تَنْسَى الْمَرْأَةَ رَضِيعَهَا فَلَا تَرْحَمُ ابْنَ بَطْنِهَا؟ حَتَّى هُؤُلَاءِ يَنْسِينَ، وَأَنَا لَا أَنْسَاكَ. ¹⁶هُؤُذَا عَلَى كَفِّي نَقَشْتُكَ. أَسْوَارُكَ أَمَامِي دَائِمًا. ¹⁷قَدْ أَسْرَعَ بَنُوكَ. هَادِمُوكَ وَمُخْرِبُوكَ مِنْكَ يَخْرُجُونَ. ¹⁸ارْفَعِي عَيْنَيْكَ حَوَالِيكَ وَانظُرِي. كُلُّهُمْ قَدْ اجْتَمَعُوا، أَتُوا إِلَيْكَ. حَيٌّ أَنَا، يَقُولُ الرَّبُّ، إِنَّكَ تَلْبَسِينَ كُلُّهُمْ كَحُلِيِّ، وَتَنْتَطِّقِينَ بِهِمْ كَعَرُوسٍ. ¹⁹إِنَّ خِرْبَكَ وَبَرَارِيكَ وَأَرْضَ خَرَابِكَ، إِنَّكَ تَكُونِينَ الْآنَ ضَيْقَةً عَلَى السُّكَّانِ، وَيَتَّبَعُ دُؤُوبٌ مُبْتَلِعُوكَ. ²⁰يَقُولُ أَيْضًا فِي أُذُنِكَ بَنُو نُكَلِّكَ: ضَيْقٌ

عَلَيَّ الْمَكَانُ. وَسَعِيَ لِي لِأَسْكُنَ. ²¹فَتَقُولِينَ فِي قَلْبِكَ: مَنْ وُلِدَ لِي هَؤُلَاءِ وَأَنَا تَكَلَّى،
وَعَايِرُ مَنْفِيَّةٌ وَمَطْرُودَةٌ؟ وَهَؤُلَاءِ مِنْ رَبَّاهُمْ؟ هَانَذَا كُنْتُ مَتْرُوكَةً وَحَدِي. هَؤُلَاءِ أَيْنَ
كَانُوا؟».

²²هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: «هَا إِنِّي أَرْفَعُ إِلَى الْأُمَمِ يَدَيَّ وَإِلَى الشُّعُوبِ أُقِيمُ رَأْيِي،
فَيَأْتُونَ بِأَوْلَادِكَ فِي الْأَحْضَانِ، وَبَنَاتِكَ عَلَى الْأَكْتَافِ يُحْمَلْنَ. ²³وَيَكُونُ الْمُلُوكُ حَاضِنِيكَ
وَسَيِّدَاتُهُمْ مُرْضِعَاتِكَ. بِالْوُجُوهِ إِلَى الْأَرْضِ يَسْجُدُونَ لَكَ، وَيَلْحَسُونَ عُبَارَ رِجْلَيْكَ،
فَتَعْلَمِينَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ الَّذِي لَا يَخْزَى مُنْتَظِرُوهُ».

²⁴هَلْ تُسَلَبُ مِنَ الْجَبَّارِ غَنِيمَةٌ؟ وَهَلْ يُفْلِتُ سَبِي الْمَنْصُورِ؟ ²⁵فَإِنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ:
«حَتَّى سَبِي الْجَبَّارِ يُسَلَبُ، وَغَنِيمَةُ الْعَاتِي تَفْلِتُ. وَأَنَا أَخَاصِمُ مُخَاصِمِكَ وَأَخْلِصُ
أَوْلَادِكَ، ²⁶وَأُطْعِمُ ظَالِمِيكَ لَحْمَ أَنْفُسِهِمْ، وَيَسْكُرُونَ بِدِمِهِمْ كَمَا مِنْ سُلَافٍ، فَيَعْلَمُ كُلُّ بَشَرٍ
أَنِّي أَنَا الرَّبُّ مُخْلِصُكَ، وَقَادِيكَ عَزِيزُ يَعُوبَ».

الأصْحاحُ الْخَمْسُونَ

¹ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «أَيْنَ كِتَابِ طَلَّاقِ أُمَّكُمْ الَّتِي طَلَّقْتَهَا، أَوْ مَنْ هُوَ مِنْ غُرْمَائِي الَّذِي بَعْتَهُ إِيَّاكُمْ؟ هُوَذَا مِنْ أَجْلِ أَنَا مِثْلُكُمْ قَدْ بُعِثْتُ، وَمِنْ أَجْلِ دُنُوبِكُمْ طُلِّقْتُ أُمَّكُمْ. ² لِمَاذَا جِئْتُ وَلَيْسَ إِنْسَانٌ، نَادَيْتُ وَلَيْسَ مُجِيبٌ؟ هَلْ قَصَرَتْ يَدَيَّ عَنِ الْفِدَاءِ؟ وَهَلْ لَيْسَ فِيَّ قُدْرَةٌ لِلْإِنْفَادِ؟ هُوَذَا بَرَجْرَتِي أَنْتَيْفُ الْبَحْرِ. أَجْعَلُ الْأَنْهَارَ قَفْرًا. يُنْتِنُ سَمَكُهَا مِنْ عَدَمِ الْمَاءِ، وَيَمُوتُ بِالْعَطَشِ. ³ أَلَيْسَ السَّمَاوَاتُ ظَلَامًا، وَأَجْعَلُ الْمِسْحَ غِطَاءَهَا.»

⁴ أَعْطَانِي السَّيِّدُ الرَّبُّ لِسَانَ الْمُتَعَلِّمِينَ لِأَعْرِفَ أَنْ أُغِيثَ الْمُعْيِيَّ بِكَلِمَةٍ. يُوقِظُ كُلَّ صَبَاحٍ لِي أَدْنَا، لِأَسْمَعَ كَالْمُتَعَلِّمِينَ. ⁵ السَّيِّدُ الرَّبُّ فَتَحَ لِي أَدْنَا وَأَنَا لَمْ أَعَانِدْ. إِلَى الْوَرَاءِ لَمْ أَرْتَدَّ. ⁶ بَدَلْتُ ظَهْرِي لِلضَّارِبِينَ، وَخَدَّيَّ لِلنَّاتِقِينَ. وَجْهِي لَمْ أَسْتُرْ عَنِ الْعَارِ وَالْبَصُقِ.

⁷ وَالسَّيِّدُ الرَّبُّ يُعِينُنِي، لِذَلِكَ لَا أَحْجَلُ. لِذَلِكَ جَعَلْتُ وَجْهِي كَالصَّوَّانِ وَعَرَفْتُ أَنِّي لَا أَخْزَى. ⁸ قَرِيبٌ هُوَ الَّذِي يُبْرِرُنِي. مَنْ يُخَاصِمُنِي؟ لِنَتَوَاقَفْ! مَنْ هُوَ صَاحِبُ دَعْوَى مَعِي؟ لِيَتَقَدَّمْ إِلَيَّ! ⁹ هُوَذَا السَّيِّدُ الرَّبُّ يُعِينُنِي. مَنْ هُوَ الَّذِي يَحْكُمُ عَلَيَّ؟ هُوَذَا كُلُّهُمْ كَالثُّوبِ يَبْلُونَ. يَأْكُلُهُمُ الْعُثُّ.

¹⁰ مَنْ مِنْكُمْ خَافُ الرَّبِّ، سَامِعْ لَصَوْتِ عَبْدِهِ؟ مَنْ الَّذِي يَسْأَلُكَ فِي الظُّلُمَاتِ وَلَا نُورَ لَهُ؟ فَلْيَتَّكِلْ عَلَى اسْمِ الرَّبِّ وَيَسْتَنْدِ إِلَى إِلَهِهِ. ¹¹ يَا هَوْلَاءِ جَمِيعُكُمْ، الْقَادِحِينَ نَارًا، الْمُتَنَطِّقِينَ بِشَرَارٍ، اسْلُكُوا بِنُورِ نَارِكُمْ وَبِالشَّرَارِ الَّذِي أَوْقَدْتُمُوهُ. مِنْ يَدَيَّ صَارَ لَكُمْ هَذَا. فِي الْوَجَعِ تَضْطَجِعُونَ.

الأصْحَاحُ الْحَادِي وَالْخَمْسُونَ

¹«اسْمَعُوا لِي أَيُّهَا التَّابِعُونَ الْبِرِّ الطَّالِبُونَ الرَّبَّ: انظُرُوا إِلَى الصَّخْرِ الَّذِي مِنْهُ قُطِعْتُمْ، وَإِلَى نُفْرَةِ الْجَبِّ الَّتِي مِنْهَا حُفِرْتُمْ.² انظُرُوا إِلَى إِبْرَاهِيمَ أَبِيكُمْ، وَإِلَى سَارَةَ الَّتِي وَلَدَتْكُمْ. لِأَيِّ دَعْوَتِهِ وَهُوَ وَاحِدٌ وَبَارَكْتُهُ وَأَكْرَمْتُهُ.³ فَإِنَّ الرَّبَّ قَدْ عَزَى صِهْيُونَ. عَزَى كُلَّ خَرِبِهَا، وَيَجْعَلُ بَرِّيَّتَهَا كَعَدْنٍ، وَبَادِيَّتَهَا كَجَنَّةِ الرَّبِّ. الْفَرَحُ وَالِابْتِهَاجُ يُوجَدَانِ فِيهَا. الْحَمْدُ وَصَوْتُ التَّرْنِيمِ.

⁴«أُنصِتُوا إِلَيَّ يَا شَعْبِي، وَيَا أُمَّتِي اصْنَعِي إِلَيَّ: لِأَنَّ سَرِيعَةً مِنْ عِنْدِي تَخْرُجُ، وَحَقِّي أُبْنِيهِ نُورًا لِلشُّعُوبِ.⁵ قَرِيبٌ بَرِّي. قَدْ بَرَزَ خَلَاصِي، وَذِرَاعَايَ يَفْضِيَانِ لِلشُّعُوبِ. إِيَّايَ تَرْجُو الْجَزَائِرُ وَتَنْتَظِرُ ذِرَاعِي.

⁶«ارْفَعُوا إِلَى السَّمَاوَاتِ عُيُونَكُمْ، وَانظُرُوا إِلَى الْأَرْضِ مِنْ تَحْتِ. فَإِنَّ السَّمَاوَاتِ كَالدَّخَانِ تَضْمَحِلُّ، وَالْأَرْضُ كَالثُّوبِ تَبْلَى، وَسُكَّانُهَا كَالْبَعُوضِ يَمُوتُونَ. أَمَّا خَلَاصِي فَإِلَى الْأَبَدِ يَكُونُ وَبَرِّي لَا يُنْقَضُ.⁷ اسْمَعُوا لِي يَا عَارِفِي الْبِرِّ، الشَّعْبَ الَّذِي شَرِيعَتِي فِي قَلْبِهِ: لَا تَخَافُوا مِنْ تَعْيِيرِ النَّاسِ، وَمِنْ سَنَائِمِهِمْ لَا تَرْتَاعُوا،⁸ لِأَنَّهُ كَالثُّوبِ يَأْكُلُهُمُ الْعُتْ، وَكَالصُّوفِ يَأْكُلُهُمُ السُّوسُ. أَمَّا بَرِّي فَإِلَى الْأَبَدِ يَكُونُ، وَخَلَاصِي إِلَى دَوْرِ الْأَدْوَارِ».

⁹اسْتَيْقِظِي، اسْتَيْقِظِي! الْبَسِي قُوَّةً يَا ذِرَاعَ الرَّبِّ! اسْتَيْقِظِي كَمَا فِي أَيَّامِ الْقَدَمِ، كَمَا فِي الْأَدْوَارِ الْقَدِيمَةِ. أَلَسْتَ أَنْتِ الْقَاطِعَةُ رَهَبَ، الطَّاعِنَةُ التَّيِّينَ؟¹⁰ أَلَسْتَ أَنْتِ هِيَ الْمُنْشِيفَةُ الْبَحْرَ، مِيَاهَ الْعَمْرِ الْعَظِيمِ، الْجَاعِلَةَ أَعْمَاقَ الْبَحْرِ طَرِيقًا لِعُبُورِ الْمَفْدِيَّينَ؟¹¹ وَمَفْدِيُو الرَّبِّ يَرْجِعُونَ وَيَأْتُونَ إِلَى صِهْيُونَ بِالتَّرْنِيمِ، وَعَلَى رُؤُوسِهِمْ فَرَحٌ أَبَدِيٌّ. ابْتِهَاجٌ وَفَرَحٌ يُدْرِكَانِهِمْ. يَهْرَبُ الْحُزْنُ وَالتَّنَهُدُ.¹² «أَنَا أَنَا هُوَ مُعَزِّيكُمْ. مَنْ أَنْتِ حَتَّى تَخَافِي مِنْ إِنْسَانٍ يَمُوتُ، وَمِنْ ابْنِ الْإِنْسَانِ الَّذِي يُجْعَلُ كَالْعُشْبِ؟¹³ وَتَنْسَى الرَّبَّ صَانِعَكَ، بَاسِطَ السَّمَاوَاتِ وَمُؤَسِّسَ الْأَرْضِ، وَتَفْرَعُ دَائِمًا كُلَّ يَوْمٍ مِنْ غَضَبِ الْمَضَائِقِ عِنْدَمَا هَيَّا لِلْهِلَاكِ. وَأَيْنَ غَضَبُ الْمَضَائِقِ؟¹⁴ سَرِيعًا يُطْلَقُ الْمُحْنِي، وَلَا يَمُوتُ فِي الْجَبِّ وَلَا يُعَدُّ خُبْرَهُ.

¹⁵وَأَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ مُزْعِجُ الْبَحْرِ فَتَعِجُ لِحُجَّةِ رَبِّ الْجُنُودِ اسْمُهُ.¹⁶ وَقَدْ جَعَلْتُ أَقْوَالِي فِي فَمِكَ، وَبِظِلِّ يَدِي سَتَرْتُكَ لِعَرْسِ السَّمَاوَاتِ وَتَأْسِيسِ الْأَرْضِ، وَلِنَقُولَ لِصِهْيُونَ: أَنْتِ شَعْبِي».

¹⁷إنهضي، انهضي! فومي يا أورشليم التي شربت من يد الرب كأس غضبه، ثقل كأس الترح شربت. مصصت. ¹⁸ليس لها من يهودها من جميع البنين الذين ولدتهم، وليس من يمسك بيدها من جميع البنين الذين ربّتهم. ¹⁹إثنان هما ملاقيك. من يرثي لك؟ الخراب والانسحاق والجوع والسيف. بمن أعزبك؟ ²⁰بنوك قد أغيوا. اضطجعوا في رأس كل رفاق كالوعل في شبكة. الملائون من غضب الرب، من زجرة الهك.

²¹لذلك اسمعي هذا أيتها البائسة والسكرى وليس بالخمر. ²²هكذا قال سيدك الرب، والهك الذي يحاكم لشعبه: «هأنذا قد أخذت من يدك كأس الترح، ثقل كأس غضبي. لا تعودين تشربينها في ما بعد. ²³وأضعها في يد معذبيك الذين قالوا لنفسك: انحنى لنعبر. فوضعت كالارض ظهرك وكالرفاق للعابرين.»

الأصْحَاحُ الثَّانِي وَالْخَمْسُونَ

¹اسْتَيْقِظِي، اسْتَيْقِظِي! الْبَسِي عِزِّكَ يَا صِهْيَوْنَ! الْبَسِي ثِيَابَ جَمَالِكَ يَا أُورُشَلِيمَ، الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ، لِأَنَّهُ لَا يَعُودُ يَدْخُلُكَ فِي مَا بَعْدُ أَغْلَفٌ وَلَا نَجْسٌ. ²انْتَقِظِي مِنَ الثَّرَابِ. قُومِي اجْلِسِي يَا أُورُشَلِيمَ. انْحَلِّي مِنَ رُبُطِ عُنُقِكَ أَيُّهَا الْمَسِيبَةُ ابْنَةُ صِهْيَوْنَ. ³فَإِنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «مَجَانًا بُعْتُمْ، وَبِلَا فِضَّةٍ تُفَكُّونَ». ⁴لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: «إِلَى مِصْرَ نَزَلَ شَعْبِي أَوَّلًا لِيَتَغَرَّبَ هُنَاكَ. ثُمَّ ظَلَمَهُ أَشُورُ بِلَا سَبَبٍ. ⁵فَالآنَ مَاذَا لِي هُنَا، يَقُولُ الرَّبُّ، حَتَّى أَخَذَ شَعْبِي مَجَانًا؟ الْمُتَسَلِّطُونَ عَلَيْهِ يَصِيحُونَ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَدَائِمًا كُلَّ يَوْمٍ اسْمِي يُهَانُ. ⁶لِذَلِكَ يَعْرِفُ شَعْبِي اسْمِي. لِذَلِكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا هُوَ الْمُتَكَلِّمُ. هَآنَذَا».

⁷مَا أَجْمَلَ عَلَى الْجِبَالِ قَدَمِي الْمُبَشِّرِ، الْمُخْبِرِ بِالسَّلَامِ، الْمُبَشِّرِ بِالْخَيْرِ، الْمُخْبِرِ بِالْخَلَاصِ، الْفَائِلِ لِصِهْيَوْنَ: «قَدْ مَلَكَ الْهُكَا!». ⁸صَوْتُ مَرَاقِبِكَ. يِرْفَعُونَ صَوْتَهُمْ. يَتَرْتَمُونَ مَعًا، لِأَنَّهُمْ يُبْصِرُونَ عَيْنًا لِعَيْنٍ عِنْدَ رُجُوعِ الرَّبِّ إِلَى صِهْيَوْنَ. ⁹أَشِيدِي تَرْتَمِي مَعًا يَا خَرِبَ أُورُشَلِيمَ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ عَزَى شَعْبَهُ. قَدَى أُورُشَلِيمَ. ¹⁰قَدْ شَمَّرَ الرَّبُّ عَن ذِرَاعِ قُدْسِهِ أَمَامَ عَيْونِ كُلِّ الْأُمَمِ، فَتَرَى كُلُّ أَطْرَافِ الْأَرْضِ خَلَاصَ الْهِنَا.

¹¹اعْتَزَلُوا، اعْتَزَلُوا. اخْرُجُوا مِنْ هُنَاكَ. لَا تَمَسُّوا نَجْسًا. اخْرُجُوا مِنْ وَسْطِهَا. تَطَهَّرُوا يَا حَامِلِي آيَةِ الرَّبِّ. ¹²لِأَنَّكُمْ لَا تَخْرُجُونَ بِالْعَجَلَةِ، وَلَا تَذْهَبُونَ هَارِبِينَ. لِأَنَّ الرَّبَّ سَائِرٌ أَمَامَكُمْ، وَإِلَهُ إِسْرَائِيلَ يَجْمَعُ سَاقَتَكُمْ.

¹³هُوَذَا عَبْدِي يَعْقِلُ، يَتَعَالَى وَيِرْتَقِي وَيَتَسَامَى جِدًّا. ¹⁴كَمَا انْدَهَشَ مِنْكَ كَثِيرُونَ. كَانَ مَنظَرُهُ كَذَا مُفْسَدًا أَكْثَرَ مِنَ الرَّجُلِ، وَصُورَتُهُ أَكْثَرَ مِنْ بَنِي آدَمَ. ¹⁵هَكَذَا يَنْضِحُ أَمَمًا كَثِيرِينَ. مِنْ أَجْلِهِ يَسُدُّ مُلُوكٌ أَفْوَاهَهُمْ، لِأَنَّهُمْ قَدْ أَبْصَرُوا مَا لَمْ يُخْبَرُوا بِهِ، وَمَا لَمْ يَسْمَعُوهُ فَهَمُوهُ.

الأصْحَاحُ الثَّالِثُ وَالْخَمْسُونَ

¹ مَنْ صَدَّقَ خَبْرَنَا، وَلِمَنْ اسْتَعْلَنْتِ ذِرَاعُ الرَّبِّ؟ ² نَبَتَ قُدَّامَهُ كَفْرُخٌ وَكَعْرَقٌ مِنْ أَرْضِ يَابِسَةٍ، لَا صُورَةَ لَهُ وَلَا جَمَالَ فَنَنْظُرُ إِلَيْهِ، وَلَا مَنْظَرَ فَنَسْتَهِيهُ. ³ مُحْتَقَرٌ وَمَخْدُولٌ مِنَ النَّاسِ، رَجُلٌ أَوْجَاعٍ وَمُخْتَبِرُ الْحَزَنِ، وَكَمُسْتَرٍّ عَنْهُ وَجُوهُنَا، مُحْتَقَرٌ فَلَمْ نَعْتَدْ بِهِ.

⁴ لَكِنَّ أَحْزَانَنَا حَمَلَهَا، وَأَوْجَاعَنَا تَحَمَّلَهَا. وَنَحْنُ حَسِبْنَاهُ مُصَابًا مَضْرُوبًا مِنَ اللَّهِ وَمَذْلُومًا. ⁵ وَهُوَ مَجْرُوحٌ لِأَجْلِ مَعَاصِينَا، مَسْحُوقٌ لِأَجْلِ آثَامِنَا. تَأْدِيبٌ سَلَامِنَا عَلَيْهِ، وَبِحُبْرِهِ شَفِينَا. ⁶ كُنَّا كَغَنَمٍ ضَلَلْنَا. مَلْنَا كُلَّ وَاحِدٍ إِلَى طَرِيقِهِ، وَالرَّبُّ وَضَعَ عَلَيْهِ إِثْمَ جَمِيعِنَا. ⁷ ظَلِمَ أَمَّا هُوَ فَتَذَلَّلَ وَلَمْ يَفْتَحْ فَاةً. كَشَاةٌ تُسَاقُ إِلَى الذَّبْحِ، وَكَنَعَجَةٍ صَامِتَةٍ أَمَامَ جَارِيهَا فَلَمْ يَفْتَحْ فَاةً. ⁸ مِنَ الضُّعْفَةِ وَمِنَ الدِّيُونَةِ أُخِذَ. وَفِي جِيلِهِ مَنْ كَانَ يَطُنُّ أَنَّهُ قُطِعَ مِنْ أَرْضِ الْأَحْيَاءِ، أَنَّهُ ضُرِبَ مِنْ أَجْلِ ذَنْبِ شَعْبِي؟ ⁹ وَجُعِلَ مَعَ الْأَشْرَارِ قَبْرُهُ، وَمَعَ غَنِيِّ عِنْدَ مَوْتِهِ. عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَعْمَلْ ظُلْمًا، وَلَمْ يَكُنْ فِي فَمِهِ غِشٌّ.

¹⁰ أَمَّا الرَّبُّ فَسَرَّ بِأَنْ يَسْحَقَهُ بِالْحَزَنِ. إِنْ جَعَلَ نَفْسَهُ ذَبِيحَةً إِثْمَ يَرَى نَسْلًا تَطُولُ أَيَّامُهُ، وَمَسْرَةً الرَّبِّ بِيَدِهِ تَنْجَحُ. ¹¹ مِنْ تَعَبِ نَفْسِهِ يَرَى وَيَسْتَبْعُ، وَعَبْدِي الْبَارُّ بِمَعْرِفَتِهِ يُبِرِّرُ كَثِيرِينَ، وَآثَامُهُمْ هُوَ يَحْمِلُهَا. ¹² لِذَلِكَ أَقْسِمُ لَهُ بَيْنَ الْأَعْزَاءِ وَمَعَ الْعُظَمَاءِ يَقْسِمُ غَنِيمَةً، مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ سَكَبَ لِلْمَوْتِ نَفْسَهُ وَأُحْصِيَ مَعَ أَثْمَةٍ، وَهُوَ حَمَلٌ خَطِيئَةٍ كَثِيرِينَ وَشَفَعَ فِي الْمُدْنِيِّينَ.

الأصْحاحُ الرَّابِعُ وَالْخَمْسُونَ

¹«تَرْتَمِي أَيْتُهَا الْعَاقِرُ الَّتِي لَمْ تَلِدْ. أَشِيدِي بِالثَّرْنِمِ أَيْتُهَا الَّتِي لَمْ تَمَخَضْ، لِأَنَّ بَنِي الْمُسْتَوْحِشَةِ أَكْثَرُ مِنْ بَنِي ذَاتِ الْبَعْلِ، قَالَ الرَّبُّ. ²أَوْسِعِي مَكَانَ حَيْمَتِكَ، وَلْتُبْسَطْ شَفَقُ مَسَاكِنِكَ. لَا تُمْسِكِي. أَطِيلِي أَطْنَابَكَ وَشِدْدِي أَوْتَادِكَ، ³لَأَنَّكَ تَمْتَدِّينَ إِلَى الْيَمِينِ وَإِلَى الْيَسَارِ، وَيَرِثُ نَسْلُكَ أُمَّمًا، وَيُعْمِرُ مُدُنًا خَرِبَةً. ⁴لَا تَخَافِي لِأَنَّكَ لَا تَخْزِينَ، وَلَا تَخْجَلِي لِأَنَّكَ لَا تَسْتَجِينِ. فَإِنَّكَ تَنْسِينَ خِزْيَ صَبَاكَ، وَعَارُ تَرْمُلِكَ لَا تَذْكَرِينَهُ بَعْدُ. ⁵لِأَنَّ بَعْلَكَ هُوَ صَانِعُكَ، رَبُّ الْجُنُودِ اسْمُهُ، وَوَلِيُّكَ قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ، إِلَهَ كُلِّ الْأَرْضِ يُدْعَى. ⁶لِأَنَّهُ كَامِرَةٌ مَهْجُورَةٌ وَمَحْزُونَةٌ الرُّوحِ دَعَاكَ الرَّبُّ، وَكَزَوْجَةِ الصِّبَا إِذَا رُدِلَتْ، قَالَ إِلَهِي. ⁷لِحَيْظَةِ تَرَكْتُكَ، وَبِمَرَاحِمٍ عَظِيمَةٍ سَأَجْمَعُكَ. ⁸بِفَيْضَانِ الْغَضَبِ حَبَبْتُ وَجْهِي عَنْكَ لِحِظَةٍ، وَبِإِحْسَانٍ أَبَدِيٍّ أَرْحَمُكَ، قَالَ وَلِيُّكَ الرَّبُّ. ⁹لِأَنَّهُ كَمِيَاهِ نُوحٍ هَذِهِ لِي. كَمَا حَلَفْتُ أَنْ لَا تَعْبُرَ بَعْدَ مِيَاهِ نُوحٍ عَلَى الْأَرْضِ، هَكَذَا حَلَفْتُ أَنْ لَا أَعْضَبَ عَلَيْكَ وَلَا أَرْجُرِكَ. ¹⁰فَإِنَّ الْجِبَالَ تَزُولُ، وَالْأَكَامَ تَتَزَعَزَعُ، أَمَّا إِحْسَانِي فَلَا يَزُولُ عَنْكَ، وَعَهْدُ سَلَامِي لَا يَتَزَعَزَعُ، قَالَ رَاحِمُكَ الرَّبُّ.

¹¹«أَيْتُهَا الدَّلِيلَةُ الْمُضْطَرَبَةُ غَيْرُ الْمُتَعَزِّبَةِ، هَانَدَا أَبْنِي بِالْأَثْمِدِ حِجَارَتِكَ، وَبِالْيَاقُوتِ الْأَزْرَقِ أَوْسِسْكَ، ¹²وَأَجْعَلْ شُرْفَكَ يَاقُوتًا، وَأَبْوَابَكَ حِجَارَةً بَهْرَمَانِيَّةً، وَكُلَّ نُحُومِكَ حِجَارَةً كَرِيمَةً ¹³وَكُلَّ بَنِيكَ تَلَامِيذَ الرَّبِّ، وَسَلَامَ بَنِيكَ كَثِيرًا. ¹⁴بِالْبِرِّ تُثَبِّتِينَ بَعِيدَةً عَنِ الظُّلْمِ فَلَا تَخَافِينَ، وَعَنِ الْارْتِعَابِ فَلَا يَدْنُو مِنْكَ. ¹⁵هَا إِنَّهُمْ يَجْتَمِعُونَ اجْتِمَاعًا لَيْسَ مِنْ عِنْدِي. مَنْ اجْتَمَعَ عَلَيْكَ فَإِنَّكَ يَسْفُطُ. ¹⁶هَانَدَا قَدْ حَلَفْتُ الْحَدَادَ الَّذِي يَنْفُخُ الْفَحْمَ فِي النَّارِ وَيُخْرِجُ آلَةَ لِعَمَلِهِ، وَأَنَا حَلَفْتُ الْمُهْلِكَ لِيُخْرِبَ.

¹⁷«كُلُّ آلَةٍ صُوِّرَتْ ضِدَّكَ لَا تَنْجَحُ، وَكُلُّ لِسَانٍ يَقُومُ عَلَيْكَ فِي الْقَضَاءِ تَحْكُمِينَ عَلَيْهِ. هَذَا هُوَ مِيرَاثُ عِبِيدِ الرَّبِّ وَبِرُّهُمْ مِنْ عِنْدِي، يَقُولُ الرَّبُّ.

الأصْحَاحُ الْخَامِسُ وَالْخَمْسُونَ

¹ «أَيُّهَا الْعِطَاشُ جَمِيعًا هَلُمُّوا إِلَى الْمِيَاهِ، وَالَّذِي لَيْسَ لَهُ فِضَّةٌ تَعَالَوْا اشْتَرُوا وَكُلُّوا. هَلُمُّوا اشْتَرُوا بِلَا فِضَّةٍ وَبِلَا تَمَنِ خَمْرًا وَلَبَنًا. ² لِمَاذَا تَزْنُونَ فِضَّةً لِعَيْرِ خُبْزٍ، وَتَعَبَكُمْ لِعَيْرِ شَبَعٍ؟ اسْتَمِعُوا لِي اسْتِمَاعًا وَكُلُّوا الطَّيِّبَ، وَلِتَتَلَذَّذُوا بِالدَّسَمِ أَنْفُسُكُمْ. ³ أَمِيلُوا أَدَانَكُمْ وَهَلُمُّوا إِلَيَّ. اسْمَعُوا فَتَحِيًّا أَنْفُسُكُمْ. وَأَقْطَعْ لَكُمْ عَهْدًا أَبَدِيًّا، مَرَاحِمَ دَاوُدَ الصَّادِقَةَ. ⁴ هُوَذَا قَدْ جَعَلْتُهُ سَارِعًا لِلشُّعُوبِ، رَنِييسًا وَمُوصِيًّا لِلشُّعُوبِ. ⁵ هَا أُمَّةٌ لَا تَعْرِفُهَا تَدْعُوهَا، وَأُمَّةٌ لَمْ تَعْرِفْكَ تَرْكُضُ إِلَيْكَ، مِنْ أَجْلِ الرَّبِّ إِلَهِكَ وَقُدُوسِ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُ قَدْ مَجَّدَكَ».

⁶ أُطَلِّبُوا الرَّبَّ مَا دَامَ يُوجَدُ. ادْعُوهُ وَهُوَ قَرِيبٌ. ⁷ لِيَبْتَرِكَ الشِّرِيرُ طَرِيقَهُ، وَرَجُلُ الْإِثْمِ أَفْكَارَهُ، وَلِيُنْتَبِ إِلَى الرَّبِّ فَيَرْحَمَهُ، وَإِلَى إِلَهِنَا لِأَنَّهُ يُكثِرُ الْغُفْرَانَ. ⁸ «لَأَنَّ أَفْكَارِي لَيْسَتْ أَفْكَارَكُمْ، وَلَا طُرُقُكُمْ طُرُقِي، يَقُولُ الرَّبُّ. ⁹ لِأَنَّهُ كَمَا عَلَتِ السَّمَاوَاتُ عَنِ الْأَرْضِ، هَكَذَا عَلَتِ طُرُقِي عَنِ طُرُقِكُمْ وَأَفْكَارِي عَنِ أَفْكَارِكُمْ. ¹⁰ لِأَنَّهُ كَمَا يَنْزِلُ الْمَطَرُ وَالتَّلْجُ مِنَ السَّمَاءِ وَلَا يَرْجِعَانِ إِلَى هُنَاكَ، بَلْ يُزَوِيَانِ الْأَرْضَ وَيَجْعَلَانِهَا تَلْدًا وَتُنْبِتُ وَتُعْطِي زَرْعًا لِلزَّرْعِ وَخُبْزًا لِلْأَكْلِ، ¹¹ هَكَذَا تَكُونُ كَلِمَتِي الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ فَمِي. لَا تَرْجِعْ إِلَيَّ فَارِغَةً، بَلْ تَعْمَلْ مَا سُرَرْتُ بِهِ وَتَنْجَحْ فِي مَا أَرْسَلْتُهَا لَهُ. ¹² لِأَنَّكُمْ بِفَرَحٍ تَخْرُجُونَ وَبِسَلَامٍ تُحْضِرُونَ. الْجِبَالُ وَالْأَكَامُ تُشِيدُ أَمَامَكُمْ تَرْتَمًا، وَكُلُّ شَجَرِ الْحَقْلِ تُصَفِّقُ بِالْأَيْدِي. ¹³ عَوْضًا عَنِ الشُّوكِ يَنْبِتُ سَرْوٌ، وَعَوْضًا عَنِ الْقَرِيصِ يَطْلُعُ آسٌ. وَيَكُونُ لِلرَّبِّ اسْمًا، عَلَامَةً أَبَدِيَّةً لَا تَنْقَطِعُ».

الأصْحَاحُ السَّادِسُ وَالْخَمْسُونَ

¹ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «أَحْفَظُوا الْحَقَّ وَأَجْرُوا الْعَدْلَ. لِأَنَّهُ قَرِيبٌ مَجِيءٌ خَلَاصِي وَاسْتِعْلَانٌ بَرِّي. ² طُوبَى لِلإِنْسَانِ الَّذِي يَعْمَلُ هَذَا، وَلِابْنِ الإِنْسَانِ الَّذِي يَتَمَسَّكَ بِهِ، الْحَافِظِ السَّبْتِ لئَلَّا يُنَجِّسَهُ، وَالْحَافِظِ يَدَهُ مِنْ كُلِّ عَمَلٍ شَرٍّ».

³ فَلَا يَتَكَلَّمُ ابْنُ الْغَرِيبِ الَّذِي افْتَرَنَ بِالرَّبِّ قَائِلًا: «إِفْرَازًا أَفْرَزَنِي الرَّبُّ مِنْ شَعْبِهِ». وَلَا يَقُولُ الْخَصِيُّ: «هَا أَنَا شَجَرَةٌ يَا بَيْسَةً». ⁴ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ لِلْخَصِيَّانِ الَّذِينَ يَحْفَظُونَ سُبُوتِي، وَيَخْتَارُونَ مَا يَسُرُّنِي، وَيَتَمَسَّكُونَ بِعَهْدِي: ⁵ «إِنِّي أُعْطِيهِمْ فِي بَيْتِي وَفِي أَسْوَارِي نُصْبًا وَاسْمًا أَفْضَلَ مِنَ الْبَنِينَ وَالْبَنَاتِ. أُعْطِيهِمْ اسْمًا أَبَدِيًّا لَا يَنْقَطِعُ. ⁶ وَأَبْنَاءُ الْغَرِيبِ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ بِالرَّبِّ لِيَخْدِمُوهُ وَلِيَحْبُوا اسْمَ الرَّبِّ لِيَكُونُوا لَهُ عِبِيدًا، كُلُّ الَّذِينَ يَحْفَظُونَ السَّبْتِ لئَلَّا يُنَجِّسُوهُ، وَيَتَمَسَّكُونَ بِعَهْدِي، ⁷ آتِي بِهِمْ إِلَى جَبَلِ قُدْسِي، وَأَفْرَحُهُمْ فِي بَيْتِ صَلَاتِي، وَتَكُونُ مُحْرَقَاتُهُمْ وَذَبَائِحُهُمْ مَقْبُولَةً عَلَيَّ مَذْبَحِي، لِأَنَّ بَيْتِي بَيْتَ الصَّلَاةِ يُدْعَى لِكُلِّ الشُّعُوبِ». ⁸ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ جَامِعُ مَنْفِيي إِسْرَائِيلَ: «أَجْمَعُ بَعْدُ إِلَيْهِ، إِلَى مَجْمُوعِيهِ».

⁹ يَا جَمِيعَ وُحُوشِ الْبَرِّ تَعَالَى لِلْأَكْلِ. يَا جَمِيعَ الْوُحُوشِ الَّتِي فِي الْوَعْرِ. ¹⁰ مُرَاقِبُوهُ عَمِّي كُلُّهُمْ. لَا يَعْرِفُونَ. كُلُّهُمْ كِلَابٌ بُكْمٌ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَنْبَحَ. حَالِمُونَ مُضْطَجِعُونَ، مُحَبُّو النَّوْمِ. ¹¹ وَالْكِلابُ شَرِهَةٌ لَا تَعْرِفُ الشَّبَعِ. وَهُمْ رُعَاةٌ لَا يَعْرِفُونَ الْفَهْمَ. انْتَفَتُوا جَمِيعًا إِلَى طُرُقِهِمْ، كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى الرِّيحِ عَنْ أَقْصَى. ¹² «هَلُمُّوا آخِذْ خَمْرًا وَلْنَشْتَفْ مُسْكِرًا، وَيَكُونُ الْغَدُ كَهَذَا الْيَوْمِ عَظِيمًا بَلْ أَزِيدُ جِدًّا».

الأصْحَاحُ السَّابِعُ وَالْخَمْسُونَ

¹بَادَ الصِّدِّيقِ وَلَيْسَ أَحَدٌ يَضَعُ ذَلِكَ فِي قَلْبِهِ. وَرَجَالُ الْإِحْسَانِ يُضْمُونَ، وَلَيْسَ مَنْ يَفْطَنُ بِأَنَّهُ مِنْ وَجْهِ الشَّرِّ يُضَمُّ الصِّدِّيقُ. ²يَدْخُلُ السَّلَامُ. يَسْتَرِيحُونَ فِي مَضَاجِعِهِمْ. السَّالِكُ بِالِاسْتِقَامَةِ.

³«أَمَّا أَنْتُمْ فَتَقَدَّمُوا إِلَى هُنَا يَا بَنِي السَّاحِرَةِ، نَسَلِ الْفَاسِقِ وَالزَّانِيَةِ. ⁴بِمَنْ تَسْخَرُونَ، وَعَلَى مَنْ تَفْعَرُونَ الْفَمَ وَتَدْلَعُونَ اللِّسَانَ؟ أَمَا أَنْتُمْ أَوْلَادُ الْمَعْصِيَةِ، نَسَلُ الْكَذِبِ؟ ⁵الْمُتَوَقِّدُونَ إِلَى الْأَصْنَامِ تَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ، الْقَاتِلُونَ الْأَوْلَادَ فِي الْأُودِيَةِ تَحْتَ شُقُوقِ الْمَعَاقِلِ. ⁶فِي جِبَارَةِ الْوَادِي الْمُلْسِ نَصِيْبِكِ. تِلْكَ هِيَ فُرْعَتُكَ. لِتِلْكَ سَكَبْتَ سَكِيْبًا وَأَصْعَدْتَ تَقْدِمَةً. أَعَنْ هَذِهِ أَتَعْرَى؟ ⁷عَلَى جَبَلٍ عَالٍ وَمُرْتَفِعٍ وَضَعْتَ مَضْجَعَكَ، وَإِلَى هُنَاكَ صَعِدْتَ لِتَذْبَحِي ذَبِيْحَةً. ⁸وَرَاءَ الْبَابِ وَالْقَائِمَةِ وَضَعْتَ تَذْكَارَكَ، لِأَنَّكَ لِغَيْرِي كَشَفْتَ وَصَعِدْتَ. أَوْسَعْتَ مَضْجَعَكَ وَقَطَعْتَ لِنَفْسِكَ عَهْدًا مَعَهُمْ. أَحْبَبْتَ مَضْجَعَهُمْ. نَظَرْتَ فُرْصَةً. ⁹وَسِرْتَ إِلَى الْمَلِكِ بِالذُّهْنِ، وَأَكْثَرْتَ أَطْيَابَكَ، وَأَرْسَلْتَ رُسُلَكَ إِلَى بُعْدٍ وَنَزَلْتَ حَتَّى إِلَى الْهَآوِيَةِ. ¹⁰بِطُولِ أَسْفَارِكَ أَعْيَيْتِ، وَلَمْ تَقُولِي: بِيْسْتُ. شَهَوْتِكَ وَجَدْتَ، لِذَلِكَ لَمْ تَضْعُفِي. ¹¹وَمِمَّنْ حَشَيْتِ وَخَفْتِ حَتَّى خُنْتِ، وَإِيَّايَ لَمْ تَذْكُرِي، وَلَا وَضَعْتَ فِي قَلْبِكَ؟ أَمَّا أَنَا سَاكِتٌ، وَذَلِكَ مُنْذُ الْقَدِيمِ، فَإِيَّايَ لَمْ تَخَافِي. ¹²أَنَا أُخْبِرُ بِبِرِّكَ وَبِأَعْمَالِكَ فَلَا تُفِيدُكَ.

¹³إِذْ تَصْرُخِينَ فَلْيُنْقِذِكِ جُمُوعُكَ. وَلَكِنَّ الرِّيحَ تَحْمِلُهُمْ كُلَّهُمْ. تَأْخُذُهُمْ نَفْحَةٌ. أَمَّا الْمُتَوَكِّلُ عَلَيَّ فَيَمْلِكُ الْأَرْضَ وَيَرِثُ جَبَلَ قُدْسِي.»

¹⁴وَيَقُولُ: «أَعِدُّوا، أَعِدُّوا. هَيِّبُوا الطَّرِيقَ. ارْفَعُوا الْمَعْتَرَةَ مِنْ طَرِيقِ شَعْبِي.» ¹⁵لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الْعَلِيُّ الْمُرْتَفِعُ، سَاكِنُ الْأَبَدِ، الْقُدُّوسُ اسْمُهُ: «فِي الْمَوْضِعِ الْمُرْتَفِعِ الْمُقَدَّسِ أَسْكُنْ، وَمَعَ الْمُنْسَحِقِ وَالْمُتَوَاضِعِ الرُّوحِ، لِأَحْيِي رُوحَ الْمُتَوَاضِعِينَ، وَلِأَحْيِي قَلْبَ الْمُنْسَحِقِينَ. ¹⁶لَأْتِي لَا أُخَاصِمُ إِلَى الْأَبَدِ، وَلَا أَعْضِبُ إِلَى الدَّهْرِ. لِأَنَّ الرُّوحَ يُغْشَى عَلَيْهَا أَمَامِي، وَالنَّسَمَاتُ الَّتِي صَنَعْتَهَا. ¹⁷مِنْ أَجْلِ إِيَّامِ مَكْسَبِهِ غَضِبْتُ وَضَرَبْتُهُ. اسْتَنْتَرْتُ وَغَضِبْتُ، فَذَهَبَ عَاصِيًا فِي طَرِيقِ قَلْبِهِ. ¹⁸رَأَيْتُ طُرْفَهُ وَسَاسَفِيهِ وَأَفُودَهُ، وَأَرَدْتُ تَغْزِيَاتٍ لَهُ وَلِنَائِحِيهِ ¹⁹خَالِقًا ثَمَرَ الشَّفَتَيْنِ. سَلَامٌ سَلَامٌ لِلْبَعِيدِ وَلِلْقَرِيبِ، قَالَ الرَّبُّ، وَسَاسَفِيهِ.

²⁰أَمَّا الْأَشْرَارُ فَكَأَلْبَحْرِ الْمُنْضَرَبِ لِأَنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَهْدَأَ، وَتَقْذِفُ مِيَاهُهُ حَمَاءً وَطِينًا.
²¹لَيْسَ سَلَامٌ، قَالَ إِلَهِي، لِلْأَشْرَارِ.

الأصْحاحُ الثَّامِنُ وَالْخَمْسُونَ

¹ «نَادِ بِصَوْتِ عَالٍ. لَا تُمَسِكَ. ارْفَعْ صَوْتَكَ كَبُوقٍ وَأَخْبِرْ شَعْبِي بِتَعَدِّيهِمْ، وَبَيْتَ يَعْقُوبَ بِخَطَايَاهُمْ.² وَإِيَّايَ يَطْلُبُونَ يَوْمًا فَيَوْمًا، وَيُسْرُونَ بِمَعْرِفَةِ طُرُقِي كَأَمَّةٍ عَمِلَتْ بِرًّا، وَلَمْ تَتْرِكْ قَضَاءَ إِلَهَيْهَا. يَسْأَلُونَنِي عَنْ أَحْكَامِ الْبِرِّ. يُسْرُونَ بِالنَّقْرَبِ إِلَى اللَّهِ.³ يَقُولُونَ: لِمَ آذَا صُومَنَا وَلَمْ تَنْظُرْ، دَلَّلْنَا أَنْفُسَنَا وَلَمْ تُلَاحِظْ؟ هَا إِنَّكُمْ فِي يَوْمِ صَوْمِكُمْ تُوجِدُونَ مَسْرَةً، وَبِكُلِّ أَشْغَالِكُمْ تُسَخِّرُونَ.⁴ هَا إِنَّكُمْ لِلْخُصُومَةِ وَالنِّزَاعِ تَصُومُونَ، وَلِتَضْرِبُوا بِلُكْمَةِ الشَّرِّ. لَسْتُمْ تَصُومُونَ كَمَا الْيَوْمَ لِتَسْمِعَ صَوْتَكُمْ فِي الْعَلَاءِ.⁵ أَمِثْلُ هَذَا يَكُونُ صَوْمٌ أَخْتَارُهُ؟ يَوْمًا يُدِلُّ الْإِنْسَانَ فِيهِ نَفْسَهُ، يُحْنِي كَالْأَسْلَةِ رَأْسَهُ، وَيَفْرُشُ تَحْتَهُ مِسْحًا وَرَمَادًا. هَلْ تُسَمِّي هَذَا صَوْمًا وَيَوْمًا مَقْبُولًا لِلرَّبِّ؟⁶ أَلَيْسَ هَذَا صَوْمًا أَخْتَارُهُ: حَلَّ قُبُودِ الشَّرِّ. فَكْ عَقْدِ النَّيْرِ، وَإِطْلِقِ الْمَسْحُوقِينَ أَحْرَارًا، وَقَطِّعْ كُلَّ نَيْرٍ.⁷ أَلَيْسَ أَنْ تَكْسِرَ لِلجَائِعِ حُبْرَكَ، وَأَنْ تُدْخَلَ الْمَسَاكِينَ النَّائِهِينَ إِلَى بَيْتِكَ؟ إِذَا رَأَيْتَ عُرْيَانًا أَنْ تَكْسُوهُ، وَأَنْ لَا تَتَغَاضَى عَنْ لَحْمِكَ.

⁸ «حِينَئِذٍ يَنْفَجِرُ مِثْلَ الصُّبْحِ نُورُكَ، وَتَنْبُتُ صِحَّتُكَ سَرِيعًا، وَيَسِيرُ بِرُكِّ أَمَامِكَ، وَمَجْدُ الرَّبِّ يَجْمَعُ سَاقَتَكَ.⁹ حِينَئِذٍ تَدْعُو فَيَجِيبُ الرَّبُّ. تَسْتَعِيثُ فَيَقُولُ: هَآنَذَا. إِنْ نَزَعْتَ مِنْ وَسْطِكَ النَّيْرَ وَالْإِيمَاءَ بِالْأَصْبَعِ وَكَلَامَ الْإِثْمِ¹⁰ وَأَنْفَقْتَ نَفْسَكَ لِلجَائِعِ، وَأَشْبَعْتَ النَّفْسَ الدَّلِيلَةَ، يَشْرِقُ فِي الظُّلْمَةِ نُورُكَ، وَيَكُونُ ظِلَامُكَ الدَّامِسُ مِثْلَ الظُّهْرِ.¹¹ وَيَقُودُكَ الرَّبُّ عَلَى الدَّوَامِ، وَيُشْبِعُ فِي الْجُدُوبِ نَفْسَكَ، وَيُنَشِّطُ عِظَامَكَ فَتَصِيرُ كَجَنَّةٍ رِيًّا وَكَنْبَعِ مِيَاهٍ لَا تَنْقُطُ مِيَاهُهَا.¹² وَمِنْكَ تُبْنَى الْخَرْبُ الْقَدِيمَةُ. تُقِيمُ أَسَاسَاتِ دَوْرٍ فَدَوْرٍ، فَيَسْمُونُكَ: مَرَمَمَ الثُّغْرَةِ، مُرْجِعَ الْمَسَالِكِ لِلسُّكْنَى.

¹³ «إِنْ رَدَدْتَ عَنِ السَّبْتِ رَجْلَكَ، عَنْ عَمَلِ مَسْرَتِكَ يَوْمَ قُدْسِي، وَدَعَوْتَ السَّبْتَ لَذَّةً، وَمُقَدَّسَ الرَّبِّ مُكْرَمًا، وَأَكْرَمْتَهُ عَنْ عَمَلِ طُرُقِكَ وَعَنْ إِجَادِ مَسْرَتِكَ وَالتَّكَلُّمِ بِكَلَامِكَ،¹⁴ فَإِنَّكَ حِينَئِذٍ تَتَلَدَّدُ بِالرَّبِّ، وَأَرْكَبُكَ عَلَى مُرْتَفَعَاتِ الْأَرْضِ، وَأَطْعِمُكَ مِيرَاثَ يَعْقُوبَ أَبِيكَ، لِأَنَّ فَمَ الرَّبِّ تَكَلَّمَ».

الأصْحاحُ التَّاسِعُ وَالْخَمْسُونَ

¹هَا إِنَّ يَدَ الرَّبِّ لَمْ تَقْصُرْ عَن أَنْ تُخَلِّصَ، وَلَمْ تَنْقُلْ أذُنُهُ عَن أَنْ تَسْمَعَ. ²بَلْ أَنَامُكُمْ صَارَتْ فَاصِلَةً بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الْهَيْكُمِ، وَخَطَايَاكُمْ سَنَرَتْ وَجْهَهُ عَنْكُمْ حَتَّى لَا يَسْمَعَ. ³لَأَنَّ أَيْدِيَكُمْ قَدْ تَنَجَّسَتْ بِالْذَّمِّ، وَأَصَابِعُكُمْ بِالْإِثْمِ. شِفَاهُكُمْ تَكَلَّمَتْ بِالْكَذِبِ، وَلِسَانُكُمْ يَلْهَجُ بِالشَّرِّ. ⁴لَيْسَ مَنْ يَدْعُو بِالْعَدْلِ، وَلَيْسَ مَنْ يُحَاكِمُ بِالْحَقِّ. يَتَكَلَّمُونَ عَلَى الْبَاطِلِ، وَيَتَكَلَّمُونَ بِالْكَذِبِ. قَدْ حَبَلُوا بِتَعَبٍ، وَوَلَدُوا إِثْمًا. ⁵فَقَسُوا بِيضَ أَفْعَى، وَنَسَجُوا خُيُوطَ الْعُنْكَبُوتِ. الْأَكْلُ مِنْ بَيْضِهِمْ يَمُوتُ، وَالَّتِي تُكْسِرُ تُخْرِجُ أَفْعَى. ⁶خُيُوطُهُمْ لَا تَصِيرُ ثَوْبًا، وَلَا يَكْتَسُونَ بِأَعْمَالِهِمْ. أَعْمَالُهُمْ أَعْمَالُ إِثْمٍ، وَفَعَلُ الظُّلْمِ فِي أَيْدِيهِمْ. ⁷أَرْجُلُهُمْ إِلَى الشَّرِّ تَجْرِي، وَتُسْرِعُ إِلَى سَفْكِ الدَّمِ الزَّكِيِّ. أَفْكَارُهُمْ أَفْكَارُ إِثْمٍ. فِي طُرُقِهِمْ اغْتِصَابٌ وَسَحَقٌ. ⁸طَرِيقُ السَّلَامِ لَمْ يَعْرِفُوهُ، وَلَيْسَ فِي مَسَالِكِهِمْ عَدْلٌ. جَعَلُوا لِأَنْفُسِهِمْ سُبُلًا مُعْوَجَّةً. كُلُّ مَنْ يَسِيرُ فِيهَا لَا يَعْرِفُ سَلَامًا.

⁹مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ ابْتَعَدَ الْحَقُّ عَنَّا، وَلَمْ يُدْرِكْنَا الْعَدْلُ. نَنْتَظِرُ نُورًا فَإِذَا ظِلَامٌ. ضِيَاءٌ فَنَسِيرُ فِي ظِلَامٍ دَامِسٍ. ¹⁰نَتَلَمَّسُ الْحَائِطَ كَعُمَى، وَكَالَّذِي يَلَا أَعْيُنَ تَنَجَّسَتْ. قَدْ عَثَرْنَا فِي الظُّهْرِ كَمَا فِي الْعَتَمَةِ، فِي الضُّبَابِ كَمَوْتَى. ¹¹نَزَّارُ كُلْنَا كَذِبَةً، وَكَحَمَامٍ هَدْرًا نَهْدِرُ. نَنْتَظِرُ عَدْلًا وَلَيْسَ هُوَ، وَخَلَاصًا فَيَبْتَعِدُ عَنَّا. ¹²لَأَنَّ مَعَاصِينَا كَثُرَتْ أَمَامَكَ، وَخَطَايَانَا تَشْهَدُ عَلَيْنَا، لِأَنَّ مَعَاصِينَا مَعَنَا، وَأَثَامَنَا نَعْرِفُهَا. ¹³تَعَدَّيْنَا وَكَذَبْنَا عَلَى الرَّبِّ، وَحَدْنَا مِنْ وَرَاءِ الْهِنَا. تَكَلَّمْنَا بِالظُّلْمِ وَالْمَعْصِيَةِ. حَبَلْنَا وَلَهَجْنَا مِنَ الْقَلْبِ بِكَلَامِ الْكَذِبِ. ¹⁴وَقَدْ ارْتَدَّ الْحَقُّ إِلَى الْوَرَاءِ، وَالْعَدْلُ يَقِفُ بَعِيدًا. لِأَنَّ الصِّدْقَ سَقَطَ فِي الشَّرِّعِ، وَالْإِسْتِقَامَةَ لَا تَسْتَطِيعُ الدُّخُولَ. ¹⁵وَصَارَ الصِّدْقُ مَعْدُومًا، وَالْحَائِدُ عَنِ الشَّرِّ يُسَلَبُ. فَرَأَى الرَّبُّ وَسَاءَ فِي عَيْنَيْهِ أَنَّهُ لَيْسَ عَدْلٌ.

¹⁶فَرَأَى أَنَّهُ لَيْسَ إِنْسَانٌ، وَتَحَيَّرَ مِنْ أَنَّهُ لَيْسَ شَفِيعٌ. فَخَلَّصَتْ ذِرَاعُهُ لِنَفْسِهِ، وَبِرُّهُ هُوَ عَضْدَهُ. ¹⁷فَلَبَسَ الْبِرَّ كِذْرَعٍ، وَخُوذَةَ الْخَلَّاصِ عَلَى رَأْسِهِ. وَلَيْسَ ثِيَابَ الْإِنْتِقَامِ كَلْبَاسٍ، وَاكْتَسَى بِالْغَيْرَةِ كِرْدَاءً. ¹⁸حَسَبَ الْأَعْمَالِ هَكَذَا يُجَازِي مُبْغِضِيهِ سَخَطًا، وَأَعْدَاءَهُ عِقَابًا. جَزَاءً يُجَازِي الْجَزَائِرَ. ¹⁹فَيَخَافُونَ مِنَ الْمَغْرِبِ اسْمَ الرَّبِّ، وَمِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ مَجْدَهُ. عِنْدَمَا يَأْتِي الْعَدُوُّ كَنَهْرٍ فَتَفْخَهُ الرَّبُّ تَدْفَعُهُ.

²⁰ «وَيَأْتِي الْفَادِي إِلَى صِهْيُونَ وَإِلَى التَّائِبِينَ عَنِ الْمَعْصِيَةِ فِي يَعْقُوبَ، يَقُولُ الرَّبُّ.
²¹ أَمَّا أَنَا فَهَذَا عَهْدِي مَعَهُمْ، قَالَ الرَّبُّ: رُوحِي الَّذِي عَلَيْكَ، وَكَلَامِي الَّذِي وَضَعْتُهُ فِي
فَمِكَ لَا يَزُولُ مِنْ فَمِكَ، وَلَا مِنْ فَمِ نَسْلِكَ، وَلَا مِنْ فَمِ نَسْلِ نَسْلِكَ، قَالَ الرَّبُّ، مِنْ الْآنَ
وَإِلَى الْأَبَدِ.

الأصْحَاحُ السِّتُونُ

¹ «فُومِي اسْتَنْبِرِي لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَ نُورُكَ، وَمَجْدُ الرَّبِّ أَشْرَقَ عَلَيْكَ. ² لِأَنَّهُ هَا هِيَ الظُّلْمَةُ تُعْطِي الأَرْضَ وَالظُّلَامُ الدَّامِسُ الأُمَّمَ. أَمَّا عَلَيْكَ فَيُشْرِقُ الرَّبُّ، وَمَجْدُهُ عَلَيْكَ يُرَى. ³ فَتَسِيرُ الأُمَّمُ فِي نُورِكَ، وَالْمُلُوكُ فِي ضِيَاءِ إِشْرَاقِكَ.

⁴ «ارْفَعِي عَيْنَيْكَ حَوَالَيْكَ وَانظُرِي. قَدْ اجْتَمَعُوا كُلُّهُمْ. جَاءُوا إِلَيْكَ. يَأْتِي بَنُوكَ مِنْ بَعِيدٍ وَتُحْمَلُ بَنَاتُكَ عَلَى الأَيْدِي. ⁵ حَبِيبٌ تَنْظُرِينَ وَتُنِيرِينَ وَيَخْفُقُ قَلْبُكَ وَيَسْبَحُ، لِأَنَّهُ تَتَحَوَّلُ إِلَيْكَ ثَرَوَةُ البَحْرِ، وَيَأْتِي إِلَيْكَ غِنَى الأُمَّمِ. ⁶ تُعْطِيكَ كَثْرَةُ الجَمَالِ، بُكَرَانُ مَدْيَانَ وَعَيْفَةَ كُلُّهَا تَأْتِي مِنْ سَبَا. تَحْمَلُ ذَهَبًا وَلُبَانًا، وَتُبَشِّرُ بِتَسَابِيحِ الرَّبِّ. ⁷ كُلُّ غَنَمِ قِيدَارَ تَجْتَمِعُ إِلَيْكَ. كِبَاشُ نَبَايُوتَ تَخْدُمُكَ. تَصْعَدُ مَقْبُولَةٌ عَلَى مَذْبَحِي، وَأَرْزِينُ بَيْتِ جَمَالِي.

⁸ مَنْ هُوَلاءِ الطَّائِرُونَ كَسَحَابٍ وَكَالْحَمَامِ إِلَى بُيُوتِهَا؟ ⁹ إِنَّ الجَزَائِرَ تَنْتَظِرُنِي، وَسُفُنُ تَرْشِيشَ فِي الأَوَّلِ، لِتَأْتِيَ بِبَنِيكَ مِنْ بَعِيدٍ وَفِضْتُهُمْ وَذَهَبُهُمْ مَعَهُمْ، لِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِكَ وَقُدُوسِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُ قَدْ مَجَّدَكَ.

¹⁰ «وَبَنُو العَرِيبِ يَبْنُونَ أَسْوَارَكَ، وَمُلُوكُهُمْ يَخْدُمُونَكَ. لِأَنِّي بَعْضِي ضَرَبْتُكَ، وَبِرِضْوَانِي رَحِمْتُكَ. ¹¹ وَتَنْفَتِحُ أَبْوَابُكَ دَائِمًا. نَهَارًا وَلَيْلًا لَا تُغْلَقُ. لِيُؤْتِيَ إِلَيْكَ بِغِنَى الأُمَّمِ، وَتُقَادَ مُلُوكُهُمْ. ¹² لِأَنَّ الأُمَّةَ وَالْمَمْلَكَةَ الَّتِي لَا تَخْدُمُكَ تَبِيدُ، وَخَرَابًا تُخْرِبُ الأُمَّمَ. ¹³ مَجْدُ لُبْنَانَ إِلَيْكَ يَأْتِي. السَّرُّوُ وَالسِّنْدِيَانُ وَالسَّرْبِينُ مَعًا لِزِينَةِ مَكَانِ مَقْدِسِي، وَأَمَجْدُ مَوْضِعِ رِجْلِي.

¹⁴ «وَبَنُو الَّذِينَ قَهَرُوكَ يَسِيرُونَ إِلَيْكَ خَاضِعِينَ، وَكُلُّ الَّذِينَ أَهَانُوكَ يَسْجُدُونَ لَدَى بَاطِنِ قَدَمَيْكَ، وَيَدْعُونَكَ: مَدِينَةُ الرَّبِّ، «صَهْيُونَ قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ. ¹⁵ عِوَضًا عَنْ كُؤُنِكَ مَهْجُورَةٌ وَمُبْعَضَةٌ بِأَعْيُنِ عَابِرِيكَ، أَجْعَلُكَ فَخْرًا أَبَدِيًّا فَرَحَ دَوْرٍ قَدُورٍ. ¹⁶ وَتَرْضَعِينَ لَبَنَ الأُمَّمِ، وَتَرْضَعِينَ ثَدْيِي مُلُوكٍ، وَتَعْرِفِينَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ مُخْلِصُكَ وَوَلِيُّكَ عَزِيزُ يَعْقُوبَ. ¹⁷ عِوَضًا عَنِ النُّحَاسِ آتِي بِالذَّهَبِ، وَعِوَضًا عَنِ الحَدِيدِ آتِي بِالْفِضَّةِ، وَعِوَضًا عَنِ الخَشَبِ بِالنُّحَاسِ، وَعِوَضًا عَنِ الحِجَارَةِ بِالحَدِيدِ، وَأَجْعَلُ وَكَلَاءَكَ سَلَامًا وَوُلَاةَكَ بَرًّا.

¹⁸ «لَا يُسْمَعُ بَعْدُ ظُلْمٌ فِي أَرْضِكَ، وَلَا خَرَابٌ أَوْ سَحَقٌ فِي ثُخُومِكَ، بَلْ تُسَمَّيْنَ أَسْوَارَكَ: خَلَاصًا وَأَبْوَابَكَ: تَسْبِيحًا. ¹⁹ لَا تَكُونُ لَكَ بَعْدُ الشَّمْسُ نُورًا فِي النَّهَارِ، وَلَا

الْقَمَرُ يُنِيرُ لَكَ مُضِيئًا، بَلِ الرَّبُّ يَكُونُ لَكَ نُورًا أَبَدِيًّا وَالْهَيْكَلُ زِينَتِكَ.²⁰ لَا تَغِيبُ بَعْدُ
شَمْسُكَ، وَقَمَرُكَ لَا يَنْقُصُ، لِأَنَّ الرَّبَّ يَكُونُ لَكَ نُورًا أَبَدِيًّا، وَتُكْمَلُ أَيَّامُ نَوْحِكَ.²¹ وَسَعَابُكَ
كُلُّهُمْ أَبْرَارٌ. إِلَى الْأَبَدِ يَرِثُونَ الْأَرْضَ، غُصْنُ غَرْسِي عَمَلُ يَدَيَّ لِاتِّمَجْدِ.²² الصَّغِيرُ
يَصِيرُ أَلْفًا وَالْحَقِيرُ أُمَّةً قَوِيَّةً. أَنَا الرَّبُّ فِي وَقْتِهِ أُسْرِعُ بِهِ».

الأصْحَاخُ الْحَادِي وَالسِّتُونَ

¹رُوحُ السَّيِّدِ الرَّبِّ عَلَيَّ، لِأَنَّ الرَّبَّ مَسَحَنِي لِأُبَشِّرَ الْمَسَاكِينَ، أَرْسَلَنِي لِأَعْصِبَ مُنْكَسِرِي الْقَلْبِ، لِأُنَادِيَ لِلْمَسِيئِينَ بِالْعِنَقِ، وَلِلْمَأْسُورِينَ بِالْإِطْلَاقِ. ²لِأُنَادِيَ بِسَنَةِ مَقْبُولَةٍ لِلرَّبِّ، وَبِیَوْمِ انْتِقَامٍ لِإِلَهِنَا. لِأَعَزِّي كُلَّ النَّاجِحِينَ. ³لِأَجْعَلَ لِنَاجِحِي صِهْيُونَ، لِأَعْطِيَهُمْ جَمَالًا عَوْضًا عَنِ الرَّمَادِ، وَدُهْنَ فَرَحٍ عَوْضًا عَنِ النَّوْحِ، وَرِذَاءَ تَسْبِيحٍ عَوْضًا عَنِ الرُّوحِ الْيَائِسَةِ، فَيُذْعَوْنَ أَشْجَارَ الْبَرِّ، غَرَسَ الرَّبِّ لِلتَّمْجِيدِ.

⁴وَيَبْنُونَ الْخَرَبَ الْقَدِيمَةَ. يُقِيمُونَ الْمُوحِشَاتِ الْأُولَى، وَيُجَدِّدُونَ الْمَدْنَ الْخَرِبَةَ، مُوحِشَاتِ دَوْرٍ فَدَوْرٍ. ⁵وَيَقِفُ الْأَجَانِبُ وَيَرْعَوْنَ عَنَمَكُمْ، وَيَكُونُ بَنُو الْعَرِيبِ حَرَائِكُمْ وَكَرَامِيكُمْ. ⁶أَمَّا أَنْتُمْ فَذْعَوْنَ كَهَنَةَ الرَّبِّ، تَسْمُونَ خُدَّامَ إِلَهِنَا. تَأْكُلُونَ ثَرْوَةَ الْأُمَمِ، وَعَلَى مَجْدِهِمْ تَتَأَمَّرُونَ.

⁷عَوْضًا عَنِ خَزْيِكُمْ ضِعْفَانِ، وَعَوْضًا عَنِ الْخَجَلِ يَبْتَهَجُونَ بِنَصِيبِهِمْ. لِذَلِكَ يَرِثُونَ فِي أَرْضِهِمْ ضِعْفَيْنِ. بِهَجَّةٍ أَبَدِيَّةٍ تَكُونُ لَهُمْ. ⁸«لَأَيَّ أَنَا الرَّبُّ مُحِبُّ الْعَدْلِ، مُبْغِضُ الْمُخْتَلِسِ بِالظُّلْمِ. وَأَجْعَلُ أَجْرَتَهُمْ أَمِينَةً، وَأَقْطَعُ لَهُمْ عَهْدًا أَبَدِيًّا. ⁹وَيُعْرِفُ بَيْنَ الْأُمَمِ نَسْلَهُمْ، وَذُرِّيَّتُهُمْ فِي وَسْطِ الشُّعُوبِ. كُلُّ الَّذِينَ يَرَوْنَهُمْ يَعْرِفُونَهُمْ أَنَّهُمْ نَسْلُ بَارِكَةِ الرَّبِّ».

¹⁰فَرَحًا أَفْرَحُ بِالرَّبِّ. تَبْتَهَجُ نَفْسِي بِالْإِلَهِيِّ، لِأَنَّهُ قَدْ أَلْبَسَنِي ثِيَابَ الْخَلَاصِ. كَسَانِي رِذَاءَ الْبَرِّ، مِثْلَ عَرِيسٍ يَتَرَيُّنُ بِعِمَامَةٍ، وَمِثْلَ عَرُوسٍ تَتَرَيُّنُ بِحُلِيِّهَا. ¹¹لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الْأَرْضَ تُخْرِجُ نَبَاتَهَا، وَكَمَا أَنَّ الْجَبَّةَ تُنْبِتُ مَرْزُوعَاتِهَا، هَكَذَا السَّيِّدُ الرَّبُّ يُنْبِتُ بَرًّا وَتَسْبِيحًا أَمَامَ كُلِّ الْأُمَمِ.

الأصْحَاحُ الثَّانِي وَالسِّتُونَ

¹ مِنْ أَجْلِ صِهْيُونَ لَا أَسْكُتُ، وَمِنْ أَجْلِ أُورُشَلِيمَ لَا أَهْدَأُ، حَتَّى يَخْرُجَ بِرُّهَا كَضِيَاءٍ وَخَلَّاصُهَا كَمِصْبَاحٍ يَتَّقَدُ. ² فَتَرَى الْأُمَّمَ بِرَّكَ، وَكُلَّ الْمُلُوكِ مَجْدَكَ، وَتُسَمَّيْنَ بِاسْمِ جَدِيدٍ يُعَيِّنُهُ فَمَ الرَّبِّ. ³ وَتَكُونِينَ إِكْلِيلَ جَمَالٍ بِيَدِ الرَّبِّ، وَتَاجًا مَلِكِيًّا بِكَفِّ إِلَهِكَ. ⁴ لَا يُقَالُ بَعْدُ لَكَ: «مَهْجُورَةٌ»، وَلَا يُقَالُ بَعْدُ لِأَرْضِكَ: «مُوحَشَةٌ»، بَلْ تُدْعَيْنِ: «حَفْصِيَّةً»، وَأَرْضُكَ تُدْعَى: «بَعُولَةٌ». لِأَنَّ الرَّبَّ يُسِرُّ بِكَ، وَأَرْضُكَ تَصِيرُ ذَاتِ بَعْلِ. ⁵ لِأَنَّهُ كَمَا يَنْزَوِّجُ الشَّابَّ عَذْرَاءً، يَنْزَوِّجُكَ بَنُوكِ. وَكَفَّرَحَ الْعَرِيسِ بِالْعَرُوسِ يَفْرَحُ بِكَ إِلَهُكَ.

⁶ عَلَى أَسْوَارِكَ يَا أُورُشَلِيمُ أَقَمْتُ حُرَّاسًا لَا يَسْكُتُونَ كُلَّ النَّهَارِ وَكُلَّ اللَّيْلِ عَلَى الدَّوَامِ. يَا ذَاكِرِي الرَّبِّ لَا تَسْكُتُوا، ⁷ وَلَا تَدَعُوهُ يَسْكُتُ، حَتَّى يُثَبِّتَ وَيَجْعَلَ أُورُشَلِيمَ تَسْبِيحَةً فِي الْأَرْضِ. ⁸ حَلَفَ الرَّبُّ بِيَمِينِهِ وَبِذِرَاعِ عِزَّتِهِ قَائِلًا: «إِنِّي لَا أَدْفَعُ بَعْدُ قَمْحَكَ مَأْكَلًا لِأَعْدَائِكَ، وَلَا يَشْرَبُ بَنُو الْغُرَبَاءِ خَمْرَكَ الَّتِي تَعْبَتِ فِيهَا. ⁹ بَلْ يَأْكُلُهُ الَّذِينَ جَنَوْهُ وَيُسَبِّحُونَ الرَّبَّ، وَيَشْرَبُهُ جَامِعُوهُ فِي دِيَارِ قُدْسِي».

¹⁰ اْعْبُرُوا، اْعْبُرُوا بِالْأَبْوَابِ، هَيِّئُوا طَرِيقَ الشَّعْبِ. اْعِدُّوا، اْعِدُّوا السَّبِيلَ، نَقُوهُ مِنْ الْحِجَارَةِ، اْرْفَعُوا الرَّايَةَ لِلشَّعْبِ. ¹¹ هُوَذَا الرَّبُّ قَدْ أَخْبَرَ إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ، فُولُوا لِابْنَةِ صِهْيُونَ: «هُوَذَا مَخْلَصُكَ آتٍ. هَا أُجْرَتُهُ مَعَهُ وَجَزَاؤُهُ أَمَامَهُ». ¹² وَيُسَمُّوْنَهُمْ: «شَعْبًا مُقَدَّسًا»، «مَفْدِيِّي الرَّبِّ». وَأَنْتِ تُسَمَّيْنَ: «الْمَطْلُوبَةَ»، «الْمَدِينَةَ غَيْرَ الْمَهْجُورَةَ».

الأصْحَاحُ الثَّالِثُ وَالسُّتُونَ

¹ مَنْ ذَا الْآتِي مِنْ أَدُومَ، بِثِيَابِ حُمْرٍ مِنْ بُصْرَةَ؟ هَذَا الْبَهِيُّ بِمَلَابِسِهِ، الْمُتَعَظِّمُ بِكَثْرَةِ قُوَّتِهِ. «أَنَا الْمُتَكَلِّمُ بِالْبِرِّ، الْعَظِيمُ لِلْخَلَّاصِ». ² مَا بَالُ لِبَاسِكَ مُحَمَّرٌ، وَثِيَابُكَ كَدَائِسِ الْمِعْصَرَةِ؟ ³ «قَدْ دُسْتُ الْمِعْصَرَةَ وَحَدِي، وَمِنْ الشُّعُوبِ لَمْ يَكُنْ مَعِيَ أَحَدٌ. فَدُسْتُهُمْ بِغَضَبِي، وَوَطِنْتُهُمْ بِغَيْظِي. فَرُشَّ عَصِيرُهُمْ عَلَى ثِيَابِي، فَطَخْتُ كُلَّ مَلَابِسِي. ⁴ لِأَنَّ يَوْمَ النِّقْمَةِ فِي قَلْبِي، وَسَنَةٌ مَفْدِيَّةٍ قَدْ أَنْتَ. ⁵ فَفَنَظَرْتُ وَلَمْ يَكُنْ مُعِينٌ، وَتَحَيَّرْتُ إِذْ لَمْ يَكُنْ عَاضِدٌ، فَخَلَّصْتُ لِي ذِرَاعِي، وَغَيْظِي عَضَدَنِي. ⁶ فَدُسْتُ شُعُوبًا بِغَضَبِي وَأَسْكَرْتُهُمْ بِغَيْظِي، وَأَجْرَيْتُ عَلَى الْأَرْضِ عَصِيرَهُمْ».

⁷ إِحْسَانَاتِ الرَّبِّ أَدْكُرُ، تَسَابِيحِ الرَّبِّ، حَسَبَ كُلِّ مَا كَفَأْنَا بِهِ الرَّبُّ، وَالْخَيْرِ الْعَظِيمِ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي كَفَأَهُمْ بِهِ حَسَبَ مَرَاجِمِهِ، وَحَسَبَ كَثْرَةِ إِحْسَانَاتِهِ. ⁸ وَقَدْ قَالَ حَقًّا: «إِنَّهُمْ شَعْبِي، بَنُونَ لَا يَخُونُونَ». فَصَارَ لَهُمْ مُخَلِّصًا. ⁹ فِي كُلِّ ضَيْقِهِمْ تَضَائِقَ، وَمَلَكَ حَضْرَتِهِ خَلَّصَهُمْ. بِمَحَبَّتِهِ وَرَأْفَتِهِ هُوَ فَكَّهُمْ وَرَفَعَهُمْ وَحَمَلَهُمْ كُلَّ الْأَيَّامِ الْقَدِيمَةِ.

¹⁰ وَلَكِنَّهُمْ تَمَرَّدُوا وَأَحْزَنُوا رُوحَ قُدْسِهِ، فَتَحَوَّلَ لَهُمْ عَدُوًّا، وَهُوَ حَارَبَهُمْ. ¹¹ ثُمَّ ذَكَرَ الْأَيَّامَ الْقَدِيمَةَ، مُوسَى وَشَعْبَهُ: «أَيْنَ الَّذِي أَصْعَدَهُمْ مِنَ الْبَحْرِ مَعَ رَاعِي غَنَمِهِ؟ أَيْنَ الَّذِي جَعَلَ فِي وَسْطِهِمْ رُوحَ قُدْسِهِ، ¹² الَّذِي سَيَّرَ لِيَمِينِ مُوسَى ذِرَاعَ مَجْدِهِ، الَّذِي شَقَّ الْمِيَاهَ قُدَّامَهُمْ لِيَصْنَعَ لِنَفْسِهِ اسْمًا أَبَدِيًّا، ¹³ الَّذِي سَيَّرَهُمْ فِي اللَّجَجِ، كَفَرَسٍ فِي الْبَرِّيَّةِ فَلَمْ يَعْتَرُوا؟ ¹⁴ كَبَّهَائِمَ تَنْزِلُ إِلَى وَطَاءٍ، رُوحَ الرَّبِّ أَرَاخَهُمْ». هَكَذَا قُدَّتْ شَعْبَكَ لِتَصْنَعَ لِنَفْسِكَ اسْمَ مَجْدٍ.

¹⁵ تَطَّلَعُ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَانظُرْ مِنْ مَسْكِنِ قُدْسِكَ وَمَجْدِكَ: أَيْنَ غَيْرَتُكَ وَجَبَرَوْتُكَ؟ زَفِيرُ أَحْسَائِكَ وَمَرَاحِمُكَ نَحْوِي امْتَنَعَتْ. ¹⁶ فَإِنَّكَ أَنْتَ أَبُوْنَا وَإِنْ لَمْ يَعْرِفْنَا إِبْرَاهِيمُ، وَإِنْ لَمْ يَدْرِنَا إِسْرَائِيلُ. أَنْتَ يَا رَبُّ أَبُوْنَا، وَلِيْنَا مُنْذُ الْأَبَدِ اسْمُكَ.

¹⁷ لِمَازَا أَضَلَلْنَا يَا رَبُّ عَنْ طُرُقِكَ، فَسَيِّتَ قُلُوبَنَا عَنْ مَخَافَتِكَ؟ ارْجِعْ مِنْ أَجْلِ عِبِيدِكَ، أَسْبَاطِ مِيرَاتِكَ. ¹⁸ إِلَى قَلِيلٍ امْتَلَأَتْ شَعْبُ قُدْسِكَ. مُضَائِقُونًا دَاسُوا مَقْدِسَكَ. ¹⁹ قَدْ كُنَّا مُنْذُ زَمَانٍ كَالَّذِينَ لَمْ تَحْكَمْ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يُدْعَ عَلَيْهِمْ بِاسْمِكَ.

الأصْحَاحُ الرَّابِعُ وَالسِّتُونَ

¹لَيْتَكَ تَشُقُّ السَّمَاوَاتِ وَتَنْزِلُ! مِنْ حَضْرَتِكَ تَنْزَلُ الْجِبَالُ. ²كَمَا تُشْعِلُ النَّارُ الْهَشِيمَ، وَتَجْعَلُ النَّارُ الْمِيَاهَ تَغْلِي، لِنُتَعَرِّفَ أَعْدَاءَكَ اسْمَكَ، لِنُرْتَعِدَ الْأُمَّمَ مِنْ حَضْرَتِكَ. ³حِينَ صَنَعْتَ مَخَافٍ لَمْ نَنْتَظِرْهَا، نَزَلْتَ، تَرَلَزَلْتَ الْجِبَالَ مِنْ حَضْرَتِكَ. ⁴وَمُنْذُ الْأَزَلِ لَمْ يَسْمَعُوا وَلَمْ يَصْغُوا. لَمْ تَرَ عَيْنٌ إِلَهًا غَيْرَكَ يَصْنَعُ لِمَنْ يَنْتَظِرُهُ. ⁵تَلَاقِي الْفَرَحَ الصَّانِعَ الْبِرِّ. الَّذِينَ يَذْكُرُونَكَ فِي طُرُقِكَ. هَا أَنْتَ سَخَطْتَ إِذْ أَخْطَأْنَا. هِيَ إِلَى الْأَبَدِ فَخَلُصْ. ⁶وَقَدْ صِرْنَا كُلُّنَا كَنْجِسٍ، وَكَثُوبِ عِدَّةٍ كُلُّ أَعْمَالِ بِرِّنَا، وَقَدْ ذَبَلْنَا كَوَرَقَةٍ، وَأَثَامَنَا كَرِيحِ تَحْمِلْنَا. ⁷وَلَيْسَ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِكَ أَوْ يَنْتَبِهُ لِيَتَمَسَكَ بِكَ، لِأَنَّكَ حَجَبْتَ وَجْهَكَ عَنَّا، وَأَذْبَنْتَنَا بِسَبَبِ أَثَامِنَا. ⁸وَالآنَ يَا رَبُّ أَنْتَ أَبُوْنَا. نَحْنُ الطِّينُ وَأَنْتَ جَابِلْنَا، وَكُلُّنَا عَمَلٌ يَدِيكَ.

⁹لَا تَسَخَطْ كُلَّ السَّخَطِ يَا رَبُّ، وَلَا تَذْكُرِ الْإِثْمَ إِلَى الْأَبَدِ. هَا انظُرْ. شَعْبُكَ كُلُّنَا. ¹⁰مُدُنٌ قُدْسِكَ صَارَتْ بَرِّيَّةً. صِهْيُونُ صَارَتْ بَرِّيَّةً، وَأُورُشَلِيمُ مُوحَشَةٌ. ¹¹بَيْتُ قُدْسِنَا وَجَمَالِنَا حَيْثُ سَبَّحَكَ آبَاؤُنَا، قَدْ صَارَ حَرِيقَ نَارٍ، وَكُلُّ مُسْتَهْيَاتِنَا صَارَتْ خَرَابًا. ¹²الْأَجَلَ هَذِهِ تَتَجَلَّدُ يَا رَبُّ؟ أَنْسَكْتُ وَتُذَلُّنَا كُلَّ الدَّلِّ؟

الأصْحاحُ الْخَامِسُ وَالسِّتُونَ

¹ «أَصْغَيْتُ إِلَى الَّذِينَ لَمْ يَسْأَلُوا. وَجِدْتُ مِنَ الَّذِينَ لَمْ يَطْلُبُونِي. قُلْتُ: هَانَذَا، هَانَذَا. لَأُمَّةٍ لَمْ تُسَمَّ بِاسْمِي. ² بَسَطْتُ يَدَيَّ طُولَ النَّهَارِ إِلَى شَعْبٍ مُتَمَرِّدٍ سَائِرٍ فِي طَرِيقٍ غَيْرِ صَالِحٍ وَرَاءَ أَفْكَارِهِ. ³ شَعْبٍ يُغِيظُنِي بِوَجْهِي. دَائِمًا يَذْبَحُ فِي الْجَنَاتِ، وَيَبْجُرُ عَلَى الْأَجْرِ. ⁴ يَجْلِسُ فِي الْقُبُورِ، وَيَبِيْتُ فِي الْمَدَافِنِ. يَأْكُلُ لَحْمَ الْخَنْزِيرِ، وَفِي آنِيَّتِهِ مَرَقَ لُحُومِ نَجْسَةٍ. ⁵ يَقُولُ: قَفْ عِنْدَكَ. لَا تَدْنُ مِنِّي لِأَنِّي أَقْدَسُ مِنْكَ. هُوَ لَآءِ دُخَانٍ فِي أَنْفِي، نَارٌ مُنْقَدَةٌ كُلَّ النَّهَارِ. ⁶ هَا قَدْ كُتِبَ أَمَامِي. لَا أَسْكُتُ بَلْ أُجَازِي. أُجَازِي فِي حِضْنِهِمْ، ⁷ أَتَأَمِّكُمْ وَأَتَأَمُّ آبَائِكُمْ مَعًا قَالَ الرَّبُّ، الَّذِينَ بَخَرُوا عَلَى الْجِبَالِ، وَعَيَّرُونِي عَلَى الْأَكَامِ، فَأَكِيلُ عَمَلَهُمْ الْأَوَّلَ فِي حِضْنِهِمْ».

⁸ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «كَمَا أَنَّ السُّلَافَ يُوجَدُ فِي الْعُنُقُودِ، فَيَقُولُ قَائِلٌ: لَا تُهْلِكُهُ لِأَنَّ فِيهِ بَرَكَةٌ. هَكَذَا أَعْمَلُ لِأَجْلِ عِبِيدِي حَتَّى لَا أَهْلِكَ الْكُلَّ. ⁹ بَلْ أُخْرِجُ مِنْ يَعْقُوبَ نَسْلًا وَمِنْ يَهُودَا وَارثًا لِجِبَالِي، فَيَرِثُهَا مُخْتَارِي، وَتَسْكُنُ عِبِيدِي هُنَاكَ. ¹⁰ فَيَكُونُ شَارُونَ مَرْعَى غَنَمٍ، وَوَادِي عَخُورَ مَرْبِضَ بَقَرٍ، لِشَعْبِي الَّذِينَ طَلَبُونِي.

¹¹ «أَمَّا أَنْتُمْ الَّذِينَ تَرَكُوا الرَّبَّ وَنَسُوا جِبَلَ قُدْسِي، وَرَبَّبُوا لِلسَّعْدِ الْأَكْبَرِ مَائِدَةً، وَمَلَأُوا لِلسَّعْدِ الْأَصْغَرَ خَمْرًا مَمْرُوجَةً، ¹² فَأَيُّ أَعْيُنِكُمْ لِلسَّيْفِ، وَتَجْتَبُونَ كُلَّكُمْ لِلذَّبْحِ، لِأَنِّي دَعَوْتُ فَلَمْ تُجِيبُوا، تَكَلَّمْتُ فَلَمْ تَسْمَعُوا، بَلْ عَمَلْتُمُ الشَّرَّ فِي عَيْنِي، وَاخْتَرْتُمْ مَا لَمْ أَسْرَّ بِهِ. ¹³ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هُوَذَا عِبِيدِي يَأْكُلُونَ وَأَنْتُمْ تَجُوعُونَ. هُوَذَا عِبِيدِي يَشْرَبُونَ وَأَنْتُمْ تَعْطَشُونَ. هُوَذَا عِبِيدِي يَفْرَحُونَ وَأَنْتُمْ تَخْزُونَ. ¹⁴ هُوَذَا عِبِيدِي يَتَرْتَمُونَ مِنْ طِيبَةِ الْقَلْبِ وَأَنْتُمْ تَصْرُخُونَ مِنْ كَابَةِ الْقَلْبِ، وَمِنْ انْكَسَارِ الرُّوحِ تُوَلُّوْنَ. ¹⁵ وَتُخْلِفُونَ أَسْمَكُمْ لَعْنَةً لِمُخْتَارِي، فَيَمِينُكَ السَّيِّدُ الرَّبُّ وَيُسَمِّي عَبِيدَهُ اسْمًا آخَرَ. ¹⁶ فَالَّذِي يَتَبَرَّكُ فِي الْأَرْضِ يَتَبَرَّكُ بِإِلَهٍ الْحَقِّ، وَالَّذِي يَخْلِفُ فِي الْأَرْضِ يَخْلِفُ بِإِلَهٍ الْحَقِّ، لِأَنَّ الضِّيقاتِ الْأُولَى قَدْ نُسِيَتْ، وَلِأَنَّهَا اسْتَنْتَرَتْ عَنْ عَيْنِي.

¹⁷ «لِأَنِّي هَانَذَا خَالِقُ سَمَاوَاتٍ جَدِيدَةٍ وَأَرْضًا جَدِيدَةً، فَلَا تُذَكِّرُ الْأُولَى وَلَا تَخْطُرُ عَلَى بَالٍ. ¹⁸ بَلْ افْرَحُوا وَابْتَهِجُوا إِلَى الْأَبَدِ فِي مَا أَنَا خَالِقُ، لِأَنِّي هَانَذَا خَالِقُ أورشليمَ بِهَجَةٍ وَشَعْبَهَا فَرَحًا. ¹⁹ فَأَبْتَهِجُ بِأورشليمَ وَأَفْرَحُ بِشَعْبِي، وَلَا يُسْمَعُ بَعْدُ فِيهَا صَوْتُ بُكَاءٍ وَلَا صَوْتُ صُرَاخٍ. ²⁰ لَا يَكُونُ بَعْدُ هُنَاكَ طِفْلٌ أَيَّامٍ، وَلَا شَيْخٌ لَمْ يَكْمِلْ أَيَّامَهُ. لِأَنَّ الصَّيِّئَ

يَمُوتُ ابْنُ مِئَةِ سَنَةٍ، وَالْخَاطِئُ يُلَعَنُ ابْنَ مِئَةِ سَنَةٍ.²¹ وَيَبْنُونَ بُيُوتًا وَيَسْكُنُونَ فِيهَا، وَيَغْرَسُونَ كُرُومًا وَيَأْكُلُونَ أَثْمَارَهَا.²² لَا يَبْنُونَ وَآخِرُ يَسْكُنُ، وَلَا يَغْرَسُونَ وَآخِرُ يَأْكُلُ. لِأَنَّهُ كَأَيَّامِ شَجَرَةِ أَيَّامِ شَعْبِي، وَيَسْتَعْمِلُ مُخْتَارِي عَمَلَ أَيْدِيهِمْ.²³ لَا يَتَعَبُونَ بَاطِلًا وَلَا يَلْدُونَ لِلرُّعْبِ، لِأَنَّهُمْ نَسَلُ مُبَارَكِي الرَّبِّ، وَذُرِّيَّتُهُمْ مَعَهُمْ.²⁴ وَيَكُونُ أَنِّي قَبْلَمَا يَدْعُونَ أَنَا أُجِيبُ، وَفِيمَا هُمْ يَتَكَلَّمُونَ بَعْدُ أَنَا أَسْمَعُ.²⁵ الدِّئْبُ وَالْحَمَلُ يَزْعِيَانِ مَعًا، وَالْأَسَدُ يَأْكُلُ التَّنِّينَ كَالْبَقَرِ. أَمَّا الْحَيَّةُ فَالْتُّرَابُ طَعَامُهَا. لَا يُؤْدُونَ وَلَا يُهْلِكُونَ فِي كُلِّ جَبَلٍ قُدْسِي، قَالَ الرَّبُّ.»

الأصْحَاحُ السَّادِسُ وَالسِّتُونَ

¹ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «السَّمَاوَاتُ كُرْسِيِّي، وَالْأَرْضُ مَوْطِي قَدَمَيَّ. أَيْنَ الْبَيْتُ الَّذِي تَبْنُونَ لِي؟ وَأَيْنَ مَكَانُ رَاحَتِي؟² وَكُلُّ هَذِهِ صَنَعْتُهَا يَدَيَّ، فَكَانَتْ كُلُّ هَذِهِ، يَقُولُ الرَّبُّ. وَإِلَى هَذَا أَنْظُرُ: إِلَى الْمَسْكِينِ وَالْمُنْسَحِقِ الرُّوحِ وَالْمُرْتَعِدِ مِنْ كَلَامِي.³ مَنْ يَذْبَحُ ثَوْرًا فَهُوَ قَاتِلُ إِنْسَانٍ. مَنْ يَذْبَحُ شَاةً فَهُوَ نَاجِرُ كَلْبٍ. مَنْ يُصْعِدُ تَقْدِمَةً يُصْعِدُ دَمَ خِنْزِيرٍ. مَنْ أَحْرَقَ لُبَانًا فَهُوَ مُبَارِكٌ وَثَنًا. بَلْ هُمْ اخْتَارُوا طُرُقَهُمْ، وَبِمَكْرَهَاتِهِمْ سَرَّتْ أَنْفُسُهُمْ.⁴ فَأَنَا أَيْضًا اخْتَارُ مَصَائِبَهُمْ، وَمَخَافَهُمْ أَجْلِبُهَا عَلَيْهِمْ. مِنْ أَجْلِ أَنِّي دَعَوْتُ فَلَمْ يَكُنْ مُجِيبٌ. تَكَلَّمْتُ فَلَمْ يَسْمَعُوا. بَلْ عَمِلُوا الْقَبِيحَ فِي عَيْنَيَّ، وَاخْتَارُوا مَا لَمْ أُسِرَّ بِهِ».

⁵ اِسْمَعُوا كَلَامَ الرَّبِّ أَيُّهَا الْمُرْتَعِدُونَ مِنْ كَلَامِهِ: «قَالَ إِخْوَتُكُمْ الَّذِينَ أَبْغَضُوكُمْ وَطَرَدُوكُمْ مِنْ أَجْلِ اسْمِي: لِيَتَمَجَّدَ الرَّبُّ. فَيُظْهِرُ لِفِرْحِكُمْ، وَأَمَّا هُمْ فَيَخْزُونَ.⁶ صَوْتُ ضَجِيحٍ مِنَ الْمَدِينَةِ، صَوْتُ مِنَ الْهَيْكَلِ، صَوْتُ الرَّبِّ مَجَازِيًا أَعْدَاءَهُ.⁷ قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَهَا الطَّلَقُ وَلَدَتْ. قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ عَلَيْهَا الْمَخَاضُ وَلَدَتْ ذَكَرًا.⁸ مَنْ سَمِعَ مِثْلَ هَذَا؟ مَنْ رَأَى مِثْلَ هَذِهِ؟ هَلْ تَمَخَّضُ بِلَادٌ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، أَوْ تُولَدُ أُمَّةٌ دَفْعَةً وَاحِدَةً؟ فَقَدْ مَخَضَتْ صِهْيُونُ، بَلْ وَلَدَتْ بَنِيهَا!⁹ هَلْ أَنَا أَمْخِضُ وَلَا أُولِدُ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَوْ أَنَا الْمَوْلِدُ هَلْ أُغْلِقُ الرَّحِمَ، قَالَ الْهَيْكَلُ؟¹⁰ اِفْرَحُوا مَعَ أُورُشَلِيمَ وَابْتَهَجُوا مَعَهَا، يَا جَمِيعَ مُحِبِّيهَا. اِفْرَحُوا مَعَهَا فَرَحًا، يَا جَمِيعَ النَّائِحِينَ عَلَيْهَا،¹¹ لِكَيْ تَرْضَعُوا وَتَسْبَعُوا مِنْ ثَدْيِي تَعَزِّيَاتِهَا، لِكَيْ تَعَصِرُوا وَتَتَلَذَّثُوا مِنْ دِرَّةٍ مَجْدِهَا».

¹² لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «هَآنَذَا أُدِيرُ عَلَيْهَا سَلَامًا كَثِيرًا، وَمَجْدَ الْأُمَمِ كَسِيلِ جَارِفٍ، فَتَرْضَعُونَ، وَعَلَى الْأَيْدِي تَحْمَلُونَ وَعَلَى الرُّكْبَتَيْنِ تُدَلَّلُونَ.¹³ كَأِنْسَانٍ تُعَزِّيهِ أُمُّهُ هَكَذَا أُعَزِّيكُمْ أَنَا، وَفِي أُورُشَلِيمَ تُعَزَّرُونَ.¹⁴ فَتَرَوْنَ وَتَفْرَحُ قُلُوبُكُمْ، وَتَرْهُوَ عِظَامُكُمْ كَالْعُشْبِ، وَتُعْرِفُ يَدُ الرَّبِّ عِنْدَ عَيْبِدِهِ، وَيَحْنَقُ عَلَى أَعْدَائِهِ.¹⁵ لِأَنَّهُ هُوَذَا الرَّبُّ بِالنَّارِ يَأْتِي، وَمَرْكَبَاتُهُ كَزُوبَعَةٍ لِيَرُدَّ بِحُمُومٍ غَضَبَهُ، وَزَجْرَهُ بِلَهيبِ نَارٍ.¹⁶ لِأَنَّ الرَّبَّ بِالنَّارِ يُعَاقِبُ وَبِسَيْفِهِ عَلَى كُلِّ بَشَرٍ، وَيَكْثُرُ قَتْلَى الرَّبِّ.¹⁷ الَّذِينَ يُقَدِّسُونَ وَيُطَهِّرُونَ أَنْفُسَهُمْ فِي الْجَنَاتِ وَرَاءَ وَاحِدٍ فِي الْوَسْطِ، أَكَلِينَ لَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَالرَّجَسِ وَالْجُرْدِ، يَفْنُونَ مَعًا، يَقُولُ الرَّبُّ.¹⁸ وَأَنَا أُجَازِي أَعْمَالَهُمْ وَأَفْكَارَهُمْ. حَدَّثَ لِجْمَعِ كُلِّ الْأُمَمِ وَالْأَلْسِنَةِ، فَيَأْتُونَ وَيَرَوْنَ مَجْدِي.¹⁹ وَأَجْعَلُ فِيهِمْ آيَةً، وَأُرْسِلُ مِنْهُمْ نَاجِينَ إِلَى الْأُمَمِ، إِلَى تَرْشِيشَ وَقُولَ وَوُلْدَ

النَّازِعِينَ فِي الْقَوْسِ، إِلَى ثُوبَالٍ وَيَاوَانَ، إِلَى الْجَزَائِرِ الْبَعِيدَةِ الَّتِي لَمْ تَسْمَعْ خَبْرِي وَلَا رَأَتْ مَجْدِي، فَيُخْبِرُونَ بِمَجْدِي بَيْنَ الْأُمَمِ.²⁰ وَيُحْضِرُونَ كُلَّ إِخْوَتِكُمْ مِنْ كُلِّ الْأُمَمِ، تَقْدِمَةً لِلرَّبِّ، عَلَى خَيْلٍ وَبِمَرْكَبَاتٍ وَبِهَوَاجِ وَبِغَالٍ وَهُجُنٍ إِلَى جَبَلِ قُدْسِي أُورُشَلِيمَ، قَالَ الرَّبُّ، كَمَا يُحْضِرُ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَقْدِمَةً فِي إِتَاءِ طَاهِرٍ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ.²¹ وَاتَّخِذْ أَيْضًا مِنْهُمْ كَهَنَةً وَلَاوِيِّينَ، قَالَ الرَّبُّ.²² لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ السَّمَاوَاتِ الْجَدِيدَةَ وَالْأَرْضَ الْجَدِيدَةَ الَّتِي أَنَا صَانِعٌ تَنْبُتُ أَمَامِي، يَقُولُ الرَّبُّ، هَكَذَا يَنْبُتُ نَسْلُكُمْ وَاسْمُكُمْ.²³ وَيَكُونُ مِنْ هَلَالٍ إِلَى هَلَالٍ وَمِنْ سَبْتٍ إِلَى سَبْتٍ، أَنَّ كُلَّ ذِي جَسَدٍ يَأْتِي لِيَسْجُدَ أَمَامِي، قَالَ الرَّبُّ.²⁴ وَيَخْرُجُونَ وَيَرَوْنَ جُنَّتَ النَّاسِ الَّذِينَ عَصَوْا عَلَيَّ، لِأَنَّ دُودَهُمْ لَا يَمُوتُ وَنَارُهُمْ لَا تُطْفَأُ، وَيَكُونُونَ رَذَالَةً لِكُلِّ ذِي جَسَدٍ».